

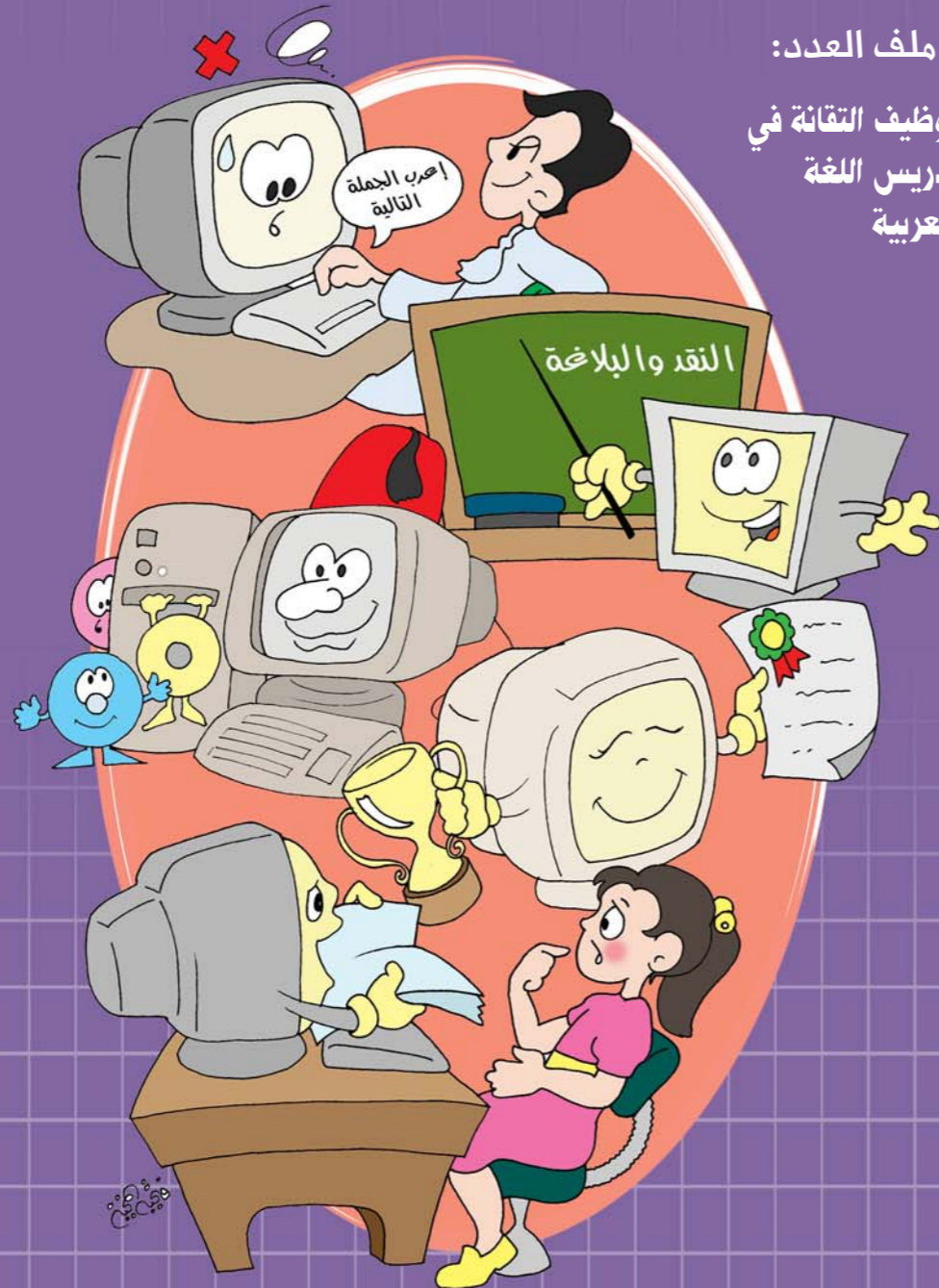
التقنيون المتربون

ملحق العدد:
أنشطة ومشاريع
لتدريس اللغة العربية

العدد السابع والأربعون - فبراير ٢٠٠٩ م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

ملف العدد:

توظيف التقنية في
تدريس اللغة
العربية



- مشروع الشبكة
الميكروسكوبية الرقمية
- كيف تكون الإستجابة
عندما تطرق وسائل
التقنية باب التعليم؟
- الشخصية المبدعة
- عذرا أيها المشرفون ..
مجرد اقتراح

التطوير التربوي

التطوير التربوي

للمعلم وتمهينه وتطويره



التطوير التربوي

دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى إبريل من كل عام
السنة السابعة - العدد السابع والأربعون - فبراير ٢٠٠٩ م

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مجالات النشر:

■ عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

■ أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكتاب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

■ يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

■ يسمح بالاقْتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:
- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟
- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر متميزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟
- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

المراسلات:

وزارة التربية والتعليم
الأمانة العامة للجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.
رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي
ص ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط
هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٨٥٥٥٠
البريد الإلكتروني:

tahira.lawati@moe.om

priodical@moe.om

شاركونا في تبادل الحديث على المنتدى التربوي للوزارة
في موقعها www.moe.gov.om

فالتواصل بين التربويين يساعد على استمرار التطوير

دورية تربوية شهرية تصدرها وزارة التربية والتعليم من سبتمبر إلى إبريل للمعلمين والتربويين وتهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي والعملية التعليمية العملية من خلال طرح الشأن التربوي ومناقشته بالسلطنة والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التربوية.

الإشراف العام

سميرة بنت محمد أمين بن عبدالله

مستشارة الوزير للتقويم التربوي

ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

منسق التحرير

خالد بن سليم الشقصي

هيئة التحرير

أسماء بنت سالم الجابرية

زينة بنت صالح الشيبانية

سالم بن سعيد الهنائي

محمود بن عبدالله العبري

تونس بنت عبيد المحروقية

حسن بن سهيل جعوب

المتابعة اللغوية

صالح بن سعيد العبري

المتابعة الفنية

عزت عبد الحميد

الرسوم

فتحية بنت صالح المخينية

إدخال بيانات

بدرية بنت علي الشكيلية

الإخراج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

« الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

كيف تقيّم التعليم الإلكتروني في مدرستك؟

هذه السطور الهدف منها مساعدة مديري المدارس على تقييم التعليم الإلكتروني في مدارسهم، وهل يؤدي الغرض المطلوب ، فالمعروف أن التقييم لأي مشروع هو جزء أساس منه كي ينمو ويتطور الى الأفضل .

ويؤكد خبراء التعليم الإلكتروني على النقاط الآتية لدى إجراء التقييم في مدرستك بداية تدرس البنية التحتية للتعليم الإلكتروني في المدرسة ، لمعرفة مدى قدرتها على الإسهام في تحقيق الأهداف وتطبيق الخطة، وتحديد قابليتها للتطوير والتوسع حسب ما تقتضيه مراحل الخطة ومتطلبات التطوير في التعليم الإلكتروني.

ثم تدرس الأدوات والنظم والتطبيقات المستخدمة في التعليم الإلكتروني، وتعرف إيجابياتها وسلبياتها مقارنة مع غيرها من النظم والتطبيقات والأدوات الأخرى، ومدى تأثير هذه الإيجابيات والسلبيات على تفاعل المستهدفين منها معها، وما العوائق التي تواجههم عند التعامل معها وكيفية التغلب على هذه العوائق.

وأهم ما في هذا التقييم معرفة تأثير التعليم الإلكتروني على مجتمع المدرسة ، فكريا واجتماعيا وسلوكيا، وهل أسهم في التخلص من الطرق التقليدية في التعليم وأحدث نقلة نوعية فيه ، وغير من الممارسات الفصلية المعتادة إلى ممارسات أكثر جذبا وإثارة ووسع قاعدة المشاركة في جمع المعلومات وتحويلها إلى معارف تضيف على ما لدى المعلم والطالب من معرفة وتأخذ به خارج حدود المنهاج إلى عالم أوسع من العلم والمعرفة.

ويؤكد خبراء التعليم الإلكتروني على القاعدة التي تقول : إن التعليم الإلكتروني إذا لم يؤد إلى تحسن في المستوى التحصيلي للطالب فإنه لا ينقصه ، وإن أعطى نتائج سلبية : فالمشكلة في التطبيق لا في التعليم الإلكتروني، لذا من المهم دراسة مستويات الطلاب التحصيلية قبل تطبيق التجربة وبعد تطبيقها.

ولأن إدارة المدرسة معنية بالتعليم الإلكتروني وتشترك في تنفيذ الكثير من آلياته، فمن الضروري دراسة مدى تأثير التعليم الإلكتروني في تحسين المتابعة الإدارية والتعليمية، وكيف أسهم في إيجاد طرق أكثر سهولة وأدق في التقويم والإشراف والتوجيه.

ولابد من أن يكون هناك تأثير للتعليم الإلكتروني على المنزل والأسرة كما يؤكد الخبراء ، وهل أسهم في تسهيل عملية المتابعة المنزلية ومساعدة الطالب في الاستذكار وحل الواجبات المنزلية وإجراء البحوث، وهل وفر الوقت والجهد المستنفذ في ذلك أم أدى إلى تخصيص المزيد من الوقت والجهد، وهل هذا المزيد يقابله مردود مرضي للأسرة تهون أمامه المهمات الجديدة وتسهل أمامه المصاعب، وفي كلا الحالتين يجب دراسة ما هي الأسباب التي أدت إلى هذه النتائج، وكيف يمكن استغلالها للتطوير والتحسين. وثم يخرج التقييم بتوصيات تسهم في تحسين التجربة والتقدم بها نحو الأفضل.

ملف العدد

■ **توظيف التقانة في تدريس اللغة العربية «النقد والبلاغة»**

٣٠

■ **توظيف تقنيات الحاسوب لتنمية مهارتي القراءة والكتابة**

٣٤

■ **النحو المحوسب**

٣٨

■ **توظيف التقانة في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث**

٤١

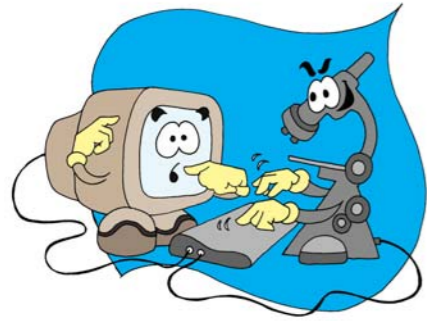
■ **رؤية مستقبلية لتفعيل**

التقنية الحديثة

في تدريس اللغة العربية

٤٣

رسالة مفتوحة	٥
مشروع الشبكة الميكروسكوبية الرقمية	٦
تبدیل حال تعليم المواد العلمية	٩
عندما تطرق وسائل التقنية باب التعليم	١٢
كيف نطبق التعلم التعاوني؟	٢٠
عذرا أيها المشرفون مجرد اقتراح	٢١
تدريس التعبير الكتابي في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي «٢-١»	٢٢
حاسوب المعلم	٢٥
مقال مترجم	٤٨
الثقافة المعرفية وأثرها في تفعيل الأداء التعليمي للمعلمين بسلطنة عمان	٥٢
يوم مع معلم	٥٥
الدور الإشرافي لمدير المدرسة	٥٨
جديد التربية	٦٢
إصدارات	٦٥
بريد التطوير	٦٨
آخر صفحة	٧٠



نفذت المشروع وكتبته : فاطمة بنت عبدالعزيز الفارسية
فنية مختبر بمدرسة الوادي الكبير للتعليم العام
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

مشروع الشبكة الميكروسكوبية الرقمية بمدرسة الوادي الكبير للتعليم العام

العينية وإنما تشاهدها على الشاشة هي وجميع الطالبات في مجموعتها في آن واحد.

وتستطيع كذلك المعلمة من خلال هذا البرنامج توجيه الطالبات وطرح الأسئلة لكل مجموعة على حده أو كل المجموعات حسب حاجة الشرح وذلك عن طريق تبادل الرسائل النصية على نفس طريقة الدردشة في المنتديات (CHAT TEXT)، وتستطيع المعلمة التحكم بهذه العملية من خلال جهازها بفتح وغلق هذا النظام متى شاءت وتستطيع مراقبة جميع المراسلات التي تتم بين أجهزة المجموعات.

كما يتيح البرنامج إمكانية التقاط صور ثابتة للشريحة وحفظها في ملف وكتابة البيانات وتلوين الشريحة وعرضها عند الحاجة وطباعتها؛ وكذلك يمكن التقاط مقطع فيديو للشريحة الحية، وذلك باستخدام المجاهر الرقمية التي تمتاز بدقة إظهار الصور للشرائح الدقيقة التي لا يمكن رؤيتها في المجاهر العادية.

التكلفة المالية للمشروع:

قامت إدارة المدرسة بشراء جهازي حاسب آلي محمول بقيمة ٦٠٠ ريال تقريبا وحصلت على جهاز ثالث إهداء من مديريةية التعليم، كما تم الاستعانة بجهازي المحمول الخاصة بغرفة مصادر التعلم وبذلك تم توفير عدد (٥) جهاز لتنفيذ المشروع؛ كما تم توصيل خط للشبكة العنكبوتية بالمختبرات الثلاث بالمدرسة وكلفها ذلك ما يزيد على ١٠٠٠ ريال عماني تقريبا.

آلية تنفيذ المشروع والجهات المساندة: تطلب انجاز المشروع عدة خطوات:

أولا: توفير

- ١- عدد (٥) جهاز حاسب آلي محمول بجهود إدارة المدرسة.
- ٢- عدد (٥) مجهر رقمي تم توفيرها من قسم المختبرات بالمديرية العامة للمناهج.
- ٣- جهاز اتصال لاسلكي تم توفيره من قسم خدمات الحاسوب بالمديرية العامة للتعليم.
- ٤- برنامج محوسب خاص (MOTIC NET) لتشغيل الشبكة تم توفيره من قبل وزارة التربية والتعليم (قسم مختبرات العلوم) ثم تركيبه بالتعاون مع شركة صحارى لتوريد الأدوات الطبية والتعليمية.

ثانيا: توصيل الأجهزة ببعضها عن طريق شبكة اتصال لاسلكية بالتعاون مع فنيات الحاسوب بمديرية مسقط.

ثالثا: التدريب على تنصيب البرنامج في الأجهزة والتعرف على مزاياه وكيفية تشغيله والعمل به بجهود فنية المختبر منفذة المشروع.



المقدمة:

يعد مشروع الشبكة الميكروسكوبية الرقمية واحد من أفضل البرامج المطبقة عالميا وتعتبر السلطنة من أول الدول المطبقة له على مستوى دول الشرق الأوسط

وانطلاقا من اهتمام وزارة التربية والتعليم في السلطنة بالتقنية الحديثة في عمليات التعليم والتعلم بهدف الرقي بمستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ومواكبة للتطور التكنولوجي الهائل الذي تستخدمه الدول المتقدمة في شتى المجالات ، واستكمالاً لمشروع حوسبة المختبرات الذي تم تطبيقه بالمدرسة خلال العام الدراسي المنصرم ٢٠٠٧/٢٠٠٨م الذي بدوره أحدث نقلة نوعية كبيرة في طريقة العمل بالمختبرات في المدرسة، حيث تم استخدام أجهزة

فكرة المشروع:

لقد طرحت فكرة المشروع من قبل قسم المختبرات بوزارة التربية والتعليم وتبنتها المدرسة؛ حيث قامت مديرة المدرسة ببذل جهود كبيرة لتوفير أهم الأساسيات اللازمة لتنفيذ المشروع من أجهزة الحاسب الآلي المحمول وتوصيل نقاط اتصال بالشبكة العنكبوتية في جميع مختبرات المدرسة الثلاثة مما ساعد في انجاز المشروع وتنفيذه في زمن قياسي.

أهداف المشروع:

- ١- تطوير تقنية التدريس في مختبرات العلوم بالمدرسة.
- ٢- سهولة التواصل بين المعلمة والطالبة أثناء شرح الدرس وعرض شرائح المجهرية.
- ٣- توفير الوقت والجهد على المعلمة.
- ٤- إدخال طابع المتعة وإزالة حاجز الخوف لدى الطالبة من إجراء التجارب المخبرية.
- ٥- تنمية الثقافة الإلكترونية الرقمية لدى الطالبات والمعلمات وفنيات المختبر على حد سواء.
- ٦- توفير بيئة خصبة تخرج أجيال قادرة على إجراء التجارب والبحوث العلمية التطبيقية واستخلاص نتائج صحيحة ودقيقة.

تطبيقات المشروع:

تتلخص فكرة عمل المشروع في تفعيل استخدام التقانة الحديثة في شرح الدروس وإجراء التجارب

المتعلقة بعرض وإعداد الشرائح المجهرية باستخدام برنامج محوسب (MOTIC NET) تستطيع المعلمة من خلاله إدارة الحصص والتواصل مع الطالبات وذلك بالشرح على جهاز حاسب آلي رئيسي موصل به مجهر رقمي موجود على طاولة المعلمة متصل بمجموعة من الأجهزة الفرعية بواقع أربعة أجهزة محمولة متصل كل منها أيضا بمجهر رقمي لكل مجموعة موزعة على طاولات الطالبات حيث يعمل على كل جهاز مجموعة من الطالبات، و يقوم المجهر الرقمي بعرض صورة الشريحة على شاشة الحاسوب تلقائيا بعد إعدادها وتثبيتها بالطريقة المعتادة على المجهر من قبل الطالبات ومن خلال الشبكة اللاسلكية تستطيع المعلمة استقبال وبث الصورة من وإلى المجموعات ومتابعة العمل دون الحاجة للتنقل إليها مما يحقق استقلالية أكثر للطلبة أثناء العمل وعدم الاعتماد على المعلمة.

وهنا أحب أن وأكّد على نقطة مهمة وهي إن استخدام الحاسوب لا يفقد الطالبة مهارة إعداد الشريحة واستخدام المجهر فهي تعد شريحته بنفسها وتقوم بضغطها تحت المجهر الرقمي بنفس الطريقة المعتادة ولكن دون الحاجة للنظر من خلال العدسة

تبديل حال تعليم المواد العلمية

ليون م. ليدرمان *

إن انحدار مستويات التعليم العلمي في كافة أنحاء الغرب بات يهدد رخاء وازدهار الغرب في المستقبل. منذ منتصف القرن التاسع عشر كان الغرب يعتمد على الإبداع التقني والجرأة العلمية لبسط نفوذه وتعظيم نموه. بيد أن الغرب يواجه الآن منافسة خطيرة من جانب الدول الناشئة في آسيا، حيث التعليم في مجال الرياضيات والعلوم في ازدهار. إن المنافسة في ميادين العلوم والتكنولوجيا نعمة على وجه العموم - فكلما تقدمت دولة ما كلما تحولت إلى عميل تجاري أفضل. ولا شك أن التعاون والتبادل بين الناس يصب في اتجاه التجارة المربحة وارتفاع مستويات المعيشة. ولكن يتعين علينا أن ندرك أن المستويات التعليمية الهابطة لا بد وأن تضر بالنمو الاقتصادي في النهاية.

* المقال منقول عن جريدة الشبيبة،
عدد (٤٨٥٧) الصادر يوم الثلاثاء
بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠٠٨ م.



* المناهج العلمية الانتقائية بدأت تكتسب قدراً متزايداً من الشعبية

اقترح قانون الحفاظ على الطاقة، عالم فيزياء، بل كان عالم أحياء. وكان أصل اقتراحه ناتجاً عن دراسة عمليات الطاقة البيولوجية. وكان عالم الكيمياء دالتون هو أول من قدم الدليل على وجود الذرات، والمهندس سادي كارنوت هو أول من قدم الدليل على القانون الثاني للديناميكا الحرارية.

إن ترتيب الفيزياء ثم الكيمياء ثم الأحياء يشير ضمناً إلى الأهمية الأساسية للتطور المهني المستمر للمعلمين. ويتعين على المعلمين (بما في ذلك معلمي الرياضيات) أن يلتقوا على نحو دوري منتظم بهدف التخطيط للتطور الطبيعي لمناهجهم، والارتباط الأساسي بين علومهم المختلفة، والاستعانة بالقصص التي توضح كيف يعمل العلم.

أعرف أكثر من ألف مدرسة طبقت ترتيب الفيزياء ثم الكيمياء ثم الأحياء. ولقد شعر المعلمون بقدر عظيم من الابتهاج حين بدأ الطلاب في إدراك الصورة الكاملة. لقد بدأت المناهج العلمية الانتقائية تكتسب قدراً متزايداً من الشعبية. ولأن هذا الترتيب لكل الطلاب، فإن ما سوف يبقى للمستقبل في المقام الأول هو الأسلوب العلمي في التفكير. والحقيقة أن كل الوظائف والمهن والأنشطة المدنية سوف تستفيد من هذا النوع من التعليم.

ولكن لكي نستعيد القدرة على إدراك أهمية وحيوية العلم فيتعين علينا أن ننظر إلى النظام التعليمي بالكامل فندرس أوضاع المعلمين من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المدرسة الثانوية، ونراجع المعايير على المستوى المحلي وعلى مستوى الولايات، ونجري عمليات التقييم اللازمة لتعزيز التعليم، ونفحص المواد التعليمية والتقنيات التربوية، وندرس التقدم الحاصل في علوم دراسة الأعصاب، وعلم النفس الإدراكي، والبيولوجيا التطورية، والتغذية. ومن الأهمية بمكان أن يتولى زعامة هذه الجهود الثورية الهائلة كبار رجال الأعمال الذين يتمتعون بالبصيرة الثاقبة والذين تعتمد أرباحهم على التعليم والتفكير العقلاني.

* ليون ماكس ليدرمان حائز على جائزة نوبل في الفيزياء، وهو المدير الفخري لمختبر Laboratory (Fermilab) Fermi National Accelerator لدراسة فيزياء الجسيمات في باتافيا بولاية إلينوي.

المجرات، والمقاييس الخاصة بالزمن، من النانو ثانية إلى القرن، والمقاييس الخاصة بالطاقة، من فولطية الإلكترون إلى الميغاجول.

تستفيد كيمياء الصف العاشر من فيزياء الصف التاسع، فتعمل على تعميق وتخصيب فهم الطلاب، ولكن دراسة الفيزياء في الصف التاسع لا تتطلب التعرف على أية مبادئ كيميائية أو بيولوجية أساسية. بل إن التطبيقات النوعية للفيزياء في دراسة الكيمياء والأحياء تعمق من اهتمام الطلاب وتؤكد على الترابط بين العلوم الثلاثة. إن الكيمياء في الأغلب دراسة للجزيئات، وحين تكون هذه الجزيئات مقعدة ينشأ التحول الغامض للحياة والبيولوجيا.

لا بد من توجيه بعض الأسئلة الأساسية في كافة مراحل تدريس مناهج العلوم. كيف يعمل شيء ما؟ وكيف لنا أن نعرف؟ وما هي القوانين المعتادة؟ لم يكن يوليوس ماير، وهو أول من

الصناعية الأخرى من فرع إلى فرع، على النحو الذي يجعلها تفقد الترابط المنطقي الجوهرى لترتيب دراسة العلوم من الفيزياء إلى الكيمياء ثم إلى الأحياء. إن دراسة العلوم لا بد وأن تبدأ بالفيزياء وليس الأحياء. فأثناء دراسة الفيزياء يدرس الطلاب مادة الجبر في نفس الوقت، الأمر الذي يحفزهم بقدر من إدراك قوة الرياضيات. فضلاً عن ذلك فإن الفيزياء تبدأ بدراسة الظواهر المعتادة في الحياة اليومية لكل الناس مع إضافة القليل من العبارات الجديدة (على العكس من علم الأحياء التقليدي الذي يدرسه الطلاب في الصف التاسع): مثل الحركة، والسرعة، والتسارع، والأجسام الساقطة، فضلاً عن التعرف على الجاذبية باعتبارها قوة، وبعض المفاهيم الجديدة مثل الكتلة، والقوة الدافعة، والطاقة، ولكن بتعريفات واضحة محددة.

إن فيزياء الصف التاسع، على النقيض من أحياء الصف التاسع، تصور القوة الساحقة التي تتسم بها قوانين الطبيعة، والقوة التي تتمتع بها المعادلات في وصف عدد هائل من الظواهر المختلفة. وتستفيد التجارب التي تجرى في حجرات الفصل من أدوات المختبرات البسيطة بما في ذلك الأسطح المستوية، والبكرات، وأنواع الزنبرك المختلفة، والبندول البسيط، ولكن القواعد التي تكشف عنها هذه التجارب هي في الحقيقة قواعد سارية في العالم الحقيقي فعلى سبيل المثال يمكن ربط سقوط الثقل (أو التفاحة!) بمدار القمر حول الأرض، بل وحتى ببنية المجرات التي تتألف من ملايين المجموعات الشمسية.

الحقيقة أننا في حجرة الدراسة المريحة نستطيع أن ندرس نفس القوى التي تحرك الذرات والكواكب. وفي منهج الفيزياء للصف التاسع أيضاً يتعرف الطلاب على الذرات، التي تعجز العين المجردة عن رؤيتها ولكنها تتمتع بدعم قوي غير مباشر. وهنا تزودنا الفيزياء بالمقاييس الخاصة بالمسافات، من الذرات إلى

لقد عاش الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، مثل لحظة الإدراك هذه من قبل، حين أطلق الاتحاد السوفييتي سيوتنيك في العام ١٩٥٧. وكانت "صدمة سيوتنيك" سبباً في إقناع أميركا والغرب بالحاجة إلى الإصلاح الجذري للتعليم العلمي، وخاصة فيما يتصل باختيار القائمين على التعليم، والتدريب، ورعاية المعلمين.

من بين الإصلاحات التي تستحق الأولوية اليوم تعليم العلوم في المدارس الثانوية. إن الرياضيات، وهي أساس كل العلوم، تعتمد على لغتها المختصرة وترتيبها المنطقي. أما الفيزياء، التي كانت ذات يوم الموضوع الأكثر اعتماداً على الرياضيات، فإنها تزودنا بالمعرفة عن بنية الذرة، ولقد انتشر استخدام الرياضيات في هذا السياق الآن إلى دراسة الكيمياء والأحياء. فمن خلال الدراسة الكمية للذرة نستطيع أن نجد التفسير لكل الظواهر الكيميائية، بينما تشكل الكيمياء والفيزياء الأساس في دراسة البيولوجيا الجزيئية، والتي أصبحت تهيمن على علوم الأحياء الحديثة منذ اكتشاف الحمض النووي في خمسينيات القرن العشرين. وكل العلوم الأخرى - الجيولوجيا، والفلك، ودراسة الأعصاب، ودراسة المحيطات، وعدد لا يحصى من المواضيع المتصلة بهذه العلوم - تعتمد على مجموعات مترابطة من علوم الأحياء والكيمياء والفيزياء.

رغم ذلك فإن الغالبية العظمى من المدارس الثانوية تبدأ دراسة العلم بدراسة الأحياء. وفي أميركا لا يقل متطلب دراسة العلوم عادة عن ثلاثة أعوام، واليوم يدرس أغلب الطلاب في الولايات المتحدة العلوم بهذا الترتيب: الأحياء، ثم الكيمياء، ثم الفيزياء. ولقد ابتكر هذا الترتيب للدراسة في العام ١٨٩٣. وأظن أن هذا النظام بات عتيقاً ومأساوياً من الناحية التربوية التعليمية، فهو يتجاهل التطورات العلمية الهائلة التي شهدتها القرن العشرون. وربما تتنقل بعض الدول

* من الإصلاحات التي تستحق الأولوية اليوم تعليم العلوم في المدارس ما بعد الأساسي
* دراسة العلوم لا بد أن تبدأ بدراسة الفيزياء وليس الأحياء

عندما تطرق وسائل التقنية باب التعليم ...

المشاركون في الحلقة النقاشية :

١. محمود بن خليفة بن سالم العبري مشرف تقنية المعلومات بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة .
٢. فاطمة بنت سالم الربيعانية مشرفة تقنية المعلومات بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة .
٣. علي بن سعيد بن راشد الكلباني مشرف لغة عربية أول بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة .
٤. سيف بن ناصر بن سيف العزري مشرف لغة عربية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة .
٥. علي بن عبدالله بن محمد الحاتمي مدير مدرسة أبو الدرداء للتعليم الأساسي .
٦. بدر بن سعيد بن راشد الفارسي معلم تقنية معلومات بمدرسة حمود بن أحمد البوسعيدي للتعليم الأساسي .
٧. منيرة بنت ناصر الكلبانية معلمة تقنية معلومات بمدرسة ينقل للتعليم الأساسي .
٨. ناصر بن خلف بن محمد المعمري معلم تقنية المعلومات بمدرسة ضنك للتعليم الأساسي .
٩. ليلي بنت سليمان الوائلية معلمة تقنية معلومات بمدرسة عبري للتعليم الأساسي .
١٠. عادل بن سعيد بن راشد الشكلي معلم تقنية معلومات بمدرسة محمد بن سليمان الغافري للتعليم الأساسي .
١١. نوره بنت خليفة البلوشية معلمة تقنية معلومات بمدرسة فاطمة بنت أسد للتعليم الأساسي .
١٢. مهدي بن سعيد بن علي العاصمي معلم تقنية معلومات بمدرسة عمار بن ياسر للتعليم الأساسي .
١٣. موزة بنت محمد الكندية معلمة تقنية معلومات بمدرسة مقنيات للتعليم الأساسي .
١٤. خالد بن مبارك بن محمد اليعقوبي معلم أول لغة عربية بمدرسة الإمام سيف بن سلطان للتعليم الأساسي .
١٥. عزاء بنت حسين المعمرية معلمة أحياء بمدرسة بلاد الشهور للتعليم الأساسي .
١٦. سالم بن راشد بن سالم الفارسي معلم رياضيات بمدرسة الإمام سيف بن سلطان للتعليم الأساسي .
١٧. مريم بنت سالم البلوشية معلمة أولى تاريخ بمدرسة عبري للتعليم الأساسي .

كيف تكون الإستجابة؟!



تلعب وسائل التقنية المختلفة الموجودة في مدارسنا والتي يتم توظيفها في خدمة العملية التعليمية دورا كبيرا في توصيل المعلومة للطالب بطريقة مختلفة وبعيدة عن الروتين .
في حلقتنا النقاشية لهذا العدد والتي عقدناها في المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة ناقشنا مع ضيوفنا أهمية إدخال وسائل التقنية في تدريس المواد الدراسية المختلفة بالإضافة إلى العديد من المحاور التي ستقرأون تفاصيل آراء ضيوفنا حولها في الصفحات التالية :

إعداد وإدارة :
تونس المحروقية

■ تعتبر التقانة أداة تعليمية تسهم في إيصال رسالة المنهج بوضوح أكبر للطالب
■ إن توظيف التقانة في تدريس المواد الدراسية يسهم في إيجاد جو من المتعة لدى الطالب

■ تسهم وسائل التقنية في تعويد الطالب على التعلم الذاتي والبحث عن مصادر المعلومات
■ تسهم وسائل التقنية في تسهيل تدريس جميع المقررات الدراسية .



■ عزاء المعمرية



■ بدر الفارسي



■ فاطمة الربانية



■ مهدي العاصمي

التاريخ ، حيث أوظف جهاز العرض في عرض الخرائط والرسوم البيانية ، في حين يمكن الاستفادة من الفيديو في عرض أفلام تخدم المادة ، بينما يمكن الاستفادة من جهاز الحاسب الآلي في عرض دروس بالاستفادة من برنامج "البروينت" ويقول خالد بن مبارك بن محمد اليعقوبي معلم أول لغة عربية بمدرسة الإمام سيف بن سلطان للتعليم الأساسي : إن تفعيل المعلم لوسائل التقنية في حصته يخرج بالتدريس من فكرة أن المعلم ملقن وأن الطالب ملقن

ويضيف خالد : أوظف التقنية في تدريس دروس اللغة العربية عن طريق تقديمها عبر برامج الحاسب الآلي المختلفة كما رأيت أن معلمي مادة الجغرافيا يستخدمون جهاز تحديد المواقع "GPS" خلال حصصهم ، حيث يطلع الطلاب على الجهاز ويقومون بتحديد المواقع عمليا ، وهذا لم يكن ليتحقق لهم لولا الاستفادة من هذه الوسائل في الحصة الدراسية .

وتقول عزاء المعمرية : إن لوسائل التقنية دورا كبيرا في تعليم مادة الأحياء حيث تقوم بعرض العديد من الأفلام العلمية حول البيئات المختلفة التي تعيش فيها الكائنات الحية والتي قد لا نستطيع زيارتها والتعرف عليها عن كثب ، كما نوظف عروض الفلاش المستخدمة في الحاسب الآلي لتعريف الطلاب بالأصوات المختلفة للكائنات الحية وهذا يسهم في تثبيت المعلومة بشكل أكبر لديهم وتضيف عزاء : كما نعرض عبر الفيديو التجارب العلمية التي لا تتوفر موادها في المختبر حتى نستطيع القيام بتنفيذها مباشرة أو التي يستغرق القيام بها فترة زمنية أطول من وقت الحصة الدراسية ، وبهذا نرى كيف خدمت التقنية طرق التدريس ، ويشاركها في الرأي علي الحاتمي ويضيف : كما أن بعض الصور والمجسمات غير موجودة في المختبر وبالتالي قد نحملها من مواقع الإنترنت ونعرضها عبر الحاسوب

ويقول ناصر بن خلف بن محمد المعمري معلم تقنية المعلومات بمدرسة ضنك للتعليم الأساسي : تسهم وسائل التقنية في تعويد الطالب على التعلم الذاتي والبحث عن مصادر المعلومات عن طريق استخدام التقنية كالإنترنت مثلا ، كما تساعد التقنية الطالب على ابتكار وسائل جديدة في تبسيط فهمه للمواد عن طريق إعداده لبعض الدروس عن طريق برامج الحاسب الآلي ، ويضيف ناصر : كما يستطيع الطالب أن يقوم بتزويد الأنشطة التي يقوم بها ببعض الصور عن طريق تحميلها من بعض مواقع الإنترنت ، كما تساعد التقنية المعلم على إيصال فكرة الدرس للطالب بطريقة أسرع مع ضمانه لفهم الطالب لتلك الدروس بشكل أسرع .

درس بضغط زر

"وسائل التقانة لا تخدم فقط مادة بعينها دون الأخرى بل نجدها تقدم العديد من الخدمات لجميع المواد الدراسية" ، سألنا ضيوفنا عن حقيقة هذه العبارة ، فتكفلوا بسر قصص تجمعهم مع التقنية في حصصهم اليومية ، تعالوا نستمع إليها .

يقول سالم بن راشد بن سالم الفارسي معلم رياضيات بمدرسة الإمام سيف بن سلطان للتعليم الأساسي : أقوم بتوظيف وسائل تقنية المعلومات في تدريس مادة الرياضيات ، وقد لاحظت من واقع تجربة أن الدروس التي أشرحها عن طريق توظيف التقنية ، تعلق أكثر في ذهن الطالب ، فمثلا في مجال هندسة الفضاء في مادة الرياضيات للصف الحادي عشر لاحظت صعوبة فهم الطلاب لهذا الدرس عندما أقوم بشرحه على السبورة في حين تغير الوضع تماما عندما بدأت أفعل التقنية وأعرض الدرس على برنامج "بوروينت" مثلا.

وتقول مريم بنت سالم البلوشية معلمة أولى تاريخ بمدرسة عبري للتعليم الأساسي : أستفيد من وسائل التقنية في تدريس مادة

تساؤلات ترد عليها فقررتنا القادمة التي تخطو بنا نحو الوصول إلى عالم التقنية.

تقول فاطمة الربانية : إن من أهم وسائل التقنية المستخدمة في مدارسنا هي : أجهزة الحاسب الآلي وجهاز عرض الشفافيات وجهاز عرض الأشرطة "الفيديو" بالإضافة إلى جهاز عرض الشرائح وجهاز آخر لعرض الصور المعتمة وشاشة العرض ، كما طبقت الوزارة بدءا من العام الماضي في العديد من المدارس مشروع الصف الذكي والمتمثل في توفير جهاز حاسب آلي محمول مع شاشة عرض وسبورة تفاعلية يتم التحم بها بواسطة الحاسب الآلي وهي تخدم جميع المواد الدراسية .

تقول منيرة بنت ناصر الكلبانية معلمة تقنية معلومات بمدرسة ينقل للتعليم الأساسي : نحاول قدر الإمكان الاستفادة من التقنية في ربط الطالب بالمنهج الدراسية عن طريق توظيف برامج الحاسب الآلي في شرح الدروس المختلفة في تلك المواد ، مما يساعد في سهولة تذكر الطالب للدروس التي تم عرض برامج لها عبر جهاز الحاسب الآلي ، ويشاركنا في الحديث علي بن سعيد بن راشد الكلباني مشرف لغة عربية أول بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة حيث يقول : تكمن أهمية توظيف التقانة في تدريس المواد المتعة لدى الطالب وإبعاد الملل المصاحب لروتين استخدام طرق التدريس التقليدية .

ويقول علي بن عبدالله بن محمد الحاتمي مدير مدرسة أبو الدرداء للتعليم الأساسي : تعتبر التقانة إحدى الركائز الأساسية في العصر الحديث ، لذا من الأهمية بمكان أن يتم الاهتمام بتعليم الطالب على آليات التعامل مع وسائل التقنية الحديثة لأنه سيكون بحاجة إليها في دراسته الجامعية القادمة وفي حياته بشكل عام وذلك حتى لا يعد متخلفا عن ركب التطور .

أهمية دور كوم

في بداية حلقتنا النقاشية التقنية لهذا العدد بحثنا مع ضيوفنا عن إجابة لتساؤل مهم يتبادر إلى أذهان الجميع ، عن حقيقة ما تقدمه وسائل التقانة في خدمة العملية التعليمية ، لاحظنا رغبة الجميع في الإجابة ، استمعنا إليهم وعرضنا ملخص ردودهم في هذه السطور :

في بداية حديثنا قال مهدي بن سعيد بن علي العاصمي معلم تقنية معلومات بمدرسة عمار بن ياسر للتعليم الأساسي : تعتبر التقانة أداة تعليمية تسهم في إيصال رسالة المنهج بوضوح أكبر للطالب ، وتؤكد عزاء بنت حسين المعمرية معلمة أحياء بمدرسة بلاد الشهوم للتعليم الأساسي أن تفعيل استخدام وسائل التقنية في خدمة العملية التعليمية له دور كبير في توفير الوقت والجهد في قدرة الطالب على الاستيعاب ، كما تسهم في دفع الطالب للدخول إلى عالم التقنية وبالتالي تعلم كيفية التعامل مع وسائلها المختلفة .

تقول فاطمة بنت سالم الربانية مشرفة تقنية المعلومات بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة : إن التقانة بوسائلها المختلفة وسيلة تعليمية تساعد المعلم على إيصال فكرة الدرس وفحواه ، ففي بعض الأحيان يصعب على المعلم إيصال فكرة معينة للطلاب نتيجة أن الشيء الذي يتحدث عنه لم يسبق للطلاب أن رأوه ، كما يصعب على المعلم أن يذهب بالطلاب إلى مناطق فيها زلازل وبراكين ليشرح لهم مثل هذه الدروس ، فتأتي التقانة لتسهل توفير أشرطة علمية يشاهدها الطلاب في الصف فيستوعبون كيفية تكون مثل هذه الظواهر الطبيعية وهكذا مع بقية المواد الدراسية الأخرى

في طريق التقنية

ماهي وسائل التقنية الموجودة في مدارسنا وما هي الفائدة التي تحققها لأبنائنا الطلاب؟



■ عادل الشكلي



■ خالد اليعقوبي



■ علي الحاتمي

■ ما حقيقة أن المدارس تفتقر لكثير من وسائل التقنية التي يحتاجها المعلم للاستفادة منها في شرح الدروس المختلفة؟
■ لهذه الأسباب يتمسك المعلم بطرق التدريس التقليدية !!!

■ بعض المعلمين لا يوظفون وسائل التقنية في تدريس موادهم ، نتيجة أن قناعاتهم الداخلية لا تؤمن كثيرا بالتجديد
■ بعض الطلاب يلجئون إلينا لتدريسهم برامج في الحاسب الآلي غير مقرر في مناهجهم وذلك تفاعلا منهم مع هذه التقنية ورغبتهم في الإلمام بأكثر قدر ممكن من برامجها



■ محمود العبري



■ مريم البلوشية



■ منيرة الكلبانية

للطلاب خلال الحصّة وبالتالي نكون قد تغلبنا على مشكلة عدم توفر هذه المواد في المختبر .

التقنية على شجرة الأمنيات

البعض يقول: " أن المدارس تفتقر لكثير من وسائل التقنية التي يحتاجها المعلم للاستفادة منها في شرح الدروس المختلفة" ، ألقينا بهذه المعلومة التي سمعناها على مائدة نقاشنا ، قسمنا ردودهم عليها وعرضناها لكم في هذه الفقرة .

يقول محمود بن خليفة بن سالم العبري مشرف تقنية المعلومات بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة : في بداية كل عام يتم توزيع وسائل التقنية بناء على الجرد النهائي للعام الذي سبقه ، والذي يوضح حاجات المدارس الفعلية من تلك الأجهزة ، لذا نتوقع أن عدد الأجهزة في المدارس يتناسب مع احتياجاتها .

ويعارضه سالم الفارسي حيث يقول: يوجد في أغلب المدارس جهاز حاسب آلي محمول وجهاز عرض واحد وهذا لا يكفي لأن عدد المعلمين الذين يحتاجون لهذه الأجهزة في نفس الوقت أكثر من واحد وبالتالي يصعب عليهم الاستفادة من الجهاز نتيجة لأن معلم آخر قام بحجزه بفترة تسبقه .

ويقول علي الحاتمي : لا ننكر جهود وزارة التربية والتعليم في توفير كل ما من شأنه خدمة العملية التعليمية ، لكننا نتساءل هل هذه الأجهزة التي تم توفيرها كافية ؟ وهل النوعية الموجودة تلبي الطموحات ؟

ويشرح علي قصده من تساؤلاته حيث يقول : نجد أن نوعية بعض الأجهزة الموفرة لا تكون من النوعيات الجيدة وبالتالي سرعان ما تتلف ونطالب بأجهزة جديدة قد تتأخر لحين وصولها ، ويضيف علي : كما أن أجهزة الحاسب الآلي غير متوفرة بشكل كاف للمعلم ، حيث أن مركز مصادر التعلم

والذي كان من الممكن أن يستفيد المعلم من الأجهزة التي توجد بداخله ، نجده وقد علق على بابه إعلانا مفاده : "ممنوع الدخول للمركز أثناء تنفيذ حصص دراسية بداخله" ، وكما يعلم الجميع فالمركز لا يفرغ تقريبا من الحصص إلا في الحصّة الثامنة ، فهل كل المعلمين متفرغين و لا توجد لديهم حصص في تلك الحصّة حتى يستطيعون الذهاب للمركز والاستفادة من أجهزته ؟ ، ويعلق محمود العبري على ماسبق بقوله : إن في مدارس الصفوف (١-٤) في حالة وجود حصّة دراسية لا يمكن الدخول للمركز لأنه لا يوجد مكان فارغ ليستفيد منه المعلم وذلك لطبيعة الحصّة المنفذة في المركز، أما في مدارس الصفوف (٥-١٢) فإن المركز مفتوح طوال اليوم لأنه غير مرتبط بحصص إلا في حالة حجزه من قبل أحد المعلمين لتنفيذ حصّة معينة .

ويعلق عادل بن سعيد بن راشد الشكيلي معلم تقنية معلومات بمدرسة محمد بن سليمان الغافري للتعليم الأساسي على هذه النقطة فيقول : لا بد من أن يقوم كل من يرغب في تدريس حصّة في المركز بحجز المركز قبل يومين أو ثلاثة وأحيانا أكثر حتى يستطيع أن يجد فرصة لتدريس الطلاب في المركز ، وفي بعض الأحيان لا يجد حجرا لأن هناك من سبقه لحجزها ، لكنه قد ينسق مع معلم تقنية المعلومات للتدريس في مختبر الحاسوب إن كان بحاجة لعرض مواد عبر الحاسب الآلي .

في حين يعلق بدر بن سعيد بن راشد الفارسي معلم تقنية معلومات بمدرسة حمود بن أحمد البوسعيدي للتعليم الأساسي على نقطة نوعيات الأجهزة الموفرة من قبل الوزارة حيث يقول : يصعب على الوزارة أن توفر أجهزة جديدة كل عام وبالتالي فأن أي جهاز يقدم الخدمة التي نحتاجها هو في نظري جهاز جيد ولا يشترط أن يكون من نوعيات متميزة .

معلم لا يسمع الطرقات التقنية !!

يقال : " أنه رغم دخول وسائل التقنية إلى كل مدارسنا ، فإن هناك لا يزال بعض المعلمين الذين لا يوظفون هذه الوسائل في التدريس" ، بحثنا مع ضيوفنا عن حقيقة هذه المقولة في هذا المحور ، فقال علي الكلباني : بعض المعلمين لا يوظفون وسائل التقنية في تدريس موادهم ، نتيجة أن قناعاتهم الداخلية لا تؤمن كثيرا بالتجديد وبالتالي لا يفكرون بالاستفادة من تلك الوسائل ، ويرى خالد اليعقوبي : أن بعض المعلمين يرون أن الطرق التقليدية في التدريس أكثر جدوى مع الطلاب ، وبالتالي يغلقون الباب في وجه وسائل التقنية ولا يسمحون لها بأن تعرض إمكاناتها في مجال التدريس ، وهذه النوعية من المعلمين يمكننا أن نطلق عليها الفئة التقليدية التي لا ترغب في تطوير نفسها ولا وسائل تدريسها .

ويضيف خالد : يوجد لدينا بعض المعلمين الذين يرون أن وقت الحصّة يضيع في فترة خروج الطالب من الصف إلى مركز مصادر التعلم ، ولأنهم حريصون على ذلك الوقت لا ينفذون الحصّة إلا داخل الفصل حتى وإن صعب توفر الوسائل التقنية ، فمن وجهة نظرهم الحفاظ على الوقت أهم من تفعيل وسائل التقنية ، ويقول ناصر المعمرى : يعتمد تعامل المعلم مع وسائل التقنية على تقبله النفسي لهذه الوسائل وإدراكه لمدى أهميتها في تحقيق الأهداف الموضوعية لكل منهج مدرسي

وتقول ليلي بنت سليمان الوائلية معلمة تقنية معلومات بمدرسة عبري للتعليم الأساسي : يوجد لدينا فعلا بعض المعلمين اللاتي لا يجدن التعامل مع وسائل التقنية الموجودة في المدارس وبالأخص التعامل مع الحاسب الآلي ، ومع ذلك يستفدن من تلك الوسائل بطلب المساعدة من بعض المعلمين كما أنهم يبحثون طالباتهن على الاستفادة من

التقنية قدر الاستطاعة .

وتقول نوره البلوشية : بعض المعلمين يخافون من استعارة بعض وسائل التقنية إلى الصف مخافة أن يخطأوا في تركيب الجهاز فيعطب فيضطر المعلم بدوره لدفع قيمة إصلاحه ، لذا يتجنب من البداية أن يذهب لاستعارة هذه الأجهزة .

طالب يدخل عالم التقنية

ألا يجد الطالب صعوبة في التعامل مع وسائل التقنية المستخدمة في المدارس ؟ ومما أدى تفاعله مع الحصص المنفذة باستخدام هذه الوسائل ؟

هنا تجيب ليلى الوائلية : يبدأ الطالب في التعامل مع وسائل التقنية منذ بدء التحاقه بالمدرسة ، حيث يدرس مادة تقنية المعلومات منذ الصف الأول والتي تساعده بدورها على فهم هذه التقنية وتضيف ليلى : نقوم في مادة تقنية المعلومات بتشجيعه على القيام بأنشطته في مختلف المواد بالاستعانة بالتقنية وبهذا يتعود الطالب على الرجوع للتقنية لإنهاء الواجبات والأنشطة فينشأ ارتباط الطالب بالتقنية وتقديره لأهميتها ، وقد لاحظنا تميز الطلاب في إعداد العديد من الدروس عبر هذه الوسائل .

وتقول منيرة الكلبانية : لاحظت من خلال عملي في المدرسة أن بعض الطلاب يلجئون إلينا لتدريسهم برامج في الحاسب الآلي غير مقرر في مناهجهم وذلك تفاعلا منهم مع هذه التقنية ورغبتهم في الإلمام بأكثر قدر ممكن من برامجها ، وتؤكد عزاء المعمرية ذلك وتضيف : عندما نخبر الطلاب بأن الحصّة ستنفذ بالاستعانة بإحدى وسائل التقنية فإن فرحتهم تكون كبيرة جدا ونلاحظ أن استعدادهم للفهم يكون أكبر ، وهذا يعكس ما تقدمه هذه الوسائل في خدمة العملية التعليمية .



■ ناصر المعمرى



■ نوره البلوشية



■ سيف العزري

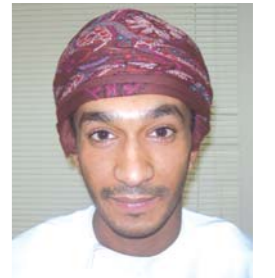
■ لماذا يطلب الطلاب من معلمي تقنية المعلومات تدريسهم برامج في الحاسب الآلي غير مقررة في مناهجهم؟!



■ علي الكلباني



■ موزة الكندية



■ سالم الفارسي

دورات تدريبية تقنية

الجميع يدرك أن هناك عدد من المعلمين لا يجيدون التعامل مع وسائل التقنية ، فماذا قدم لهذه الفئة من جهود حتى يستطيعوا أن يتغلبوا على مشكلة عدم قدرتهم على التعامل مع هذه الوسائل ؟ ردا على سؤالنا تقول فاطمة الربيعانية : تقوم الوزارة بتدريب المعلمين على التعامل مع وسائل التقنية وعلى السبيل المثال لا الحصر ، تم تنفيذ برنامج الرخصة الدولية في الحاسب الآلي ، كما قمنا كمشرفي تقنية معلومات بتوجيه معلمي تقنية المعلومات في المدارس بتقديم دورات تدريبية للمعلمين في مدارسهم حول تقنية المعلومات في بداية أو نهاية الفصل الدراسي .

ويرى علي الحاتمي : إن تدريب المعلمين على برنامج الرخصة الدولية غير كاف ، لأن التقنية تتطور بشكل مستمر وتنفيذ برنامج واحد لا يعنى أننا لسنا بحاجة لبرامج أخرى أكثر تطورا ، ومع ذلك فنحن نعتقد الآمال على مشروع تدريب موظفي الخدمة المدنية التي تتبناه هيئة تقنية المعلومات والذي بلا شك سيسكون مشروعا كبيرا يستفيد منه معلمي ومعلمات كل المواد في السلطنة .

ويقول محمود العبري : لقد لاحظنا عدم قيام بعض المعلمين بتفعيل وسائل التقنية في حصصهم فقمنا بالإيعاز لعضو فني وسائل تعليمية والذي يزور المدارس بمتابعة سجل تفعيل الوسائل التعليمية في المدرسة والتأكد من تفعيلها وبالتالي عقد مشاغل تدريبية للمعلمين الذين يحتاجون تدريباً على أي وسيلة تقنية لم يلاحظ أنه تم تفعيلها في المدرسة ، ويقول ناصر المعمري : يوجد لدينا ضعف عند بعض المعلمين في استخدام وسائل التقنية وخصوصا الحاسب الآلي ، لكن في المقابل هناك العديد من الدورات التي تقدم من قبل المنطقة التعليمية

لهؤلاء المعلمين حتى يتغلبوا على هذه الصعوبة لديهم ، ويستطيعوا أن يتعاملوا مع التقنية بشكل أسهل .

وتقول موزة بنت محمد الكندية معلمة تقنية معلومات بمدرسة مقنيات للتعليم الأساسي : لم نكتف بالدورات المقدمة من قبل الوزارة والمنطقة التعليمية بل استفدنا من برنامج تطوير الأداء المدرسي حيث أعدنا برنامج خلال العام نقوم فيه بتقديم ورقتين عمل في الشهر للمعلمات حول برامج الحاسب الآلي وألية التعامل مع وسائل التقنية .

قبل أن ننتقل ..

تواجه كل الأفكار والمشاريع الطموحة العديد من الصعوبات التي قد تؤخر تحقيقها أو تعرقل تفعيلها في فترة قياسية ، فما هي الصعوبات التي تحول دون تفعيل وسائل التقنية في المدارس ؟

ردا على سؤالنا يقول علي الحاتمي : تكمن الصعوبة لدينا في بطء شبكة الإنترنت في المدارس ، وهذا يرجع لشركات الاتصالات في بعض الأحيان ، ويضيف علي : لا تتوفر لدينا نوعيات جيدة من الأجهزة وبالتالي نجد صعوبة أحيانا في التعامل معها نتيجة لقدمها وقد يصعب علينا إصلاحها في حالة عطلها ، وتقول عزة المعمرية : قد يحدث في بعض الأحيان أن يعد المعلم درسا معيناً بواسطة إحدى برامج الحاسب الآلي ، وعندما يأتي ليعرضه لا يكون البرنامج الذي استخدمه محملا في الجهاز الذي استخدمه في المدرسة .

وترى ليلي الوائلية أن المعلم يشغل ذهنه دائما بالاستفادة من جهاز الحاسوب وجهاز العرض " البروكسيما " ولا يولي اهتماما كبيرا ببقية وسائل التقنية ، لذا عندما لا تتوفر هذه الوسائل لشغلها من قبل معلم آخر

يبدأ المعلم بالتذمر من عدم توفر وسائل التقنية ، مع العلم أن هناك العديد من وسائل التقنية الأخرى التي يمكن الاستفادة منها وتضيف ليلي : من الصعوبات التي تواجهنا أيضا كثرة الفيروسات التي تصيب أجهزة الحاسب الآلي والتي تقف برامج مكافحة الفيروسات في الجهاز عاجزة عن صدها ، لذا فقد تتسبب في إعطاب الأجهزة أحيانا وتقول نوره البلوشية : نتيجة خوفنا على ملفات برنامج الإدارة المدرسية من أن تلحقها هذه الفيروسات فقد قررنا وضعها في جهاز لا يستخدم إلا لإدخال بيانات البرنامج ، وبذلك خسرنا جهازا مع حاجتنا للأجهزة .

ويعلق محمود العبري على مشكلة الفيروسات : للأسف حتى الآن لا يوجد لدينا جهة متخصصة لحل مشكلات الفيروسات وإمداد المدارس ببرامج للقضاء على هذه الفيروسات ، وتشارك فاطمة الربيعانية في الحديث عن الصعوبات فتقول : إن المدارس التي يوجد فيها الإنترنت الفائق السرعة تقوم المعلمة فيه بتحديث برامج مكافحة الفيروسات بتحميلها من الإنترنت ، فتقضي تقريبا على مشكلة الفيروسات في حين تضطر المدارس التي لا توجد فيها هذه الخدمة لانتظار الفني حتى يزورها ويحدث لها تلك البرامج .

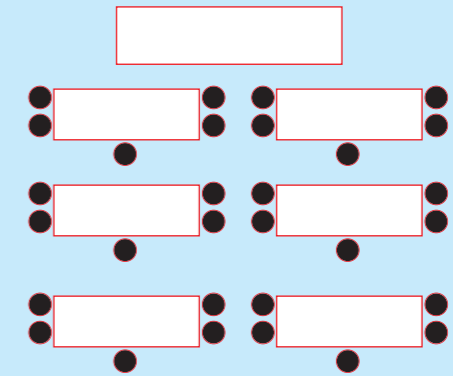
وتقول منيرة الكلبانية : كثير من المدارس ترغب في إعطاء دورات تدريبية لمعلميها الذين لا يجيدون التعامل مع وسائل التقنية وخصوصا الحاسب الآلي لكن لا يوجد لديها وقت كاف خلال اليوم الدراسي للتدريب ، لأن مركز مصادر المعلومات ومختبر الحاسب غالبا ما يكون مشغولا ويشاركها الرأي علي الحاتمي في هذا ويضيف : أن المعلم لا يجد مكانا يعد فيه الدروس التي يرغب في توظيف برامج الحاسب الآلي فيها لأن المركز والمختبر غالبا ما يكون مشغول فأين يعد المعلم الدرس ؟ ويقول محمود العبري : معظم المدارس تشتكى من ضيق مختبرات الحاسب الآلي بالأثاث الخاص بالمختبر ، كما تعاني المدارس من أن أجهزة الحاسب الآلي المحمول المستخدمة في المدارس بطايرتها لا تدوم إلا لفترات بسيطة وبالتالي يضطر المعلم للذهاب لشحنها وقد يسبب هذا صعوبة في بعض الأحيان وتقول مريم البلوشية : من الصعوبات التي تواجهنا أحيانا عدم توفر المواد العلمية التي نرغب في تقديمها للطلاب استعانة بجهاز الفيديو مثلا في حين أن الوسيلة موجودة .

التوصيات

- الاستفادة من هيئة تقنية المعلومات في الحصول على استشارات لتطوير التقنية في المدارس .
- توفير الإنترنت الفائق السرعة لجميع المدارس .
- زيادة الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين في مجال التعامل مع وسائل التقنية
- متابعة المشرفين لمعلمي المواد التي يشرفون عليها والتعرف على مدى إلمامهم وقدرتهم على التعامل مع هذه وسائل التقنية .
- البحث عن جهات متخصصة لديها برامج مكافحة فيروسات متطورة ، والتعاقد معها لإمداد المدارس ببرامج متطورة للقضاء على الفيروسات .
- توفير قاعة للمعلمين تحتوى على أجهزة حاسب آلي مرتبطة بالإنترنت للاستفادة من برامجه في إعداد الدروس المختلفة .
- توفير مختبرات حاسوب مجهزة بدلا من قاعات الحاسوب الحالية والتي قد لا تكون مهيأة بالشكل المثالي للتعلم بداخلها وذلك لأنها غالبا ما تكون ضيقة .
- توفير أجهزة تقنية للمدارس من واقع دراسة احتياجات تلك المدارس دراسة واقعية وليس تخمين العدد الذي ستحتاجه تلك المدرسة من أجهزة .
- توجيه فنيي الحاسب الآلي بتقديم دورات لمعلمي مواد تقنية المعلومات في صيانة الأجهزة وإصلاح الأضرار التي قد يتعرض لها الحاسب الآلي .
- الحرص على توفير أجهزة تقنية حديثة والتخلص من تلك الأجهزة التي مرت عليها سنوات طويلة داخل المدرسة والتي يتم إصلاحها بصفة دورية حتى تستطيع أن تقدم خدمة للطلاب .

كيف نطبق التعلم التعاوني؟

لقد تجلّى في السنوات الأخيرة بين الأوساط التربوية اهتمام كبير بما يسمى بالتعلم التعاوني learning (Cooperative) ولعل من العلماء التربويين الذين أولوا اهتماما بهذه الطريقة في التدريس هم (Johnson & Johnson 1975) و (Kagan 1994) حيث يعتبرونها من أهم الاستراتيجيات وطرائق التدريس الناجحة التي تساعد الطلبة على تحسين استيعابهم وخلق اتجاهات سلوكية واجتماعية جيدة لديهم ، كما أنها تشجعهم على التعلم الذاتي فهي تتيح للطلبة فرصة التعاون والتشاور فيما بينهم لتبادل الأفكار وحل المشكلات وتحقيق الأهداف التعليمية (Artiz&Newman1990) ، كما أشارت بعض الدراسات الميدانية أن هذه الطريقة تساعد على تحقيق نتائج جيدة في المستوى التحصيلي لدى الطلبة (Stevens &Slavin 1995) وقد تعين المعلم أيضا على التخفيف من دوره كملقن مستطعيا أن يراعي الفروق الفردية واحتياجات الطلبة التعليمية بيسر.



من خلال هذه الطريقة يقوم المعلم بتنظيم طلبته على هيئة مجموعات صغيرة من اثنين إلى ستة طلبة في كل مجموعة وأن تقوم كل مجموعة أيضا بترشيح قائدا لها وأن تختار اسما مناسباً كأسماء الألوان للطلبة الصغار أو أسماء أندية كرة القدم لطلبة المرحلة الثانوية وخاصة الذكور منهم حيث أن هذه الفئة من الطلبة تتميز بسمّة حب التنافس و الفوز أما بالنسبة لطالبات المرحلة الثانوية فممكن تسمية مجموعاتهن بأسماء توحى بالجمال كأسماء الورود مثلا، ومن الجيد أيضا تسجيل أسماء المجموعات في مكان مناسب على السبورة لتسجيل الدرجات scores التي تحصل عليها

كل مجموعة وذلك من أجل العمل على تعزيز الطلبة وتشجيعهم على المشاركة . إن من خلال هذه الطريقة الجميلة يستطيع المعلم أن ينظم أنشطة أو مهارات تعليمية مختلفة ككتابة أو قراءة نص وحل الأسئلة التابعة له وأن يصبح ذلك على هيئة مسابقات تعليمية بين الطلبة و التي من شأنها أن تزيد نسبة المتعة والتشويق حيث يكون دور المعلم هو المساعد والمسهل للعملية التعليمية (facilitator) متنقلا بين معظم المجموعات لمساعدة الطلبة الذين يحتاجون إلى توضيح أكثر مراقبا كيفية استيعابهم للنشاط أو المهارة التي يؤدونها و التركيز على الطلبة الذين هم دون المستوى المطلوب في التحصيل الدراسي قادرا على توفير التغذية الراجعة المناسبة لكل مجموعة.

ونود أن نشير إلى أن طريقة التعلم التعاوني لا تخلو من معوقات ولعل من أهم معوقات التي قد يواجهها المعلم هو اكتظاظ الفصول الدراسية بالطلبة ولكن في هذا النطاق يمكن أن يلجأ المعلم إلى استخدام طريقة أخرى حيث يستطيع أن ينظم طلبته بحيث يجلس كل طالب بجوار زميله وتسمى هذه الطريقة بالتعلم الثنائي pair work والتي هي أيضا تعتبر نوع جيد من التعلم التعاوني.

حمود بن صالح الرزيقي

مشرّف لغة إنجليزية

المديرية العامة للتربية والتعليم – محافظة مسقط

المراجع:

1. learning. Mathematics teacher,83,448-449.
2. Artiz,A.F.,& Newman, C.M (1990),Cooperative Juan Capistrano, CA: Kagan cooperative learning.
3. Kagan, S. (1994). Kagan cooperative learning. San -ether and alone. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
4. Johnson , D & Johnson , R (1975). Learning tog American Educational Research Journal, 32,321- .
5. on students' achievement , attitudes, and social relations. (1995).The cooperative Elementary school: effects Stevens, R.J., & Slavin,R.E

عذراً أيها المشرفون مجرد اقتراح

ما الجديد في الخطة العلاجية ؟ هل هي بنفس بنود العام الماضي؟ كيف نعد سجلات الخطة العلاجية لهذا العام؟ أسئلة كثيرة يطرحها المعلمون والمعلمون الأوائل بكل لهفة ليس شوقاً إليها وإنما خشية من أن يعدوا سجلاتهم فيقال لهم بكل برود عذراً أيها المعلم هناك تغيير في الخطة العلاجية هذا هو الجديد فأعد سجلاتك وارم بجهدك في سلة المهملات وما هو الجديد إنما هو تغيير شكلي لا يمت إلى جوهر الأمر بصلة .

رأيت نماذج مختلفة من الخطط العلاجية وأكثر ما يؤلمني أن أجد هذه الخطة غاية في الروعة والتنظيم والتسلسل المنطقي في المعالجة ثم أكتشف إنما كان ذلك إرضاء للمسؤولين وأن واقعيتها بسيطة وضعيفة إن وجدت لذا ناقشت الأمر مع أكثر من معلم : ماذا تريد في خطتك العلاجية؟

في الحقيقة لم يطرح المسؤولون هذا السؤال على المعلم رغم أن المسؤول لا يستطيع أن يحققها بدون المعلم حيث أن الخطة العلاجية للمعلم يضعها المعلم كيف يشاء بالبنود التي يشاء ما نريده منه هو أن نرى تحسناً ملحوظاً في مستوى التلاميذ في الجوانب التي تحتاج إلى تحسين فالمعلم هو أحرص الناس على مستوى تلاميذه بل قد يهتم بهم أكثر من اهتمامه بأبنائه في البيت (ولا حكم على الأقلية الشاذة عن القاعدة) فإذاً من حقه أن يقترح المخطط الذي يراه مناسباً وبالآلية التي يراها مناسبة .

الخطة العلاجية هاجس يؤرق الكثير من المعلمين ولا سيما الحلقة الأولى الصفوف (١ - ٤) وتتعامل المعلمة معها على أنها خطة مسقّلة التنفيذ لها نظامها الخاص ولها سجلها الخاص من إعداد كتابي ومن أنشطة وغيرها رغم أنه من وجهة نظري أن الخطة العلاجية هي جزء مهم من أداء المعلم اليومي في الحصة لأن المعلم حين يعد دروسه كتابياً وذهنياً يفترض أن يستحضر في ذهنه تلك الفئة من التلاميذ الذين يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام ليصلوا إلى تحقيق الأهداف المنشودة وهم ليسوا بحاجة إلى سجل تدون فيه أسماءهم ويعاملون معاملة يفهم الكل أنهم بحاجة على رعاية وخاصة من قبل زملائهم الذين

يتهامسون (هذا في التقوية) .

ما على المعلمة إلا أن تضع في مخطط درسها إنها ستركز على (س) من التلاميذ في حصة الخط مثلاً لأنه يحتاج إلى وقفة بسيطة عند رسم حرف (ط) أو أن تعطي (ص) من التلاميذ وقفة عند تدريس قضية إملائية أو أن تضع في مخططها أن تقف في القراءة مع من يتعثّر في قراءة كلمات معينة وفي نهاية اليوم تقدم نشاطاً لا صفياً ينجزه التلميذ لتثبيت ما تعلمه في الحصة وهكذا مع جميع التلاميذ المحتاجين إلى رعاية ومع جميع الجوانب التي تحتاج إلى معالجة مع ضرورة أن تضع المعلمة يدها على السبب الذي أوصل التلميذ إلى هذا المستوى من عدم قدرته على تحقيق الأهداف مقارنة بأقرانه فقد يحتاج الأمر إلى معالجة السبب ليزول الإخفاق وليس بالشرط أن يكون بحاجة إلى خطة علاجية ثم إن هناك مشروعاً رائعاً هو مشروع " تطوير الأداء اللغوي " وأنا على يقين بأن هذا المشروع إذا تم استيعابه من جانب جميع المعلمين لما احتجنا إلى سجل الخطة العلاجية بل نقول للمعلم يا معلمنا الفاضل خذ هؤلاء التلاميذ وابذل جهدك بالخطة التي تريد وبالبنود التي تريد والأساليب التي تراها مناسبة على أن نجد أثراً لجهدك وبصمة لعطائك وتقدما ملحوظاً في مستواهم ولا تغفل أن نقدم للمعلم أي مساعدة يحتاجها متى طلب منا هو بنفسه ذلك وأنا على ثقة أنه سيتواصل فكراً مبدعاً وقلباً نابضاً لمصلحة أبنائه الذين يراهم بعين الحرص.

دعونا نتوسم في معلمينا كل الخير لأنهم أهل لذلك حقا مادمننا وثقنا في انتسابهم إلى هذا الحقل .

أيها المشرف ستتضايق حين لا تجد سجلاً للخطة العلاجية لكن ستجد حتماً تحسناً تشهده بنفسك وتراه بعينك وتسمعه بأذنك .

عذراً أيها المشرفون مجرد اقتراح

نصيرة بنت محمد العبرية مشرفة مجال أول
المديرية العامة للتربية والتعليم - محافظة مسقط

تدريس التعبير الكتابي في صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي « ١ - ٢ »



اتفق علماء اللغة، وعلماء النفس اللغوي، على أن اللغة عبارة عن مجموع من المهارات اللغوية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

تعتبر الكتابة من أعظم ما أنتجه عقل الإنسان، وهي عملية مهمة، وضرورة اجتماعية، فمن طريقها يعبر الإنسان عن أفكاره، ويقف على أفكار الآخرين.

أما التعبير الكتابي فهو المحصلة النهائية لتعليم اللغة العربية، فهو الهدف النهائي لتعليم اللغة، فكل مهارة من مهارات اللغة العربية تصب في التعبير، فنحن حينما نعلم التلميذ الاستماع،

فإننا نقصد من ذلك تقوية قدرته على التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، وحينما نعلمه القراءة، فإننا نهدف بذلك تنمية الطلاقة اللفظية لديه، وعندما نعلمه الإملاء والخط فإننا نعين التلميذ على أن يكتب كتابة خالية من الأخطاء الإملائية، ويخط واضح مقروء.

وقد تم تقسيم مراحل التدريب على التعبير في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان إلى مرحلتين هما: المرحلة الأولى تشمل الصف الأول، ويقتصر تدريب التلاميذ فيها على التعبير الشفوي؛ من منطلق أن التعبير الكتابي يستوجب نوعاً من المهارة الكتابية، لا يمتلكها التلميذ في هذه المرحلة، والمرحلة

- الكتابة من أعظم ما أنتجه عقل الإنسان
- تدريب تلاميذ الصف الأول يقتصر على التعبير الشفوي
- مستوى اكتساب الطفل للغة ومفرداتها يعتمد على مدى تفاعله مع المجتمع
- الطلاقة اللغوية تسهم في مقدرة التلميذ على الاسترسال في الكتابة

الثانية: وتشمل الصفوف الثاني والثالث والرابع، وفيها يتم تدريب التلاميذ على التعبير الكتابي بطرق مختلفة، ونظراً لتوسع أفق التلاميذ، ونمو الأفكار لديهم، وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم، فإنه يتم التوسع في تدريس التعبير اعتباراً من الصف الثالث.

أنواع التعبير الكتابي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين: التعبير الشفوي والتعبير الكتابي وفيما يأتي نتحدث عن التعبير الشفوي بإيجاز، لأنه أساس تدريس التعبير الكتابي:

١- التعبير الشفوي

وهو يمثل جانب التحدث في اللغة، وهو أمر يحدث تلقائياً، فالتعبير عن النفس أمر فطري عند الطفل؛ لذا تعتبر هذه الفترة فرصة يستغلها المعلم، في تشجيع التلاميذ الصغار على التعبير بلغة عربية سليمة.

إن مستوى اكتساب الطفل للغة ومفرداتها يتوقف على مدى تفاعله مع المجتمع، وعلى ما يمتلك من قدرات لغوية تساعده في إدراك المعاني، وتعلم نطق ألفاظها، كما يتوقف على نوعية المفردات اللغوية التي يسمعاها، والسياقات التي تستعمل فيها، فالحصيلة اللغوية لدى الأطفال تنمو وتتطور مع الاتصال بالآخرين، وكلما زادت نسبة هذا الاتصال زادت فرص تعلمهم اللغة، وترسخت مفرداتها في الذاكرة، وعن طريق الممارسة يتم استدعاؤها وقت الحاجة، ونتيجة لطبيعة الأطفال هذه، يتم تعليمهم التحدث، والتعبير الشفوي قبل أن يبدأوا تعلم التعبير الكتابي.

ونظراً إلى أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى التعبير عما يحسه أو يشاهده من مواقف في حياته، فإن أفضل الموضوعات التي تختار للتحدث معهم تكون من خبراتهم الحياتية مثل: الألعاب والمشاهدات في البيت والشارع والمدرسة، والحفلات والرحلات، والحيوانات والطيور، ووسائل الانتقال.

٢- التعبير الكتابي

ويمثل التعبير الكتابي الجانب المكتوب من اللغة، ويعد أحد مهارات الاتصال اللغوي والتفاعل الاجتماعي الذي يستطيع التلميذ من خلاله أن ينقل آراءه وأفكاره إلى الآخرين كتابة، وتسهم الطلاقة اللغوية في مقدرة التلميذ على الاسترسال في الكتابة.

إن المرحلة التي يمر بها تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، هي مرحلة يسعون فيها إلى استقلال شخصياتهم، وتأكيد ذاتهم، وتطوير لغتهم باحتكاكهم مع معلمهم وأقرانهم، فتزداد هذه جميعها نمواً إذا ما لاقت البيئة المدرسية

الغنية التي تهتم بالطلاقة اللغوية التي تفيدهم في كتابة موضوعات التعبير؛ لذا أصبح من أهم مهام معلم اللغة العربية في هذه المرحلة العمل على تنمية الطلاقة اللغوية لديهم بالتدريب المستمر، ويمكن تنمية الطلاقة اللغوية لدى التلميذ عن طريق تشجيعهم على القراءة الحرة والاطلاع على الكتب، واستعمال المصادر والمراجع ودوائر المعارف، والقواميس الخاصة بالصغار للبحث عن معاني المفردات، وتشجيعهم على تسجيل المفردات الجديدة في كراسات خاصة بهم، والاهتمام بتعريف الكلمات وتحديد معناها من خلال توظيفها في جمل، أو تعريفها بكلمات مرادفة لها، أو بكلمات مضادة لها، أو تعريفها بمقارنتها بغيرها عن طريق اللعب، وتشجيع التلميذ على الانخراط في الأنشطة التي تهتم بتنمية الثروة اللغوية لديهم مثل: التعليق على قصة قرأها، أو تلخيصها، أو سردها على الأقران، والمشاركة في حلقات الحوار، وإقامة المسابقات لأحسن لوحة خطية، أو أحسن موضوع في التعبير.

أما تقسيم التعبير من حيث الصياغة فقد تم تقسيمه إلى نوعين هما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

١- التعبير الوظيفي

هو نوع من التعبير يعتمد على الأسلوب التقريري الجاد، يهدف إلى نقل الفكرة دونما أثر فني أو عاطفي، ويحقق اتصال الناس بعضهم ببعض؛ لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم داخل المدرسة وأخارجها مثل: كتابة رسالة إلى صديق، أو إرسال بطاقة تهنئة، أو في الحياة العملية مثل: الخطابات الرسمية، والتقارير، والملخصات، وملء الاستمارات.

وفي دراسة قامت بها (هلاهل نصيب، ٢٠٠٢) توصلت فيها أن بمقدور تلاميذ الصف الثالث الأساسي أن يكتبوا في موضوعات وظيفية، إذا ما تم تدريبهم عليه، فالتلميذ في هذه المرحلة تغلب عليه صفة الحسية، ولا تعنيهم المثل والقيم المجردة، إلا بالقدر الذي يحتاجونه في حياتهم، وقد اتضح لها أن من بين الموضوعات الوظيفية التي تناسبهم: كتابة الرسائل، والبطاقات المتعددة الأغراض مثل بطاقات التهنية، وكتابة التقارير، وتلخيص القصة، وكتابة موضوع يخطط له بشكل مسبق.

ولتدريس التعبير الوظيفي هناك أسس لازمة لتنمية مهارات التعبير الوظيفي، ومن أهم هذه الأسس:

- ١- أن يوفر المعلم المواقف الحيوية التي يمكن من خلالها ممارسة المهارات.
- ٢- أن يتدرج المعلم في إكساب التلميذ المهارة؛ لأن المهارة تكتسب تدريجياً سواء أكانت مهارة حركية أم مهارة عقلية.

الويب كويست (WebQuest) للمعلم وأشياء أخرى

صفية بنت سلطان بن سيف البحرية
معلمة رياضيات
سودة أم المؤمنين للتعليم الأساسي (٥-١٢)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الظاهرة

مقدمة :

دائما ما تكون الرؤية في أوضح سماتها عندما نطلع أكثر، و الإطلاع إما بقراءة المفيد ، أو سماع أولي العلم، هكذا تبادل في ذهني عندما قام د. رضا أبو علوان - من جامعة السلطان قابوس- في التحدث عن التكنولوجيا وربطها بالعملية التعليمية، كنت مصغية له ولكني في الوقت ذاته كنت أبحر في سماوات تكنولوجيا تعليمية لم يسطرها إلا خيالي ، فأمسكت بالفأرة وبدأت في البحث لأقدم لكم مادة أرجو أن ترقى بنا، وفي جعبتنا الجديد.

بشكل عميق و مدروس و لكن من خلال حدود مختارة من قبل المعلم.

من المميزات الهامة في استخدام الويب كويست كوسيلة تعليمية هو ما تقدمه من استخدام آمن للإنترنت أو ما يسمى "fort level-com" خلال الأنشطة التعليمية و عملية البحث عن المعلومات . يؤدي الويب كويست إلى إكساب الطلاب مهارة البحث على شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج (creative researchers) وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الإنترنت.

أنواع الويب كويست:
١- الرحلات المعرفية القصيرة المدى وعمرها يتراوح بين حصة واحدة وأربع حصص. غالبا ما يكون الهدف التربوي منها هو الوصول إلى مصادر المعلومات والتعرف عليها .

٢- الرحلات المعرفية الطويلة المدى يتراوح بين أسبوع وشهر كامل، وتتمحور الرحلات المعرفية الطويلة المدى حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل، والتركيب، والتقييم و... إلخ. ويقدم حصاد الرحلات المعرفية الطويلة المدى في شكل عروض شفوية أو في شكل مكتوب للعرض على الشبكة. وقد تتطلب هذه العروض، إضافة إلى الإجابة على الأسئلة المحورية للمهمة، التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج العرض (باوربوينت...)

عناصر الويب كويست

إلى جانب أن يكون العنوان يكون مثيرا و جذابا فإن الويب كويست تتكون من:

المقدمة : Introduction لا يتعلق الأمر فقط بتوجيه الطالب بل بتهيئ عام الهدف منه هو تقديم السياق العام للمهمة المناطة بالمتعلم.

حيث أن الهدف من الرحلة هو تشجيع المتعلم على الاكتشاف

الويب كويست: WebQuest

تعرف الويب كويست أو الرحلات المعرفية على الويب أو البحث المعلوماتي بأنها أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت بهدف الوصول الصحيح و المباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن. وتهدف الويب كويست في الآن ذاته إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، إلخ) لدى المتعلمين.

إن فكرة مثل فكرة الويب كويست تقدم حلاً عملية رائدة في نجاح العملية التعليمية و التعليمية ، و مثل أي حصة مخطط لها بشكل دقيق و مدروس ، الويب كويست الجيدة تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للتلاميذ. وهذا يقودنا للحديث عن مميزات الويب كويست كوسيلة تعليمية قوية.

مميزات و أهداف الويب كويست

* تعتبر الويب كويست نمطا تربوياً بنائياً حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال المستكشف.
* تقوم بتشجيع العمل الجماعي ، و تبادل الآراء و الأفكار بين الطلاب ، إضافة إلى أنها تشجع على العمل الفردي .
* تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة و جودة عالية.

* تهدف إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح التلاميذ فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم و ليس فقط تزويدهم بها.

* استغلال التقنيات الحديثة، بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تعليمية، و هي بذلك تضع كافة إمكانات شبكة الإنترنت كخلفية قوية لهذه الوسيلة التعليمية.

الويب كويست تمنح التلاميذ إمكانية البحث في نقاط محددة

منوعات

Flash Memory و الصدمة الكهربائية للوحة الأساسية

في الحاسوب:

الوحدات الجديدة التي يتم اختراعها لكي تساعد مستخدمي الحاسبات الشخصية على تخزين الملفات وتسهيل عملية نقلها من حاسب إلى آخر تقدم خدمة كبيرة لهؤلاء المستخدمين.

من أشهر الوحدات التي انتشرت استخدامها بسرعة كبيرة في الفترة الأخيرة هي وحدة ذاكرة الفلاش Memory Flash فرغم صغر حجم هذه الوحدة إلا أنها تستطيع أن تخزن ملفات كبيرة، تتراوح سعة هذه الوحدات ما بين ٦٤ ميجابايت إلى ٢ جيجابايت إلى ٣٢ جيجا ، وتتصل هذه الوحدات بالحاسب من خلال منفذ USB وهي تحصل على الكهرباء اللازمة لتشغيلها من اللوحة الرئيسية Motherboard للحاسب .

قد تسبب هذه الوحدات في تلف اللوحة الرئيسية أو وحدة ذاكرة الفلاش إذا لم نتبع الخطوات الصحيحة عندما نسحب الوحدة من منفذ USB للحاسب، لأنها قد تسبب في حدوث صدمة كهربائية للوحدة أو للوحة الرئيسية فتؤدي إلى مشاكل كبيرة.

الطريقة الصحيحة لإخراج الوحدة من منفذ USB:

هو أن نضغط بالمفتاح الأيمن للفأرة على الأيقونة الصغيرة لوحدة ذاكرة الفلاش التي توجد في الركن الأيمن من النافذة بجوار ساعة الحاسب. ومن النافذة التي ستظهر لنا سنضغط على خاصية remove hardware safely لإخراج الوحدة بأمان .

من النافذة التي ستظهر لك اختر وحدة ذاكرة الفلاش التي تستخدمها ثم اضغط على مفتاح Stop وانتظر حتى تظهر لك رسالة بأنك تستطيع إخراج الوحدة الآن بسلام.

بعد ذلك قم بسحب الوحدة من منفذ USB وستلاحظ أن المصباح الصغير الذي يوجد في الوحدة (إذا كان يوجد بها) قد أطفئ كدليل على أن الكهرباء قد فصلت عن الوحدة

المرجع (www.arabprof.com/vb)



حاسوب محمول بدون شاشة

يلقى مفهوم تصميم كمبيوتر جديد نجاحاً باهراً، و يدعى الكمبيوتر (B-membrane) وصممه العالم الكوري الجنوبي (Won-Seok Lee) فقد نجح هذا العالم في 'شطب' الحاجة إلى شاشة الكمبيوتر التقليدية التي من دونها لا نستطيع العمل عادة، و كبدل يتم اختيار أي سطح أو جدار أمام المستعمل لتحويله إلى شاشة، وهكذا يتمكن الكمبيوتر من العمل على عدة أنواع من الشاشات المستقلة.

المرجع : <http://www.tech4ar.com/vb/>

أحدث قارئ mp3 محمول و قابل للتمدد



المرجع <http://www.tech4ar.com/vb/>

البيانات على أكثر من مكان على القرص الصلب حيث أن الكمبيوتر يقوم في العادة بتخزين البيانات على أي مساحة خالية على القرص الصلب دون مراعاة الحفاظ على تواصلها. ولعل أفضل حل لتلافي مشكلة بطء أداء الكمبيوتر هو امتناع المستخدم عن تحميل أي برنامج يصادفه إذا كان لا يحتاجه أو يعتزم استخدامه، حتى لا يضطر في وقت لاحق إلى إلغائه نظراً لأن عملية الإلغاء ينتج عنها ملفات وعناصر مبطنة لعمل الكمبيوتر.

المرجع : <http://www.vip4soft.com/news/372.html>

تنظيف الحاسوب من الملفات غير المستخدمة

نصح مجموعة من خبراء الكمبيوتر الألمان مستخدمي الكمبيوتر بضرورة تنظيف أجهزتهم من الملفات غير المستخدمة في ذاكرة أجهزتهم والتي تؤدي عملياً إلى بطء أداء الكمبيوتر.

ونبهوا إلى أن بعض البرامج والمتخصصة في التخلص من هذه الملفات يمكن أن تلحق أيضاً ضرراً بالكمبيوتر في بعض الأحيان، ولذا قد يكون من الأفضل أن يقوم المستخدم بهذه المهمة بنفسه دون الاعتماد على مساعدة هذه البرامج. ومن بين أسباب بطء الكمبيوتر والتي أوردتها الخبراء انقسام



وتقديم حصاد الرحلة في شكل تقرير. ويمكن ربط هذه الرحلة بأي مناسبة عالمية، علمية أو حتى حياتية .

* المهمة :Task وهو ما يجب على الطالب إنجازه في نهاية النشاط :

- تحديد الأسئلة الجوهرية للمهمة والخطوات التي يجب إتباعها للإجابة عليها

- العمليات الذهنية التي يمكن أن تتمحور حولها المهام المرتبطة بالرحلات المعرفية على الويب:-1 المعرفة-2 الفهم-3 التطبيق-4 التحليل-5 التركيب

ومن المهارات الذهنية التي قد يتطلبها إتمام الرحلات المعرفية المعرفية الطويلة المدى:

١- المقارنة

٢- التصنيف

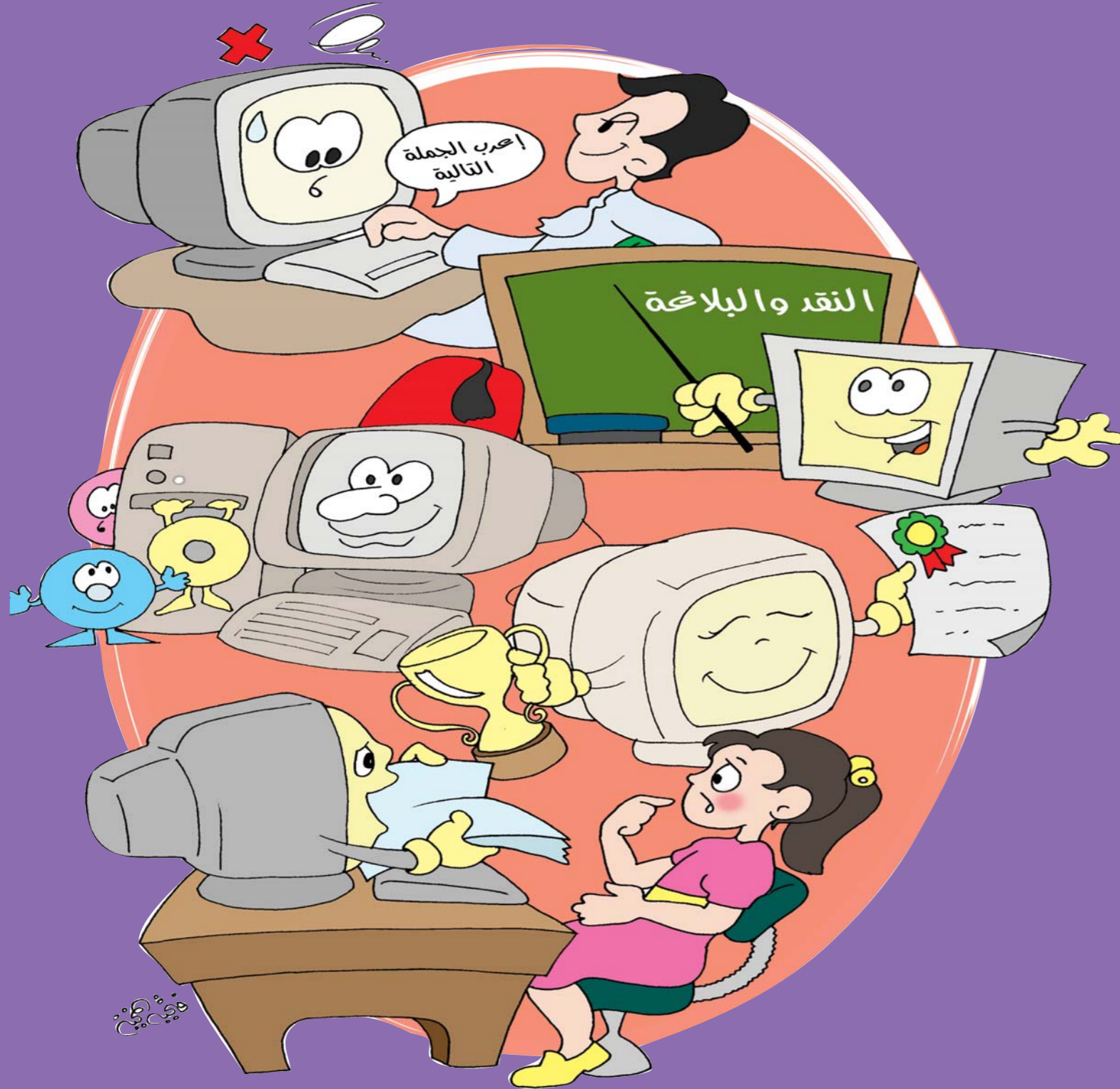
٣- الاستقراء والاستنتاج تعميمات أو مبادئ غير معروفة من خلال الملاحظة والتحليل.

٤ - تحليل وجهات النظر : بناء وجهة نظر محددة حول قضايا شائكة.

* الإجراء : Process وهي مجموع المراحل التي يجب على الطالب إنجازها أثناء النشاط حيث يمكن أن يتعلق الأمر بتعليمات أو نصائح أو استراتيجيات أو حتى أدوار تعاونية يقوم الطالب بلعبها

* المصادر : Resources وهي بشكل خاص مواقع ويب موثوق بها تكون منتقاة مسبقاً و بعناية ويمكن أن تكون كتب أو وسائل تعليمية أخرى موثوق بها. هذه المصادر تكون مرتبطة بالأسئلة التي يجب الإجابة عليها في نهاية النشاط .

* التقييم : Evaluation يجب على مصمم الرحلة ابتكار طرق جديدة للتقييم وبلورة المعايير التي سيتم استعمالها لتقييم هذه الرحلات بشكل واضح وإخبار المتعلمين بهذه المعايير قبل بداية



إعداد / طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
سالم بن سعيد الهنائي

وظفت التقنية في عملية التعليم والتعلم بشكل متسارع وكبير ، وأصبحت تستخدم على نطاق واسع من قبل المعلم والطالب على حد سواء .
ولكن من الملاحظ إن هناك العديد من المواد الدراسية نالت حظا أوفر من غيرها في هذا الجانب .
ملف العدد يسلط الضوء على توظيف التقنية في تدريس اللغة العربية ويتناول المواضيع الآتية :

- توظيف التقنية في تدريس اللغة العربية «النقد والبلاغة»
- توظيف تقنيات الحاسوب لتنمية مهارتي القراءة والكتابة
- النحو المحوسب
- توظيف التقنية في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث
- رؤية مستقبلية لتفعيل التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية

توظيف التقانة في تدريس اللغة العربية

النقد والبلاغة

إعداد: د. عطا أبو جيبين
المديرية العامة لتطوير المناهج

الوسائل التقنية الملائمة . وقد جرت العادة في تدريس مادة البلاغة بأسلوب نظري بحت عن طريق الشرح، والمقارنة، والتلقين، والحفظ، وأصبح يعترها الجمود نتيجة لصعوبة فهم الطلبة لبعض مصطلحاتها ومفاهيمها، وسنتعرض فيما يأتي باختصار بعض الأمثلة التطبيقية في كيفية توظيف التقانة في تدريس هذه المادة من خلال خطوات إجرائية يمكن للمعلم استخدامها وتطويرها، ومن ثم تطبيقها على دروس مماثلة :

تشبيه التمثيل:

١- عرض الصورة البلاغية (البيانية) في بيت الشعر، وأمامها الصورة الواقعية المحسوسة التي تمثلها، شريطة أن تكون الصورة معبرة ومناسبة وممتلئة، ويفضل أن يبدأ المعلم بصورة بسيطة محسوسة، مثال ذلك قول الشاعر:

وياسمين قد بدت أشجاره لمن يصف
كمثل ثوب أخضر عليه قطن قد ندف

وهنا يمكن استخراج صورة جميلة للياسمين من خلال وسائل التقانة (الإنترنت) وعرضها على الطلبة أو من خلال جهاز عرض، أو أي مصدر آخر يتوفر للمعلم ، وبالمقابل عرض صورة لثوب أخضر جميل مزركش بألوان بيضاء، وتكون صورتان متقابلتين أمام الطلبة .

٢- توضيح الصورة البيانية للطلبة من خلال بيتي الشعر، واستخراج مفهوم تشبيه التمثيل وما يقصد به، وصورة كل من المشبه، والمشب به، ووجه الشبه. ..ومن ثم التفريق بين التشبيه المفرد، وتشبيه التمثيل.

وهكذا ستعلق هذه الصورة في ذهن الطالب وسيحدث عنها مسقطا مشاعره وأحاسيسه عليها، ومتمثلا جمال الصورة، وموقف الشاعر بشكل حسي ملموس، وبذا يتم غرس هذه الصورة الشعرية في ذهنه، ويتمثل ما تعنيه مفاهيم تشبيه التمثيل.

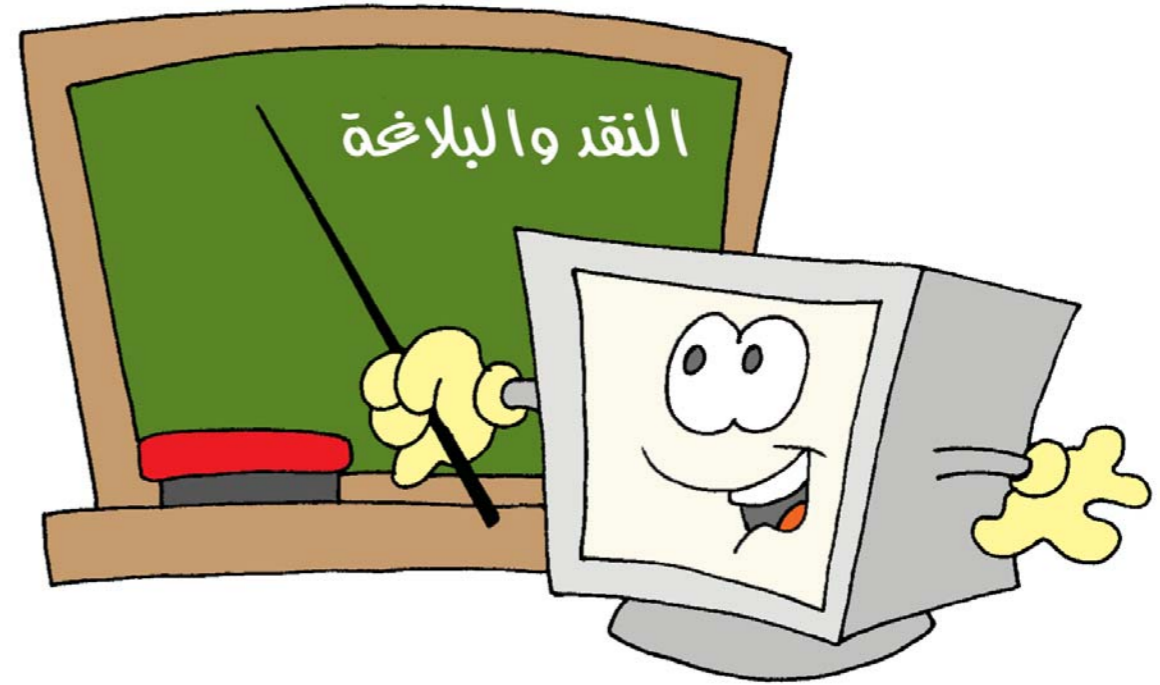
٣- الطلب إلى الطلبة التعبير عن الصورة نفسها باستخدام تشبيه التمثيل، ويمكن استخدام أسلوب المجموعات، وهنا

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن بعض فروع اللغة أسهل من فروعها الأخرى قبولا، وتطبيقا لهذه التقانة، إلا أنه يمكن تطويع هذه التقانة للاستفادة منها في جميع الفروع بتفاوت ، وسنقصر الحديث في هذه المقالة على كيفية الاستفادة من هذه التقانة في تدريس فرعي النقد، والبلاغة .

لا بد من الإشارة بداية إلى أن المعلم الناجح يستخدم ويوظف التقانات المختلفة من خلال البرنامج التعليمي، وكلما استخدم المعلم وسائل متنوعة في عرض المادة الدراسية فإنه يمنح التعليم قدرا من التنوع ، والاختيار، مما ينعكس إيجابا على فهم الطلبة، وتفاعلهم مع المادة الدراسية؛ حيث تختلف أنماط الطلبة في استقبالهم للمادة الدراسية ، وهذا التنوع في عرض المادة يتوافق وينسجم مع الأنماط المختلفة للطلبة من جهة . ومن جهة أخرى يستطيع كل معلم أن يبدع ويبتكر ويطور أساليب جديدة في التدريس ، وأن كل البرامج الناجحة كانت في بداياتها تجارب ميدانية بسيطة، ثم طورت إلى أن أصبحت برامج تربوية ناجحة وقابلة للحياة والتطوير، فلا تخش الفشل مطلقا ، وحاول، وابتكر حيث المجال متاح لك لإجراء المزيد من البحوث الإجرائية التطبيقية في مجال عملك ، إضافة إلى توافر الفرصة للتقويم، والتعديل، والتطوير الحقيقي، والاكتشاف من خلال التغذية الراجعة .

أولا : توظيف التقانة في تدريس مادة البلاغة :

لا بد من الإشارة أولا إلى أن هناك موضوعات في البلاغة يسهل توظيف التقانة الحديثة من خلالها ، مثل دروس التشبيه بأنواعه المختلفة، والاستعارة ، والكناية..وهناك بعض الدروس يصعب توظيف نفس التقانة فيها ؛ حيث لا تعتمد على الأدلة العقلية، وإنما تحتاج إلى وسائل أخرى ، ولا شك أن نجاحك أيها المعلم يكمن في استغلال الموضوعات الملائمة، وعدم إقحام الموضوعات التي ترى صعوبة في توظيف التقانة من خلالها في أي مجال أو فرع؛ مما ينعكس سلبا على طلبتك ، ويستنفد وقتك ، ولذا حاول دائما أن تعرض الدروس التي تنسجم مع



هناك مجال واسع للتطبيق الفعلي في تدريس مادة النقد عن طريق التقانات الحديثة وبخاصة الحاسوب ، أو الفيديو ، أو التلفاز



سيحقق المعلم هدفين معا: الأول إنتاج اللغة، والثاني إثارة التفكير والإبداع إضافة إلى فهم الصورة البلاغية.

٤- الطلب إلى الطلبة إحضار صورة معبرة، أو تكوين صورة حسية من إبداعهم، أو رسم لوحة معبرة عن هذا المشهد. (وهنا يتحقق لك هدف آخر هو: إثارة الخيال، ويمكن تطبيق هذا النشاط خارج الفصل لإتاحة الفرصة للطلبة للبحث والتنقيب وإعطائهم الوقت الكافي للرسم والإبداع، ومن ثم عرض أجمل صورة، أو رسمة ممثلة، مع مراعاة عدم إجبار الطلبة على القيام بذلك).

٥- ينتقل المعلم بعد ذلك إلى عرض صور بلاغية لتشبيه التمثيل أكثر تعقيدا وتحتاج إلى مزيد من الجهد والتفكير، ويطلب إلى الطلبة استخراج الصورة المعبرة عنها، ومقارنتها، واستخراج صورة تشبيه التمثيل منها، ويمكن العمل من خلال مجموعات، أو فرادى، تحت إشراف المعلم، حيث يقوم الطلبة باستخدام وسائل التقانة الحديثة، وتوظيفها لفهم المادة الدراسية بأسلوب شيق بعيد عن التجريد والملل، ويستنتجون، ويبدعون.

مثال للتطبيق: قال قيس بن الملوح:

كأن القلب ساعة قيل يغدى بليلي العامرية أو يراح قفاة غرها شرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح وهنا يطلب إلى الطلبة إتباع الخطوات السابقة مع إعطائهم الحرية في استخراج صور معبرة، والتعليق عليها، وتكوين تشبيهات أخرى يتخيلونها للموقف الذي صورته الشاعر، ومن ثم تعرض أعمال الطلبة المختلفة على زملائهم، وتتم مناقشتها، واختيار أكثر الصور دقة وتمثيلا وتعبيرا عن المعنى.

تطبيق (١): اتبع الخطوات السابقة في معالجة تشبيه التمثيل في المثال الآتي:

كأن سماءنا لما تجلت
خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسج خضل نداءه
فتفتح بينه نور الأفاق (ابن المعتز)

تطبيق (٢) من خلال الحاسوب:

١- عرض بيت من الشعر يحمل صورة بيانية واضحة، ثم تعرض أمامه أو تحته الصورة المعبرة ويتم استخراجها أو رسمها أو تصويرها.. بأية وسيلة مناسبة، ويتم الاستعانة برسام

ومصمم ومخرج ومبرمج لتنسيق الصورة.

٢- يقوم الطالب بنفسه بقراءة بيت الشعر الذي تعبر عنه الصورة، ويكتب في المكان المخصص نوع التشبيه الذي ينطبق على هذا البيت (تمثيل، بليغ، مقلوب...) من خلال فهمه للبيت والصورة المعبرة عنه.

٣- إذا كانت إجابته صحيحة تظهر إشارة (صح) أو تعزيز معين يوحى له بصحة إجابته، وعلى العكس من ذلك إذا كانت إجابة الطالب خطأ.

٤- يستطيع الطالب تحديد مدى فهمهم ومستواه من خلال تعلمه الذاتي، ومستوى تحصيله للمادة الدراسية.

٥- تعطى أبياتا شعرية وعبارات تتضمن صوراً بيانية مختلفة بدون صور أو رسومات معينة، ويتبع الطالب في إجابته عنها الخطوات السابقة، بحيث يكون هذا التدريب أكثر تجريدا وعمقا لاكتساب مهارة الاستدلال العقلي على الصورة البيانية من خلال المثال المجرى.

٦- يتم توفير تغذية راجعة بحيث يحصل الطالب على إجابة كاملة عن استفساراته وأسئلته عن بعض النقاط التي بحاجة إلى توضيح، ويتم إرشاده إلى كيفية الحصول عليها.

(ملاحظة: ما ينطبق على تشبيه التمثيل يمكن تطبيقه على أنواع التشبيه الأخرى، والاستعارة، والكناية، مع مراعاة الأمثلة التي يمكن توظيف التقانة من خلالها بشكل واضح وملاموس).

النقد:

لعل مجال مادة النقد أرحب من مادة البلاغة، وذلك لكون البلاغة فيها كثير من التجريد، وتعتمد على الأدلة العقلية أحيانا. وهناك مجال واسع للتطبيق الفعلي في تدريس مادة النقد عن طريق التقانات الحديثة وبخاصة الحاسوب، أو الفيديو، أو التلفاز.. ومن الموضوعات النقدية التي يمكن استخدام التقانة فيها بنجاح القصة القصيرة، والطويلة، والمسرحية (شعرية أو نثرية)، والصورة الشعرية.. فعند دراسة عناصر القصة النقدية: الحدث، الشخص، المكان، الزمان، اللغة، الحوار، العقدة... يمكن توظيف التقانة الحديثة في تدريس هذه المفاهيم عن طريق توزيع أقراص ممغنطة على الطلبة مسجل عليها مجريات قصة معينة هادفة (مجموعات أو فرادى بحسب الهدف الذي يريد المعلم تحقيقه، أو بحسب توافر أجهزة الحاسوب، أو إحضار شريط فيديو مسجل عليه

أحداث القصة أو تؤخذ من مسلسل تلفزيوني..). ويمكن عرضها على الطلبة، والطلب إليهم التحدث عن كل هذه العناصر، ومميزاتها وخصائصها، بعد مشاهدتهم لأحداثها، ومن ثم مناقشتهم فيما توصلوا إليه من مفاهيم، والإجابة عن استفساراتهم، وطرح آرائهم حول أحداث تلك القصة، وكيف عرض الكاتب آراءه وفكرته: وما هو دور كل شخصية في مجريات القصة ومن ثم إجراء حوار بين الطلبة حول القضية أو المشكلة التي عالجتها، وهل وفق الكاتب في حلها؟ وأين تكمن عقدة القصة؟ واقتراح حلول بديلة... وهكذا يستمر العمل من خلال الحوار والنقاش والتفاعل بين الطلبة أنفسهم من جهة، وبين المعلم من جهة أخرى، ويمكن أن يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات تتناول كل مجموعة جانبا يحده المعلم، ويتولون الحديث عنه أمام الطلبة ويقوم بقية الطلبة بتوجيه الأسئلة لهم حتى تترسخ لديهم المفاهيم النقدية الخاصة بالقصة.

التطبيق: يمكن أن يتخذ التطبيق أشكالا متنوعة، وذلك بحسب رغبة الطلبة واختيارهم وقدراتهم وميولهم، حيث يوجه المعلم الطلبة ويتركهم يختارون ما يرغبون فيه، وذلك على النحو الآتي:

١- مجموعة تقوم بكتابة قصة قصيرة، بناء على اختيار الطلبة للقيام بهذا النشاط، بحيث يقوم كل طالب بكتابة قصة قصيرة، ثم تعرض، وتقرأ داخل الفصل، وتناقش، ويتم اختيار أفضل قصة.

٢- مجموعة تقوم بتمثيل القصة المختارة، وتصويرها ومن ثم عرضها على الطلبة. أو في مسرح المدرسة. ومن ثم الحديث عما يشاهدونه سواء في طريقة التمثيل، أو النقد، أو طريقة عرض الأفكار، أو معالجة المشكلة وكل ذلك بأسلوب عملي رائع من خلال التقانة المستخدمة في هذا المجال.

(إذا لم يتم اختيار قصة من إنتاج الطلبة، تقوم هذه المجموعة باختيار قصة تحت إشراف المعلم والقيام بتمثيلها وتصويرها، وعرضها).

٣- المجموعة الثالثة: تقوم بكتابة مقالات نقدية عن القصة المؤلفة، ويناقشون مؤلفها، أو يكتبون مقالات نقدية عن قصص مختارة من الصحف العمانية لكتاب عمانيين، ويتم استدعاء بعضهم للحديث معهم حول تقانة كتابة القصة، والحديث عن بعض قصصهم المشهورة، وكيفية

الكتابة، ومراحلها، وتوجيه أسئلة نقدية عن بعض قصص الكاتب في داخل الفصل، وأهمية القصة... وهنا يأتي دور الإبداع لتقديم الاقتراحات والمناقشة، والكتابة، ويظهر من خلال ذلك تميز الطلبة الموهوبين من خلال هذا التطبيق العملي.

وما ينطبق على دراسة القصة، ينطبق تماما على المسرحية وعناصرها وأفكارها، إضافة إلى أن المسرحية أسهل في التمثيل من القصة، لأن المدارس اعتادت هذا النوع من النشاط وكان المسرح المدرسي أسبق في الظهور والاهتمام به من القصة. ومن هنا نتطرق إلى دراسة هذه المفاهيم بأسلوب عملي تدريبي من خلال توظيف وسائل تقانة مناسبة، ونكتشف من خلالها المواهب المتعددة، بعيدا عن التجريد والتنظير، ويكتسب الطلبة عن طريق الممارسة الفعلية والعمل الجاد النشاط كثيرا من المفاهيم، ويطبّقونها عمليا بأسلوب رائع ومريح للنفس، ويحولون المادة الدراسية النظرية إلى متعة حقيقية محسوسة، ومثيرة وجذابة... يستنتجون، ويستمتعون، وينتجون، ويتعلمون، ويبدعون...

ولم يسنح المجال للحديث عن توظف التقانة في دراسة الصورة الشعرية بأسلوب نقدي، وهذه نماذج مقترحة فقط، وللمعلم حرية الاختيار والتطبيق والاستفادة والإبداع.

المراجع:

- إريك جينسن. التدريس الفعال، دار جرير، السعودية. (٢٠٠٧).
الطيب القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان. (بدون تاريخ).
جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٤
ستانلي هايمان: النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩م
عبد القادر الرباعي: الصورة الفنية في النقد الشعري، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٤م
عبد العزيز عتيق: علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت لبنان (بدون تاريخ).
وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، تعليم اللغة الإنجليزية واستخدام التقنيات الحديثة، التطوير التربوي، العدد الخامس والأربعون، نوفمبر ٢٠٠٨م.

يمكن أن يتخذ التطبيق أشكالا متنوعة، وذلك بحسب رغبة الطلبة واختيارهم وقدراتهم وميولهم



توظيف تقنيات الحاسوب لتنمية مهارتي القراءة والكتابة

مقدمة:
تتمثل عمليات التطوير والتحديث التي تشغل بال المعنيين بالتربية والتعليم في جميع أقطار العالم في مجال تعليم اللغات في أمرين، أولهما: تنمية مهارتي القراءة والكتابة اللتين هما حجر الزاوية في جميع مصادر المعرفة والثقافة. وآخرهما: استخدام التقنية عموماً والحاسب الآلي خصوصاً في عمليات التعليم والتعلم، وكيفية الاستفادة من هذه التقنيات في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، وكيف تؤثر التقنية في عملية تعلم القراءة والكتابة وتعليمهما، وفي تعزيز ممارسات القراءة والكتابة. وفي هذه الورقة سنلقي الضوء على مفهوم التقانة في التعليم في مجال التعليم، وتعرض الورقة إلى استخدامات الحاسوب في التعليم، وتختتم بكيفية توظيف تقنيات الحاسوب عند تدريس مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

إعداد: د. هند بنت عبدالله الهاشمية
استاذ مساعد بكلية العلوم التطبيقية - صحار

لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

بإمكاناته الهائلة في تطوير الإدارة التعليمية، وخاصة عمليات: التسجيل، والجدول الدراسية، والامتحانات، والنتائج، وغيرها، بالإضافة إلى مساهمته في تحسين العمليات التعليمية ذاتها عن طريق تفريد التعليم، وبرمجة المواد التعليمية، وتطوير نظم تقديمها. وقد حدد (روبرت تايلور) ثلاث وظائف رئيسية للحاسوب في مجال التربية والتعليم، الوظيفة الأولى تتمثل في: استخدام الحاسوب كموجه للمتعلم، أو ما يسمى التعليم بمساعدة الحاسوب، وفيها يقوم الحاسوب بدور الموجه أو الرائد، كالتعليم المبرمج، والتعليم المفرد، والتعليم الإرشادي، والمحاكاة، والألعاب الإلكترونية، وغيرها. والحاسوب وفق وظيفته كموجه للمتعلم يمد المتعلم بالتغذية الراجعة، وتوجيهه إلى الطرق التي تساعد في عملية التعلم، ويساعد المعلم في إعداد الاختبارات وتصحيحها، والبرامج التعليمية المختلفة. وقد ظهر التعليم بمساعدة الحاسوب في مجال تعليم اللغات في الستينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتتمثل الوظيفة الثانية للحاسوب في استخدام الحاسوب كأداة إدارية، مثل: حفظ سجلات المتعلمين، واسترجاع المعلومات المكتبية، وإعداد الفهارس، وكتابة التقارير، وتسجيل الغياب اليومي، وتحليل نتائج الامتحانات وغيرها. أما الوظيفة الثالثة للحاسوب هي استخدام الحاسوب كمعلم؛ أي بناء برامج وأنظمة حاسوب ذكية، بحيث تمكن المتعلم من تعليم جهاز الحاسوب، والتحكم فيه

أولاً: مفهوم التقانة في مجال التعليم

يقصد بالتقانة في المجالات التعليمية: الوسائل والتقانات التي تساعد على التعليم والتدريب من خلال السمع والرؤية. وتشمل تلك التقانات التجهيزات الكهروضوئية، وأجهزة تسجيل الصوت، وأجهزة الأقراص المدمجة CD، وأجهزة عرض الشرائح، وأجهزة عرض الأفلام السينمائية، وتقانات البث الإذاعي والتلفزة. إضافة إلى التقانات الحديثة المعتمدة على استخدام الحواسيب في التعليم، وشبكات الاتصالات المعلوماتية (شبكة الإنترنت).

ثانياً- استخدام الحاسوب في مجال التعليم:

يعد الحاسوب ناتجا من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم؛ مما جعله في الأونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية التعلمية، وقد اهتمت النظم التربوية بالحاسوب، ودعت إلى استخدامه سواء في: الإدارة المدرسية، أو التدريس.

والحاسوب هو: جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات، واختزانها، ومعالمتها، وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحة للاستخدام، واستخراج النتائج المطلوبة.

ويستخدم الحاسوب في الميدان التربوي لعدة أسباب منها: أنه يعطي الفرصة للمتعلمين للتعلم وفق طبيعتهم وقدراتهم وإمكاناتهم، وتقديم التغذية الراجعة لمدخلات المتعلمين، وإثارة الدافعية للتعلم، كما يسهم الحاسوب



يمكن للمعلم الاستعانة بالألعاب التعليمية الالكترونية بوصفها أداة فعالة، وتتميز الألعاب بأنها جذابة



تحكماً تاماً، مما يشجع المتعلم على ممارسة مناقش الإبداع، وحل المشكلات.

وجدير بالذكر هنا أنه على الرغم من الاهتمام المتزايد بتوظيف برامج الحاسوب وتقنياته في التعليم بشكل عام، وفي مجال تعليم اللغات بصفة خاصة، إلا أنه لا توجد البرامج الإلكترونية المتخصصة في المقررات الدراسية التي يمكن الاعتماد عليها لتنشر على نطاق واسع؛ من هنا فإننا نلجأ إلى البرامج التعليمية الخاصة، مع الاستفادة منه في الجوانب الإدارية والتنظيمية في المؤسسة التعليمية.

ثالثاً: توظيف تقنيات الحاسوب عند تدريس مهارتي القراءة والكتابة-

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم معانيها في ضوء الخبرات السابقة، وهي بذلك تتطلب عمليات عقلية ونفسية معقدة، وتتضمن: أنماط التفكير، والتحليل، والتقويم، وحل المشكلات .

وتتكون القراءة من مهارات فرعية عديدة لا يمكن للتلميذ أن يكون قادراً على تحقيق أهداف القراءة ما لم يكن متمكناً منها واتقانها، وهي تتدرج تعقيداً واتساعاً مع تقدم المستوى التعليمي للمتعلمين. ومن أهم مهارات القراءة التي تقدم لتلاميذ الحلقة من التعليم الأساسي، هي: مهارة الربط بين الأصوات والحروف، ومهارة التعرف إلى الحروف والكلمات، ومهارة الفهم والاستيعاب. وتقدم مهارات القراءة على شكل هرمي يبدأ من اليسير إلى المعقد. ويعد تعليم مهارات القراءة المتقدمة أمراً مهماً، إذا أردنا للتلاميذ تحقيق مستويات عليا في القراءة . من هنا فإن إحدى مسؤوليات معلم اللغة العربية، هي تمكين طلابه من اتقان مهارات القراءة. ولتحقيق ذلك يمكن للمعلم توظيف التقانات الحديثة عند التدريس، ومن أهمها: الاستعانة بتقنيات الحاسوب؛ فقد أثبتت الدراسات العلمية فعالية الحاسوب في تعليم مهارات القراءة المختلفة؛ حيث يستطيع الحاسوب تشخيص مشكلات القراءة، وعرض مواد وتدرجات متنوعة تلائم مستوى كل تلميذ. فضلا عن التغذية الراجعة التي يقدمها الحاسوب، كما يساعد على تنمية الرصيد

اللغوي للتلاميذ، وتحسين سرعتهم في القراءة، والوصول بهم إلى مستويات عالية من الفهم . ولتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يمكن للمعلم توظيف الحاسوب من خلال التطبيق للبرامج الخاصة بتعليم اللغة العربية كبرنامج تعليم اللغة العربية لكافة الأعمال، وبرنامج تعليم اللغة العربية للأطفال وغيرها؛ حيث تقدم هذه البرامج تدريبات متنوعة تتعلق بنطق الأصوات، والحروف، والكلمات المقرونة بالصور، وتمرن التلاميذ على فرز الحروف، والمزاوجة بينها. وتستعين هذه البرامج باللون والرسوم المتحركة والصوت لتعليم المهارات التي تفيد في تعليم القراءة. وتوضح للتلميذ النقاط التي أحرزها في كل مرة، وبالتالي يستطيع المعلم في يسر معرفة مستوى كل تلميذ . كما يقوم الحاسوب بمكافأة التلميذ على إجاباته الصحيحة عن طريق عرض رسوم، وخطوط زكية وجذابة.

ولتنمية مهارة فهم معاني الكلمات المقروءة؛ يمكن للمعلم الاستفادة من المعاجم التي يتضمنها الحاسوب، وما يتميز به من أساليب عرض مواد المعجم.

كما يمكن للمعلم الاستعانة بالألعاب التعليمية الالكترونية بوصفها أداة فعالة، وتتميز الألعاب بأنها جذابة، ومثيرة للدافعية . أما بالنسبة لمهارة الكتابة، فإن تعليم الكتابة للتلاميذ يكون على مستويين: الأول: التعبير، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجات ومشاعره وانطباعاته، والمستوى الثاني: الرسم الكتابي وقواعد الإملاء والخط. والتعبير يتضمن اللفظ، والمعنى. والرسم يتضمن الرموز، أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني .

وتتمثل مهارات التعبير الكتابي التي يسعى المعلم إلى تمكينها لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كتابة التلميذ لاسمه الثلاثي، وكتابة الجمل القصيرة المعبرة عن المعنى، وكتابة كلمات في جمل قصيرة، والتعبير عن الحاجات بجمل قصيرة مكتوبة، ووصف المشاهد والأحداث بعبارات قصيرة، فضلا عن كتابة الرسالة، وغيرها من المهارات الكتابية.

وتتمثل مهارات الرسم الكتابي (الإملاء) لتلاميذ الحلقة الأولى من الأساسي في تمييز التلميذ بين أصوات الحروف ورسمها، وتعرف أشكال الحروف والكلمات، ، ورسم والكلمات رسماً صحيحاً، ونسخ الموضوعات، والربط بين قواعد النحو وقواعد الرسم في الكتابة، وغيرها من المهارات.

وعند تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ يمكن للمعلم الاستفادة من تقنيات الحاسوب من خلال معالج النصوص PROCESSING WORD الذي يسمح للتلميذ التحكم في كتابته في جميع مراحل عملية الكتابة. فعندما يكتب التلميذ على شاشة الحاسوب يقوم معالج النصوص بتحرير النص وتحليله، كما يساعد التلميذ على تعرف الأخطاء الإملائية. والعمل على تصحيحها من خلال قوائم لتصحيح أخطاء التهج، عن طريق بمقابلة كل كلمة في النص بقائمة الكلمات الموجودة في الحاسوب؛ حيث يحتوي معالج النصوص على معجم شامل .

ومن أهم صفات معالج النصوص في الحاسوب: قدرته على التخزين، والحفظ SAVE، والتحرير EDIT ، وتحريك أجزاء من النص REMOVE، والنسخ COPY ، ورسم البنية FORMAT، والحذف DELETE ، والإضافة ADD ، والترتيب REPLAC ، وتقديم النص بطريقة مرئية أكثر كفاءة ، وهذه امكانيات لا تتوفر لأي وسيلة أخرى من وسائل التعليم . ومن مزايا استخدام الحاسوب في تعليم التعبير الكتابي: أن التلميذ يتحمل مسؤولية إصلاح ما يكتبه، فهو يقوم بعمليات المراجعة والتحرير، معتمداً على نفسه، وليس مطلوباً من المعلم أن يقوم بعملية التصحيح؛ فمعالج النصوص يساعد التلميذ على القيام بذلك .

وقد ثبت علمياً أن التلاميذ الذين يستخدمون الحاسوب في الكتابة أكثر قدرة على كتابة النصوص بلغة صحيحة خالية من الأخطاء الإملائية، كما يحسن الحاسوب من أدائهم في التعبير والإنشاء، والفن الجمالي، وإخراج المطبوعات، ومجلات الحائط، والنشرات الدورية. ونقدم هنا أسلوباً مقترحاً لاستخدام الحاسوب في تعليم التعبير الكتابي، وذلك على النحو الآتي :

* يوجه المعلم التلاميذ إلى كتابة مسودة موضوع التعبير في المنزل، ثم يطلب منهم القيام بإدخالها في الحاسوب ومراجعتها. أو أن يطلب المعلم من التلاميذ كتابة موضوع التعبير مباشرة على الشاشة ، وفي هذه الحالة عليه أن يقدم لهم التوجيهات التي يتبعونها . وأن يخصص لهم مثلاً مدة عشر دقائق؛ ليكتبوا على الشاشة كل ما يرد في أذهانهم ، مما له علاقة بالموضوع.

* في أثناء قيام التلاميذ بالعمل، يتجول المعلم بينهم، ويلاحظ كيف يقومون بالعمل، وإذا واجه أحد التلاميذ مشكلة أو صعوبة، يقترح عليه أسلوباً لحل المشكلة، وينبه تلاميذه في هذه المرحلة بعدم الانشغال بعملية التصحيح، والمراجعة والتحرير؛ حيث يقوم معالج النصوص بمساعدتهم على ذلك لاحقاً .

* بعد أن ينتهي التلاميذ من كتابة المسودة، يوجههم المعلم بالعمل ثانياً؛ حيث يقوم كل تلميذ بقراءة ما كتبه زميله، والتعليق عليه، واقتراح ما يراه مناسباً لتحسين العمل. ومن الأفضل أن يشترك معهم المعلم في هذا النشاط ، بإبداء الملاحظات .

* يوجه المعلم التلاميذ إلى القيام بمراجعة مسوداتهم في ضوء الاقتراحات التي تلقوها منه، ومن زملائهم .

* يوجه المعلم بعد ذلك تلاميذه؛ ليعملوا في شكل فرق، ومراجعة ما كتبوه، والعمل على تصحيحه.

* يوجه المعلم بعد ذلك التلاميذ إلى طباعة ما كتبوه.

نستخلص مما سبق عرضه أهمية تطبيق الحاسوب في تعليم مهارات اللغة العربية، والاستفادة من تقنياته وبرامجه عند تدريس مهارتي القراءة والكتابة .

المراجع:

- البجة، عبدالفتاح حسن،(٢٠٠٥). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها، العين، دار الكتاب الجامعي.

- عطية، محسن علي،(٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع .-

http://www.moe.edu.ku

ثبت علمياً أن التلاميذ الذين يستخدمون الحاسوب في الكتابة أكثر قدرة على كتابة النصوص بلغة صحيحة خالية من الأخطاء الإملائية



النحو المحوسب

إن استعمال الحاسوب في تيسير العملية التعليمية كان بمثابة قفزة نوعية في تكنولوجيا التربية، حيث استعمل كوسيلة مساندة في التعليم والتعلم؛ وذلك لما له من فوائد عديدة في تحصيل النحو؛ لأنه من بين أسباب الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية هو أسلوب التدريس الممل الذي يتبعه بعض المعلمين، ويعدهم عن استخدام الوسائل المساندة الحديثة، وقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية استخدام الحاسوب كوسيلة مساندة في تدريس القواعد النحوية، حيث يمد التلميذ بالقاعدة النحوية، بعد عرض الأمثلة ومناقشتها من قبل المعلم، ثم يقوم التلاميذ بتطبيقها من خلال مجموعة من التمارين للتأكد من استيعابها، مع وجود التعزيز المستمر.

يعقوب بن سليمان الراشدي

مشرف لغة عربية - المديرية العامة للتربية والتعليم بشمال الشرقية

البرنامج المحوسب:

بعد تشغيل البرنامج تظهر شاشة يطلب فيها البرنامج كتابة اسم التلميذ، بعدها تظهر الشاشة الرئيسية والتي تحوي الموضوعات النحوية في شكل كتب دراسية، كل واحد منها يتضمن موضوعا من الموضوعات، وهنا يمكن للتلميذ أن يتصفحها بالنقر عليها لتظهر شاشة أخرى مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي: الأهداف وتتضمن أهداف الدرس، والمحتوى وفيه الأمثلة النحوية والقاعدة، أما القسم الثالث فيتضمن التقويم ويحتوي على الأنشطة التطبيقية، وهذا يمثل الجزء الثاني من البرنامج.

وقد تكون البرنامج المحوسب من جزأين:

(الجزء الأول المحتوى: وهو بمثابة وسيلة مساندة للمعلم في شرحه للأمثلة النحوية داخل غرفة الصف حيث يقوم المعلم بالنقر على أحد الموضوعات النحوية، ويمكن ضرب مثلا على ذلك بموضوع (بناء الفعل الماضي) ويمكن شرح ذلك كالتالي:

١. خلال الشاشة الرئيسية يختار المعلم الموضوع المراد شرحه لتظهر له شاشة الأهداف والمحتوى والتقويم، فبالنقر على الأهداف يستعرض المعلم مع طلابه الأهداف التي سوف يتم تحقيقها خلال الحصة وهذا أمر مستحسن لتحديد خطوات الدرس في أذهان الطلاب

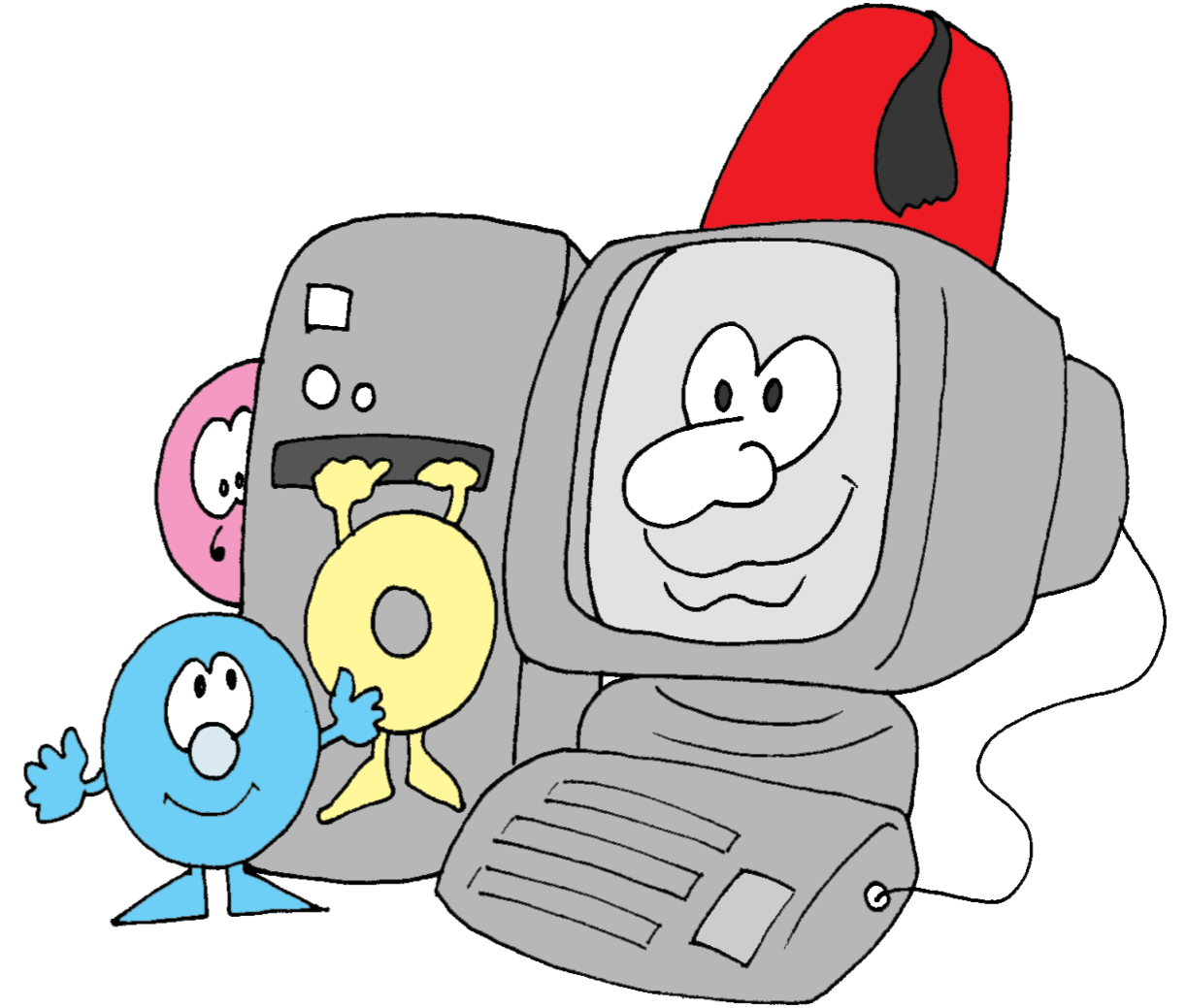
٢. ينقر المعلم على الجزء الخاص بالمحتوى ويتضمن الأمثلة النحوية والقاعدة فيتم عرض الأمثلة مثلا تلو الآخر، ويقوم بشرحها، ومناقشة التلاميذ فيها، بطريقة مشوقة يتم فيها استغلال وقت الحصة في المناقشة والتطبيق وذلك من خلال ممارسة التلاميذ بعض الأنشطة التقييمية البنائية من إعداد المعلم، وبعد الانتهاء من عرض الأمثلة يعرض البرنامج القاعدة النحوية للموضوع ليقوم التلميذ بتطبيقها في أمثلة من إنشائهم.

٣. بعدها يتم الانتقال إلى الجزء الثاني من البرنامج

والحاسوب يعد من الوسائل التعليمية الجيدة في التدريس، وأداة فاعلة في العملية التعليمية وذلك لكثرة تطبيقاته التي لا توجد في أي نوع من الوسائل التعليمية الأخرى، إلا أن النتائج الإيجابية المتوقعة من استخدامه تقع على عاتق المعلم، فهي رهن بمدى التفاعل الإيجابي مع الجهاز ولا يتحقق ذلك إلا بتوجيه من المعلم الذي لا بد من إعداده ليكون قادرا على ممارسة دوره في هذا المجال.

إن الغاية المنشودة من إدخال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم والتعلم هي جعل الحاسوب وسيلة طيعة للتعلم الذاتي، لذلك سوف يستخدم الحاسوب كوسيلة لتدريب المتعلمين لإتقان المهارات التعليمية مثل مهارات التمارين الحسابية و التمارين الهجائية، وتنمية حصيلة التلاميذ من المفردات اللغوية وإعراب الجمل وحفظ النصوص، وذلك لما للحاسوب من قدرة على تهيئة بيئة مشوقة للتعليم تقودهم إلى إتقان تعلمهم مما يزيد من فاعلية التعليم. والحاسوب بذلك ليس بديلا عن المعلم؛ وإنما هو وسيلة مساندة له تساعد على القيام بواجبه في إعداد دروس حيث يستعمل الحاسوب كوسيلة تعليمية مساندة للمعلم في عرضه للأمثلة النحوية، أو الأبيات الشعرية بدلا من تسجيلها في السبورة، وهو بذلك يوفر وقت المعلم ويشد انتباه التلاميذ عن طريق العرض المصاحب بالصوت والصورة.

وقد تمت الاستفادة من استعمال الحاسوب في التدريس لرفع مستوى التلاميذ في اكتساب مهارات النحو، وذلك من خلال إعداد برنامج محوسب لموضوعات النحو والأنشطة المتعلقة بها، المقررة لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان، الجزء الأول الذي يتم تدريسه في الفصل الدراسي الأول، ليتم تجربته كوسيلة تعليمية مساندة للمعلم في معالجة مشكلة ضعف التلاميذ في مادة النحو، على النحو التالي:



توظيف التقانة في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث

خالد بن راشد بن علي الكلباني
ماجستير في التربية - باحث تربوي بدائرة تقويم المناهج

وتكون خطوات التدريب على مهارات الاستماع المقصودة في البرنامج التعليمي المحوسب كما يلي:
أ - التمهيد لكيفية استخدام البرنامج التعليمي المحوسب.
ب - تقديم الأرقام السرية لكل متعلم حتى يضمن معرفة مدى تقدمه في دراسة البرمجية.
ج - عرض الشاشة الرئيسية للبرمجية والتي تحتوي على العنوان، وأيقونات تعبئة البيانات والدخول لشاشة النصوص المقررة.

د - يقوم المتعلم باختيار نص واحد من النصوص المعروضة في الشاشة الثانية بحيث يسمح للمتعلم باختيار نص واحد فقط في كل حصة، وبصورة تلقائية تنتقل البرمجية بالطالب إلى دراسة النص ثم تعرض له شاشات الأسئلة المصاحبة للنص، وشاشات التعزيز.

هـ - بعد الانتهاء من الإجابة على كل أسئلة النص تظهر له شاشة التعزيز النهائي.
و - ثم يعود البرنامج بالمتعلم إلى شاشة النصوص، ليتسنى له الخروج من البرنامج، ليعود إليه في الحصة القادمة.
ز - في كل حصة من حصص الاستماع تختفي النصوص المدرسة تلقائياً.
ح - بعد الانتهاء من دراسة النصوص الأربعة تظهر شاشة التقويم النهائي في كل نصوص البرمجية.

التحدث والتقانة:

ونظراً لأهمية التقانة في التدريس بصورة عامة، ومساهمتها في تنمية مهارات اللغة العربية وتدريب المتعلم لاكتسابها بصورة أفضل وأسرع، يأتي هذا النموذج كمقترح لتدريس مهارة التحدث عن طريق استخدام مجموعة من التقنيات الحديثة كالفديو والحاسوب... والنموذج عبارة عن برنامج حاسوبي يحتوي على مجموعة من النصوص العلمية صممت

الاستماع والتقانة:

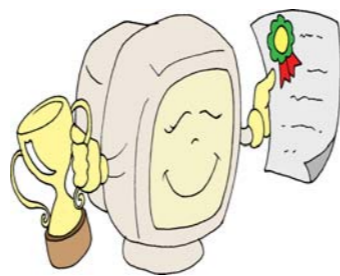
يعد الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي، ومدخلاً حقيقياً لاكتساب اللغة، وتحصيل أشكال المعارف والعلوم، وهي مهارة بالغة الأهمية في عمليات الاتصال والتعلم والتأدب. وازداد شأنها في عصر تكنولوجيا المعلومات، فهي من أكثر وسائل الاتصال استخداماً في نشر المعرفة المتفجرة عبر مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية (صالح، ٢٠٠١). وتأسيساً على ذلك، تم تصميم برنامج تعليمي محوسب لتنمية مهارة الاستماع وفق التصور التالي:

يتكون البرنامج من أربعة نصوص تعالج مجموعة متنوعة من الموضوعات العلمية، الأول مشروع سند، والثاني الجولات السامية، وهما عبارة عن نصين يعرضان للاستماع مع مجموعة من الصور الإيضاحية، أما النصان الثالث والرابع فهما لغز السحابة، ونصيحة ذكية ويعرضان للاستماع بصورة سمعية مرئية باستخدام شخصيات كرتونية، وروعي في اختيارها أن تكون هذه المواد متنوعة في حجمها، وشكلها، ومصدرها، حيث تتنوع بين المقال والحكاية، وتم تدعيمها بالصور الثابتة والمرئية والخطوط، من خلال استخدام تقنيات الوسائط المتعددة (Multimedia) والتي تتمثل في الصور (Images)، والصوت (Audio)، والفديو (Video) ويكون التعلم من خلال البرنامج تعلماً ذاتياً بإشراف المعلم وتوجيهه. يعرض البرنامج في صفحته الأولى النصوص الأربعة المراد دراستها، ويترك للمتعلم حرية اختيار النص الذي يريد دراسته في هذه الحصة فيتقدم فيه وفق إرشادات البرنامج.

فقد صممت الشاشات بصورة متتابعة، حيث تظهر في البداية مقدمة البرنامج، ثم قائمة الخيارات، ومنها يدخل إلى شاشة النصوص وأنشطتها، ويتضمن كل نص تعليمات للمساعدة في التعامل مع البرنامج، وأيقونة تمكن المتعلم من التنقل بين أجزاء البرنامج، وأيقونة للخروج منه.

المقدمة:

التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في مجال تقنية المعلومات يستلزم منا الاستفادة القصوى من هذه التقنية وتسخيرها في مجال تدريس مهارات اللغة العربية؛ ليتمكن المتعلم من الاستخدام الصحيح للغة العربية في الاتصال والدراسة.



وما صاحب ذلك من عرض لبعض الصور المعبرة في أثناء عرض الأمثلة، أثر واضح في جذب انتباه التلاميذ للدرس وتفاعلهم مع البرنامج. ومما تميز به البرنامج أيضاً مساهمته في استغلال وقت الحصة في الشرح والمناقشة وعدم إهداره في كتابة الأمثلة والقاعدة، وكذلك الأنشطة التقييمية في السبورة، مما كان له الأثر الكبير في اكتساب التلاميذ لمهارات النحو عن طريق استغلال وقت الحصة في الشرح والتطبيق.

كما عمل البرنامج على إثارة انتباه التلاميذ والتلميذات في المجموعة التجريبية، وأشاع لديهم جواً من الحماس والتشويق، كما جعلهم نشيطين، وإيجابيين ومتفاعلين مع الموقف التعليمي، وبعيدين عن الرتابة السائدة خلال التدريس بالطريقة التقليدية؛ وذلك عن طريق التغذية الراجعة والتعزيز المستمر الذي كان البرنامج يمد به المتعلم، خلال التعامل مع البرنامج.

وقد وفر القسم الخاص بالتقويم في البرنامج المحوسب للتلاميذ والتلميذات الاستجابة المناسبة وفقاً لقدراتهم، وإمكاناتهم، حيث قدم للمتعلم التغذية الراجعة المباشرة وفقاً لإجابته، ليستمر في حال الإجابة الصحيحة ويعيد الكرة في حال الإجابة الخاطئة، ليصل إلى درجة الإتقان، مما ساعد المتعلم الأقل تحصيلاً على تجاوز هذه المرحلة، كما ساعده على زيادة الثقة بنفسه، وبذلك يكون البرنامج راعى الفروق الفردية من حيث سرعة المتعلم، وقدراته بطريقة مشوقة وجذابة.

وقد حقق البرنامج نتائجاً إيجابية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي لذلك يتم حالياً تصميم الجزء الثاني من كتاب الصف الثامن، والأمل في تصميم الموضوعات النحوية المقررة لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المراجع

- المهوس، التقويم باستخدام الحاسوب، مجلة القراءة والمعرفة، ص ١٥٤؛ موسى؛ الصغير، برنامج حاسوبي، القراءة والمعرفة، ص ٦١.
- العجلوني، استخدام الحاسوب في تدريس مادة الرياضيات، دراسات؛ العلوم التربوية، ص ٨٥.
- سعادة؛ السرتاوي، استخدام الحاسوب والإنترنت، ص ٤٨.

وهو الجزء الخاص بالتقويم عن طريق الضغط على أيقونة التقويم وهو الجزء الذي يتضمن الأنشطة التطبيقية المتعلقة بالموضوع الذي تمت دراسته في الجزء الأول من البرنامج، وهو هنا (بناء الفعل الماضي) وأنشطة أخرى حول الموضوعات النحوية المقررة للتلاميذ الصف الثامن الأساسي، زيادة على ما في الكتاب المدرسي؛ لتأكيد إكساب التلاميذ المهارات النحوية؛ وهذه الأنشطة يعالجها التلميذ بطريقة فريدة بإشراف المعلم في غرفة الحاسوب؛ كتطبيقات وظيفية للقاعدة الدرس، حيث يتم عرض عدد من أنماط الأنشطة التطبيقية مثل الاختيار من متعدد، أو الإكمال أو نقل الإجابة الصحيحة ووضعها في المكان المناسب ويمكن عرض ذلك بتابع الآتي:

أ. ينقر الطالب على جزء التقويم لتظهر له شاشة الأنشطة التطبيقية ليقوم بالإجابة على النشاط الأول ثم النشاط الثاني وهكذا إلا أن الطالب لا ينتقل من نشاط إلى آخر إلا إذا أتقن النشاط السابق، فإذا كانت إجابته صحيحة يحصل على التعزيز المتمثل في توكيد الاستجابة بصوتية وصوتية، مثل (أحسنت إجابتك صحيحة) ثم ينطلق إلى النشاط الثاني.

أما إذا كانت إجابته خاطئة فيحصل على تغذية راجعة تؤكد ذلك مثل (إجابتك خاطئة حاول مرة أخرى) وعليه دراسة النشاط مرة أخرى، ومحاولة الإجابة مرة ثانية، ثم ثالثة، حتى يصل إلى الإجابة الصحيحة، ويؤكد له البرنامج ذلك، وإذا أخفق في المحاولات الثلاث فإن البرنامج يظهر له الإجابة الصحيحة بعد الضغط على زر إظهار الإجابة والذي لا يظهر للمتعلم إلا بعد استنفاد المحاولات الثلاث. موضوع بناء الفعل الماضي السؤال التالي: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة الفعل الماضي " خاب " في جملة " ما خاب من استشار " مبني على: الفتح - الكسر - الضم. فإذا اختار الطالب " الفتح " مثلاً فإن البرنامج يعطيه تغذية راجعة تؤكد إجابته الصحيحة، أما إذا اختار الطالب " الضم " فإن البرنامج يعطيه تغذية راجعة تؤكد إجابته الخاطئة، وعليه المحاولة مرة أخرى ويتيح البرنامج للتلميذ ثلاث محاولات فقط، بعدها تظهر له الإجابة الصحيحة.

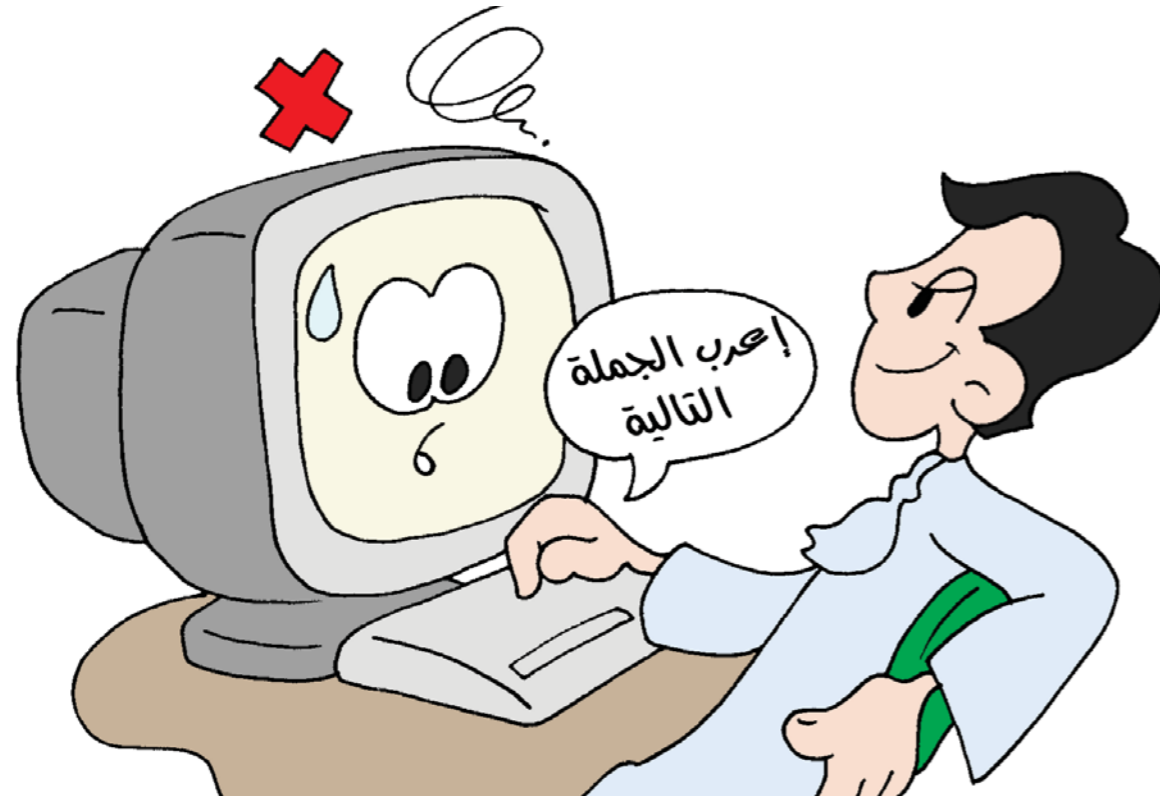
كل ذلك يعرضه البرنامج بطريقة مشوقة من خلال ما تضمنه البرنامج من مثيرات حركية وصوتية، كما أن لتداخل الألوان وتنوع الخطوط

لغاية المنشودة
من إدخال
الحاسوب
وتكنولوجيا
المعلومات في
مجالات التعليم
والتعلم هي جعل
الحاسوب وسيلة
طبيعة للتعلم
الذاتي

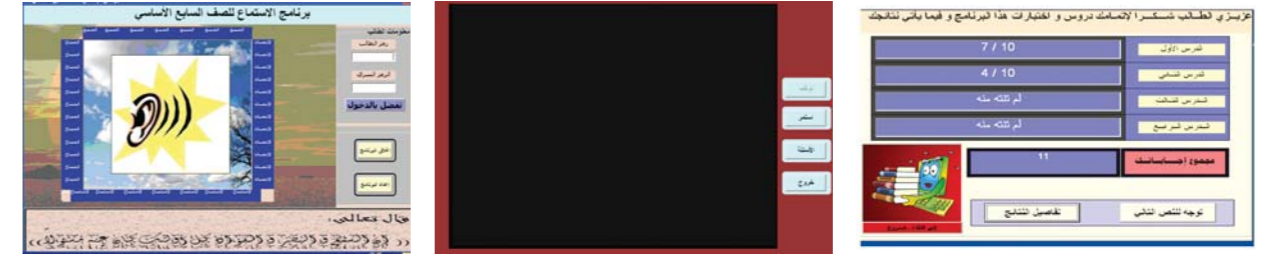


رؤية مستقبلية لتفعيل التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية

إعداد/ الأستاذ الدكتور أحمد علي كنعان
نائب عميد كلية التربية بجامعة دمشق
دمشق - سوريا



إن العصر الذي نحيا فيه هو عصر العلم والتقنية وثورة المعلومات الرقمية ، وهو عصر التفجر المعرفي والتغير الثقافي السريع، وعصر الاتصالات السريعة والانتشار الثقافي الخاطف، والمكتشفات المتعددة في مختلف ميادين المعرفة، ولقد انعكس ذلك كله على المجتمعات البشرية، ونفذ إلى لغاتها، لأن اللغة تمثل جزءاً أساسياً من كيان أي مجتمع، ترافق الأحياء الذين يتكلمونها بسبب كونها ظاهرة اجتماعية تتطور بتطور المجتمع ، ومن بين هذه اللغات اللغة العربية التي ستظل هاجس أبنائنا الأمة قديماً وحديثاً، ويظل التفكير دؤوباً في كيفية صون هذا الكنز العظيم المتراكم من المفردات وأساليب التعبير والقواعد والنصوص وغير ذلك، وحمايته من الخدش أو الضياع، وتظل المحاولات جادة لجعل هذه اللغة العريقة لغة مريحة للاستعمال العلمي والفني والتقني، وللإستعمال العملي اليومي، وقادرة على مواكبة التطور العلمي في عصر المعلوماتية والحاسوب وشبكات الاتصالات الإلكترونية والأقمار الاصطناعية. وقد كانت في الماضي صخرة منيعة وصرحاً شامخاً في وجه التحديات القديمة والحديثة والمحاولات المفروضة الهدامة التي ترمي إلى فصم اللغة العربية عن أبنائها وتهديم كيان الأمة ووحدتها..



الأنشطة التقييمية:

نشاط (أ): اضغط على رقم النشاط، ثم ادرس النص القرآني الآتي بصورة جيدة من خلال القراءة، كما يوفر لك البرنامج فرصة للاستماع إلى النص القرآني سيظهر لك سؤال يتعلق بمهارة "تذكر تتابع الأحداث" وهو التحدث عن الأحداث التي وردت في الآية ويشترط أن يكون ذلك بصورة متسلسلة بحسب ورودها في الآية:

قال تعالى: "لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلنَّاسِ الَّذِينَ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عَصِيْبَةٌ إِنَّ أَنبَاءَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (١٠) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١) أَرْسَلَهُ مَعْنَا غَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢)".

كما يوفر لك البرنامج فرصة الحصول على الأحداث الصحيحة إذا أخفقت في التحدث عنها بصورة سليمة وذلك بالاتفاق مع معلمك. نشاط (ب): اضغط على رقم النشاط، ثم استمع إلى النص الآتي وبإمكانك طلب الإعادة مرة واحدة فقط وبعد الاستماع سيظهر لك سؤال يتعلق بمهارة "تذكر تتابع الأحداث" وهو عبارة عن ترتيب للأحداث:

النص: "تحلي الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - بفضائل جمّة، ومكارم عديدة، استحق بها أن ينسب إلى الخلفاء الراشدين. من ذلك ما يروى عنه من أن ضيفاً قدم عليه ذات ليلة، وكان يكتب فكد السراج ينطفئ، فقال الضيف: أقوم إلى المصباح فأصلحه، فرد عليه الخليفة عمر: ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه. فقال: إذن أنبه الغلام فينهض إليه فيصلحه، فرد الخليفة مشفقاً على الغلام: هي أول نومة ينامها ولا شك أنه مرهق. ثم إن الخليفة قام فملاً عنه المصباح زيتاً. فقال الضيف متعجباً: قمت أنت بنفسك يا أمير المؤمنين. فقال عمر رضي الله عنه: ذهب وأنا عمر، ورجعت وأنا عمر، ما نقص مني شيء.

هكذا هم العظماء أذنان الرجال، يستمدون عظمتهم من أخلاقهم لا من مناصبهم، ومن أفعالهم لا من أنسابهم. انظر إلى ابن عباس - رضي الله عنه - كيف تصرف عندما غلط عليه رجل فسبه، فرد ابن عباس مقابلاً الإساءة بالإحسان: هل للرجل حاجة فنقضها له؟ هنالك نكس الرجل رأسه استحياء وندماً.

لله درهم من رجال التزموا مكارم الأخلاق فحقت لهم سيادة الدنيا. السؤال: تحدث عن الأحداث الواردة في النص السابق بحسب ورودها بشكل متسلسل.

وهكذا يتم بناء البرنامج، من خلال عرض مجموعة من النصوص قرائياً أو عن طريق الاستماع أو تعرض في شكل مرئي من خلال تمثيل أحداثه، ثم يطلب من الطلاب التحدث عن تلك النصوص أو الصور بشكل يتفق مع طبيعة المهارة المدروسة.

بعضها للقراءة والاطلاع، وبعضها للاستماع، والبعض الآخر عبارة عن نصوص مرئية مسموعة تعرض بطريقة شائقة، مصحوبة بمجموعة كبيرة من الأنشطة اللغوية التي تعالج مهارات التحدث، ويكون التعلم فيها ذاتياً بمساعدة المعلم إذ يتضح دوره بصورة كبيرة في إدارة الحوار وعملية التحدث.

ويتم تصميم دروس التحدث وفق النموذج التالي:
برنامج تنمية مهارات التحدث للتلف

الدرس الأول: عنوان الدرس

المهارة: مثلاً، تذكر تتابع الأحداث

الأهداف السلوكية: (١) أن يتعرف الطالب المقصود بمهارة "تذكر تتابع الأحداث".

(٢) أن يتحدث الطالب عن الأحداث الواردة في النص الذي يدرسه. المحتوى:

س: ماذا يقصد بتذكر تتابع الأحداث؟ ذكر أحداث متتابعة في نص ما (مثلاً) الشريحة الأولى من البرنامج.
(يقدم توضيح للطلاب عن ماهية المهارة مع مثال توضيحي).
(التعلم القبلي)

سؤال: اذكر الأعمال التي قمت بها اليوم منذ استيقاظك من النوم حتى وصولك إلى المدرسة.

الحل:
- الاستيقاظ من النوم مبكراً. - الاغتسال والوضوء. - أداء فريضة الصبح. - تحية الوالدين والأهل.
- تناول وجبة الإفطار. - لبس الزي المدرسي. - التوجه إلى المدرسة مبكراً.

مثال توضيحي:

دراسة نص قرآني من سورة البقرة الآية ٣٤-٣٦) مثلاً قال تعالى: "وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (٣٦)

ادرس النص القرآني جيداً، وبعد التأكد من فهم مضمون الآية اضغط على التوضيح وستجد أن الآيات الكريمة عرضت قصة آدم وخروجه من الجنة وفق الأحداث الآتية: - أمر الله الملائكة بالسجود لآدم. - سجود الملائكة وامتناع إبليس استكباراً. - أمر الله آدم وزوجه بالسكن في الجنة وتحذيرهما من الاقتراب من الشجرة. - إخراج الشيطان لآدم وزوجه من الجنة بعد أن أغواهما بالأكل من الشجرة. وبعد دراسته قم بالتحدث عن أحداثه أمام معلمك وزملائك.

لذا انبرى العديد من الباحثين والتربويين والمؤسسات التربوية لجعل اللغة العربية لغة العلوم والمعارف، لغة العصر، لغة الناس جميعاً، لغة الطالب عبر مراحل تعلمه جميعها، بدءاً من مرحلة الرياض وانتهاءً بالمرحلة الجامعية، وكانت الجمهورية العربية السورية من بين الدول العربية السبّاقة في هذا الميدان، حيث دعت إلى دمج التكنولوجيا في التعليم، واعتماد طرائق التدريس للحديث منها، وإيلاء اللغة العربية المكانة اللائقة والأولوية في التعليم العام والعالي.

التقانات التربوية الحديثة وأثرها في تطوير تدريس اللغة العربية

التقانات التربوية المستخدمة في التدريس متعددة ويأتي في مقدمتها حديثاً الحاسوب لما يتمتع به من خصائص فنية وتقنية، حيث يتم التعليم بالحاسوب اليوم بدلاً من المعلم لتمكين المتعلم من السيطرة على البرنامج التعليمي دون تدخل مباشر من المعلم الإنساني، إذ يتم التفاعل بين الإنسان والحاسوب مباشرة باستخدام البرنامج التعليمي الذي يخزن بصورة دائمة أو مؤقتة في الحاسوب، وتسير البرامج الحاسوبية التعليمية وفق نماذج التعلم الذاتي في التعليم المبرمج إلا أن البرامج الراهنة تصنف في الأنماط الشائعة التالية: (برامج التدريب، وبرامج التعليم الخصوصي، وبرامج المحاكاة، وبرامج الألعاب، وبرامج حل المشكلات، والبرامج الخبيرة التي تعد جزءاً من الذكاء الاصطناعي في الحاسوب، حيث أمكن خزن برامج متخصصة خبيرة في الحاسوب لترشد المستفيد وتجيبه عن أسئلته المتعلقة في ميدان تخصصه وهناك برامج إرشادية خاصة بمهنة الطب والهندسة والحقوق والعلوم المختلفة...). ولقد تطورت البرامج لتصبح أكثر ملاءمة مما مكن الحاسوب من الحصول في كثير من الأحيان محل الأطباء والمهندسين والمحامين والجولجيين والمعلمين في إرشاد المتعلم المتخصص وغير المتخصص من الوصول إلى الحلول المحتملة واكتشاف المهارات الراقية.

ومن هنا فقد تمّ بناء النظام التربوي الحاسوبي للتعلم اعتماداً على مبادئ تربوية عدة منها:

- أن المتعلم هو مركز العملية التربوية، ولهذا فلا بد من أن تسهل له القيام بعملية التعليم بشكل ذاتي وواع.
- أن المتعلم هو الباحث والمخطط للعملية التربوية، وإن قيامه بهذا البحث والتخطيط بشكل منهجي يساعده على أن يتبع بنفسه علاقة المفاهيم بعضها ببعض، فيعدل ويغير من مفاهيمه السابقة خلال تفاعله مع الحاسوب (ربدو، ٢٠٠٠، ص ٢).

وهذا النظام يمكن تطبيقه على اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى التي تكون اللغة العربية فيها وسيلة للتخاطب والتفاهم واكتساب علوم متنوعة.

لقد بدأ التعلم الذاتي المبرمج بالكتاب والحاسوب وفق خوارزمية مازالت شائعة في التعلم الذاتي المتسلسل في "برنامج تعليمي" يعرض في إطارات (بالكتاب) أو شاشات ونوافذ بالحاسوب، ويسير النموذج بمرونة وفق الخوارزمية التالية:

* عرض معلومات شفاهية (مسموعة)، وكتابية، ورسوم وصور بما يناسب موضوع الدرس، مع إشارة أخرى تدله على الموقع والتقدم والإنجاز.

* طرح أسئلة (من برنامج التعلم) على المستفيد أو المتعلم.

* قيام المتعلم بالإجابة كتابياً أو برقن مفتاح حاسوبي، أو الفأرة، لتسجيل استجابة المتعلم، أو تسجيل الاستجابة مكتوبة أو مرسومة أو مصورة على ورقة.

* الاطلاع على الإجابة الصحيحة بالكتاب أو الحاسوب، وهذا الاستجابة يقارنها الحاسوب أو المتعلم مع الإجابة المكتوبة بالخطوة السابقة، ويقوم مدى صحتها. فإذا عدت صحيحة تعزف له الموسيقى، أو تطبع الإجابة الصحيحة أو يسجل له مدى نجاحه.

وهناك أنماط عديدة من أشكال التغذية الراجعة للمتعمّل التي تمكن المتعلم من بناء التعلم المبرمج تدريجياً وتقوده خطوة خطوة من إتقان لإتقان آخر، أو تطلب منه إعادة الاستجابة عندما تكون إجابته مغلوطة، ثم يعود بعدها للوصول إلى الإجابة الصحيحة. وتسجل للمتعمّل جميع نتائج إجاباته التراكمية الصحيحة والمغلوطة فيقوم ذاته في نهاية البرنامج.

ويتميز الحاسوب بإمكانات عرض الأنظمة المحددة المغلقة مثل القواعد والنحو والصرف والعروض (بحور الشعر) وغيرها من النظريات والقواعد التي تنظم الصرف باللغة العربية وخاصة في برامج التعلم الخصوصي Tutorial.

ويمكن للحاسوب السير وفق خوارزمية التعلم الذاتي المتفاعلة التي تتيح للمتدرب عرض معلومات جديدة والاستجابة النشطة والتعزيز. ويبدو هذا واضحاً في معظم برامج التعلم الخصوصي وبرامج الممارسة والتدريب والألعاب وحل الأحاجي، وهذا يدرّب المتعلم على العمل بالبرنامج، وتصحيح الإجابة، ومن ثم الإجابة المتقنة.

ويصبر الحاسوب على المتعلمين حتى يجيبوا ليعالج إجابتهم وفق خوارزمية التعلم الذاتي، مما

يشجع البطلين في التعلم على الحصول على التعزيز، والإجابة الصحيحة (التغذية الراجعة الإيجابية) التي يؤدي تواليها إلى التعلم الإتقاني.

ولقد أصبح الحاسوب الشبكي، في الإنترنت الداخلية والإنترنت العالمية يستخدم في المعرفة والاتصال والتعليم، مما يتطلب استخدام هذه التقنية للاتصال والتعليم والتعلم باللغة العربية، وتتزايد المواقع التي يتم فيها الاتصال والتعلم باللغة العربية. ولقد وضعت برامج في وزارتي التربية والتعليم العالي للتعليم بالإنترنت منذ عام ١٩٩٩، وأمام كل ذلك نطرح السؤال الآتي:

ما الرؤية المستقبلية لتدريس اللغة العربية وفق نموذج التعلم الذاتي بالحاسوب؟

وللإجابة عن هذا السؤال نقف عند مساهمة الحاسوب في حل مشكلة تدريس اللغة العربية، إذ قام المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بدمشق بتبني نظرية تربوية حاسوبية اقترحتها الدكتورة نعمت حافظ البرزنجي (الباحثة في جامعة كورنيل في أمريكا والمختصة بالمناهج ووسائل التعليم)، وتعتمد هذه النظرية على بناء نظام تربوي حاسوبي للتعلم باعتماد مبدأ التعلم الذاتي بالحاسوب للوصول بالمتعلم إلى مستوى الإدراك السامي.

وقد اختير تعلم اللغة العربية لتطبيق هذه النظرية التربوية الحاسوبية ويعد اهتمام المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بهذا الجانب التعليمي للغة العربية حلقة في سلسلة اهتماماته في مجال اللغة العربية إذ أدى توفر الخبرات اللغوية والمعلوماتية لديه إلى بناء العديد من الأنظمة الحاسوبية التي تعالج اللغة العربية.

والمحاولات جادة لإنجاز مشروع «نظام تربوي حاسوبي للتعلم (البرزنجي، البواب، الطيان، ١٩٩٧)، صلبه الحاسوب ومحوره المتعلم، إذ تمخض عن هذا النظام التربوي الحاسوبي ثلاثة نماذج، أحدهما يختص بتعلم الأجنبي للغة اللغة العربية، والثاني يختص بتعلم الأطفال العرب للغتهم العربية، أما الثالث، وهو موضوع اهتمام المعهد العالي واهتمامنا أيضاً، فيختص بالطلاب العرب في المستوى الجامعي وقد سمي بنظام تعلم اللغة العربية لغير المختصين بها بالطريقة التواصلية.

ويعتمد مشروع النظام التربوي الحاسوبي للتعلم على بحث موسع ودقيق في حقول التربية واللسانيات التطبيقية وعلم النفس اللغوي والمعلوماتية. ويقدم المشروع نموذجاً تربوياً يصبح فيه الحاسوب من صلب المنهج التربوي لا مجرد وسيلة فيه، كما يعتمد على وجود قاعدة معرفة للغة العربية.

(Knowledge Base)

وإن تطوير أنظمة التعلم الذاتي والتعلم بوساطة

الحاسوب يتطلب تطبيق طريقة منهجية محددة أياً كانت المادة المدروسة أو المبدأ التربوي. وقد تم بناء نموذج تعلم اللغة العربية لغير المختصين بها بالطريقة التواصلية وفق الخطوات التالية:

- ١- انتقاء المفاهيم والأفكار المراد تعليمها.
- ٢- اختيار الطريقة التربوية المراد اتباعها لإيصال هذه المفاهيم بالشكل الأفضل.
- ٣- اختيار النصوص والأمثلة التي سيتم من خلالها عرض الأفكار.
- ٤- اختيار البيئة البرمجية الأكثر توافقاً مع الهدف والمعايير الموضوعية للتنفيذ.
- ٥- وضع التصميم العام للبرمجية وللواجهات التخاطبية.

٦- تنفيذ النظام وفق المحتوى المخطط له في البندين (٣،١) بالطريقة التربوية المحددة في البند (٢) (ربدو، ٢٠٠٠، ص ٢).

ولقد أصدرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كتاباً عن «استخدام اللغة العربية في المعلوماتية»، شرح فيه كل من الدكتور محمد حسان الطيان، ومروان البواب أسلوب معالجة اللغة العربية في المعلوماتية (الكلمة - الجملة)، كما شرح فيه حسين الهبائلي، ومحمد كمال بن رحومه بعض ميادين تطبيق استخدام اللغة العربية في المعلوماتية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦، ص ٢٥-٦٣)، ص (٢١١-٢٣٠).

ويمكننا أن نعرض عدداً من التجارب العربية المهتمة بتدريس اللغة العربية بوساطة الحاسوب (القال، ٢٠٠٠، ص ٦-٨) وهي على سبيل المثال لا الحصر، على النحو التالي:

١- تجربة المعهد العالي للعلوم التطبيقية بدمشق: في هذه التجربة قام الدكتور محمد حسان طيان ومروان البواب وزملاء آخرون باستخدام إمكانيات الحاسوب في التحكم بتعليم اللغة العربية وقواعد نحوها وصرفها، في برامج تعلم ذاتي طورت في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا بدمشق، واستمر التعاون والتنسيق مع إدارة التربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمختصين في البرمجة الحاسوبية واللغة العربية، والبرمجة التربوية. ونشرت البرامج في أقراص ليزيرية مدمجة في نهاية التجارب في أواسط التسعينيات، وعرضت في عدد من الورشات والندوات التربوية كانت إحداها في مبنى كلية التربية بجامعة دمشق عام ١٩٩٨، وكانت هذه البرامج متنوعة التقنيات الكتابية والسَمعية والبصرية، ويمكن تحسين هذه البرامج بتنوع الإجابات الصحيحة التي تعطى للمتعمّل بعد قيامه بالإجابة، وإضافة ألعاب تعليمية تجعل تعلم قواعد اللغة العربية أكثر تشويقاً، كما يمكن أن يستفيد منه الطلاب العرب في التعليم النظامي،

ما الرؤية المستقبلية لتدريس اللغة العربية وفق نموذج التعلم الذاتي بالحاسوب؟



والطلاب العرب في المهاجر، وكل شخص يرغب في تعلم اللغة العربية حسب مستواه التعليمي السابق، بطرائق التعلم الذاتي في مراحل التعليم والتدريب والتقويم .

ولقد قام الدكتور القلا بدراسة موضوع تدريس (الحال)، في القرص الحاسوبي وفي الدليل المكتوب، وكان من ملاحظاته على هذا البرنامج أنه يستند إلى شواهد وأمثلة من القرآن الكريم والأحاديث وأبيات الشعر والأقوال المأثورة، وتحتاج هذه الأمثلة إلى تجريب وتقويم، لمعرفة مدى صعوبة هذه الأمثلة على المتدربين المبتدئين، أو إلى تأجيل الأمثلة الصعبة إلى ما بعد إتقان المتعلم لموضوعات (الحال) المبرمجة بالحاسوب، وتحتاج طريقة (إعراب) الحال في الجملة إلى إعادة نظر في تدقيق الإعراب الصحيح وفق الأجوبة الصحيحة بالمعنى. واستخدام البرنامج تقنيات متعددة منها السمعية البصرية بالفيديو، وعرض في مكتبة البرنامج أمات المراجع والكتب المتصلة بالدرس، وهذه أيضاً تحتاج إلى تدقيق تفصيلي في التوثيق حتى يعود إليها الباحث بسرعة .

وإجمالاً كان التنوع في التقنيات واضحاً في عرض المعلومات والتغذية الراجعة، إلا أن من الضروري التنوع بإجابة الطالب، إذ لا يجب أن يقتصر على ضغط مفاتيح الحاسوب، أو مفتاح الفأرة الأيمن أو الأيسر، بل لا بد من تدريب المتعلم على ركن الإجابة الصحيحة بمفاتيح الحاسوب، مما يدرسه على إجابة أكثر دقة، وأكثر صحة في الإملاء والكتابة.

أما عملية التقويم والاختبار، فتتم بعد عرض التدريبات الثلاثة الموجودة بالملاحق، وفيها ميزات بالتخفيض من تقدير التقويم إذا تأخر المتعلم في الاستجابة، وهذا يدرج على الإتقان والسرعة معاً، وهذه المهارة ضرورية في مراحل العرض والإجابة الصحيحة معاً.

٢- تجربة لسان العرب " في القاهرة "

قام متخصصون في اللغة العربية والبرمجة الحاسوبية والتعليمية في مصر بإصدار سلسلة (لسان العرب) على أقراص حاسوبية عرضت في مؤتمر بالقاهرة عام ١٩٩٨، وهي متنوعة الموضوعات، وتناسب المرحلة الإعدادية في مناهج التعليم في جمهورية مصر العربية . وقسمت الإطارات إلى تعليمية وتدريبية، ويعاب على الإطارات التعليمية عدم وضع الإجابات الصحيحة، مما يجعلها مشابهة للكتاب المدرسي التقليدي، أما الإطارات التدريبية فيلحق بها مباشرة الإجابة الصحيحة، مما يقوي التعلم ويمكن المتعلم من

المهارات اللغوية المتعلمة. وكان التعزيز بالإجابات الصحيحة محددًا، بمحاولة الإجابة للمرة الواحدة بكلمة ممتاز، والمرة الثانية (جيد) . وعندما تكون الإجابة مغلوبة يدعوه البرنامج إلى التجربة مرة أخرى.

ويسجل البرنامج في نهايته المجموع التراكمي للإجابات الصحيحة، والإجابات المغلوبة، حتى يستطيع المتعلم أن يقوم ذاته بصورة إجمالية، وفي ضوء هذا التقويم التراكمي يسير بالسلسلة التي ينقصها عنصر التشويق لعدم توافر الألعاب التعليمية، وهذا يعرقل تعميم تداولها . كما أن إملاء الفراغات بحرف واحد للوصول إلى الإجابة الصحيحة، لا يفيد التعلم حسب المعنى، ويركز على السهولة والشكل، وتصبح الإطارات المكتوبة شبه نسخة لا تقدم في التعليم بها.

٣- سلسلة " الدوالج " في السعودية :

أصدرها متخصصون باللغة العربية والبرمجة الحاسوبية والبرمجة التربوية في ثلاثة أقراص تناسب المتعلمين الصغار في المرحلة الابتدائية (الصف الثاني والثالث) من مناهج المملكة العربية السعودية.

وتتميز هذه السلسلة بالتنوع بالتقنيات من صوت وصورة، والتنوع في أساليب العرض، وكذلك التنوع في الإجابات، والإجابات الصحيحة التعزيزية، وبالتالي التشويق، وتتميز التغذية الراجعة الصحيحة بتنوع عرض طفل يضحك أو يرقص أو ينزل بمظلة أو يصعد للفضاء، أما الإجابة المغلوبة فتعرضه بيكي ويصرخ، ويقول (أخ) أو يقول خطأ، وتسهيلاً للتصحيح فقد وضعت الإجابة ضمن أسئلة الاختيار من متعدد (ثلاثة بدائل أو أربعة بدائل) واحد منها الصحيح والأخرى موهة . ولقد علق الدكتور فخر الدين القلا أستاذ التقنيات في كلية التربية بجامعة دمشق على هذه التجارب قائلاً:

إن البرامج التعليمية المستخدمة لتعليم اللغة العربية وخاصة قواعدها هي برامج رائدة في أسبقيتها، ويكلف إعدادها كثيراً من المال والجهد والوقت، ولذلك فإن الرواد الذين قاموا بها يستحقون كل تقدير، إلا أنني أرى أن التقويم لا بد أن يراعي:

* فاعلية هذه البرامج في تمكين المتعلمين من إتقان اللغة العربية .

* حساب كلفة إعداد هذه البرامج على المدى القصير والطويل .

* تجربتها ميدانياً لبيان حجم الأثر فيها للتحقق من الفروق بين التعليم التقليدي للغة العربية والتعليم المبرمج لها، سواء بالكتابة أم الحاسوب والشبكات .

وإجمالاً فإن معدّي البرنامج هم متخصصون في اللغة العربية والبرمجة الحاسوبية وكذلك المراجعون اللغويون، ولكن المبرمجين التربويين كانوا قلة، وكان عملهم التعاوني هذا خطوة إلى الأمام لتحسين تعلم النحو والصرف باللغة العربية . وتحتاج إلى مزيد من التجريب والبحث العلمي لزيادة فاعلية البرنامج والإقلال من كلفته، وزيادة تشويقه بالألعاب التربوية، وعندها يمكن أن يستخدم في التعلم الذاتي عن بعد بالإنترنت، وفق حاجات المستفيدين . وهي أمور أصبحت لازمة في عصر المعلومات السريعة التغير.

وأخيراً نقول : حقاً، لم يعد مجال لمدرس أو باحث أن يكون بعيداً عن التقانات التربوية الحديثة في عصر المعلوماتية، والتفجر المعرفي وشبكات الاتصالات الحاسوبية، التي أسهمت بصورة فعالة في تحسين العملية التربوية وتطويرها وزيادة دورها في عملية التنمية من خلال اعتمادها لطرائق التدريس المتطورة التي تبنتها النظريات التربوية الحديثة وعززتها التكنولوجيات المتطورة التي أصبحت آثارها واضحة في ميادين المعرفة جميعها ومن بينها اللغة العربية .

ومن أجل تطوير تدريس اللغة العربية بصورة فعالة في مدارسنا وجامعاتنا المحلية والعربية يوصي الباحث بما يأتي :

* ضرورة الإفادة من الثورة المعلوماتية والتقانات التربوية في تطوير طرائق التدريس في المراحل التعليمية كافة وخاصة في التعليم الجامعي، وهذا ما أثبتته الدراسات كما في الدراسة التي قام بها الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة (٢٠٠٢) لقياس أثر استخدام جهاز عرض البيانات (Data showp) في تحصيل طالبات كلية الملكة علياء في مادة ثقافة اللغة العربية، حيث تبين أن هناك تحسناً في اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو استخدام التقنيات التعليمية في تدريس اللغة العربية .

* ضرورة تدريب المعلمين وأعضاء الهيئة التدريسية على استخدام طرائق التدريس الحديثة، وتأهيلهم تربوياً للقيام بواجبات التدريس وفق الطرائق التكاملية الشمولية في المرحلة الجامعية مستفيدين على سبيل المثال من تجربة وزارة التربية في سورية القائمة على تدريب المعلمين على التقانات التربوية التي انطلقت عام ٢٠٠٦ تحت عنوان (دمج التكنولوجيا في التعليم) .

* ضرورة تأمين التقانات التربوية الحديثة في المؤسسات التربوية وكليات الجامعة وأقسامها،

وخاصة الحاسوب وربطها بشبكات الاتصال الإلكترونية المتعددة .

* إدخال البرامج الحاسوبية المتخصصة والخبرة والإفادة منها، والعمل على تطويرها بما يتلاءم مع معطيات الحضارة وثورة المعلومات ، وما يصحب ذلك من انتشار للمدرسة الالكترونية والمكتبة الالكترونية ، والصفوف الذكية ، والتعليم الافتراضي * اعتماد اللغة العربية الفصحى في مناهجنا وتدريسنا وبرامجنا الحاسوبية في تعليم العام والعالى ، إلى جانب اللغة الأجنبية والمصطلحات العلمية المعتمدة.

المراجع:

١- البرزنجي، نعمت حافظ والبواب، مروان والطيان، محمد حسان (١٩٩٧) نظام تربوي حاسوبي للتعلم، تطبيق على اللغة العربية، مجلة التقدم العلمي العدد ٢٠ / ديسمبر.

٢- ريداي، غيداء (٢٠٠٠) الحاسوب وتعلم اللغة العربية لغير المختصين بها بالطريقة التوافقية، ورقة مقدمة إلى ندوة اللغة العربية والتعليم التي عقدت في مجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة بين ٢٢-٢٥/١٠/٢٠٠٠.

٣- سلامة ، عبد الحافظ (٢٠٠٢) أثر استخدام جهاز عرض البيانات (Data showp) في تحصيل طالبات كلية الملكة علياء في مادة ثقافة اللغة العربية ، مجلة كلية المعلمين بالرياض ، المجلد الثاني، العدد الثاني .

٤- طيان، محمد حسان، والبواب، مروان (١٩٩٦)، أسلوب معالجة اللغة العربية في المعلوماتية (الكلمة-الجملة) في استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٥- طيان محمد حسان، والبواب مروان وآخرون (٢٠٠٠) تعليم قواعد اللغة العربية (في خمسة أقراص حاسوبية) المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، ووزارة التربية في سورية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٦- القلا، فخر الدين (٢٠٠٠) تعليم اللغة العربية المبرمج بالحاسوب، ورقة مقدمة إلى ندوة اللغة العربية التي عقدت في مجمع اللغة العربية بدمشق في الفترة ما بين ٢٢-٢٥/١٠/٢٠٠٠.

٧- كنعان، أحمد (١٩٩٩) تدريس اللغة العربية لغير المختصين بين الواقع الطموح في جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٥ / العدد الرابع، كانون الأول.

٨- كنعان ، أحمد (٢٠٠١) التكنولوجيا وطرائق تدريس اللغة العربية في جامعة دمشق ، مؤتمر التكنولوجيا وطرائق التدريس - جامعة السيدة اللوزية بلبنان.

٩- وزارة التربية في سورية (٢٠٠٦) ، دمج التكنولوجيا في التعليم .

لم يعد مجال
لمدرس أو باحث
أن يكون بعيداً عن
التقانات التربوية
الحديثة في عصر
المعلوماتية،
والتفجر المعرفي
وشبكات
الاتصالات
الحاسوبية



الشخصية المبدعة

مقال مترجم من دورية

ProQuest Educational Journals

العدد ٤٩ ، مارس ٢٠٠٧م.

مقدمة:

إن دراسة الشخصية المبدعة أصبح لها اهتمام خاص من قبل البحوث المتعلقة بمجال الإبداع وحل المشاكل بأسلوب إبداعي وفي الخمسين السنة الماضية كثرت البحوث والدراسات المقدمة في هذا الجانب وقد كشفت هذه البحوث والدراسات عن الخصائص التي يتميز بها الأفراد المبدعون ومدى قدرتهم على الأداء مقارنة بغيرهم من الأفراد.

الغرض من هذا المقال تسليط الضوء على الشخصية المبدعة في اطار ماتم تناوله في بحوث سابقة تتعلق بهذه الشخصية والتطرق الى أهم النظريات التي تناولت جوانب الشخصية والتي حاولت تفسير خصائص الشخصية المبدعة وقدره هذه الشخصية على حل المشاكل بأسلوب ابداعي .

من وجهة نظر(تايلور ١٩٦٤ وبارون١٩٦٣) فإن الإبداع وحل المشاكل بأسلوب مبدع ضروريان من أجل التطور الإنساني ، وهناك العديد من البحوث التي ركزت على جوانب الإبداع وتطرقت الى الإنجازات التي يمكن أن يحققها الشخص المبدع مقارنة بغيره من الأشخاص الذين تقل لديهم صفات الإبداع وحسب مايراه (نيكولاس١٩٧٢) فإن مهارات الإبداع غالبا ما تقل لدى الأشخاص الذين لايتلقون اهتماما ومتابعة تهدف إلى تنمية تلك المهارات لديهم ، وفي حالة رغبتنا في دراسة الموهبة لدى الأشخاص وما إذا كانوا يتمتعون بمواهب متدنية أوعالية في حل المشاكل بأسلوبإبداعي فإنه علينا أن نضع في الاعتبار أولئك الأفراد الذين يتميزون بمستوى "متوسط" فيمايتعلق بحل المشاكل بأسلوب إبداعي وعلينا أن نعي أن جميع الأفراد بغض النظر عن مستوى درجة الإبداع لديهم فإنه بالإمكان تنمية النواحي الإبداعية لديهم من خلال عملية التعلم والاستفادة من البحوث المتعلقة بخصائص الشخصية المبدعة.

إن البحوث المتعلقة بدراسة جوانب الإبداع لدى الأشخاص استخلصت مئات من المواصفات للشخصية المبدعة وضمن هذه الصفات تندرج عددا من البنود التي تميز الشخصية المبدعة من وجهة نظر أولئك الباحثين ونتيجة لكثرة تلك الدراسات وما أورده من بنود فإنه كثيرا ما تتعارض تلك المواصفات بين دراسة وأخرى، وهذا ما أدى إلى صعوبة تحديد جوانب الشخصية المبدعة تحديدا دقيقا ولهذا فإنه من الضروري أن نحاول وضع توصيف معين للشخصية المبدعة .

وفي ضوء ما ذكر أعلاه فإنه في تعاملنا مع الطلاب وتحديد درجة الإبداع لديهم فإنه علينا بدلا أن نسأل "مامدى إبداع هذا الطالب ؟ علينا أن نصيغ السؤال بأسلوب آخر وهو"كيف يمكن ان يكون هذا الطالب مبدعا؟"

و الهدف من وراء ذلك هو التركيز على الطالب نفسه ومن ثم نمي درجة موهبة الإبداع لديه لا أن نركز على الإبداع نفسه. ويمكن تقسيم مستويات الإبداع لدى الاشخاص الى ((غير واضح))،((واضح))، ((واضح الى حد ما))أو ((متميز)) وهذه المستويات ستساعدنا في تحديد درجةالإبداع لدى هؤلاء الطلاب وتكشف عن مكونات الجانب الإبداعي لديهم فإنه في كثير من الأحيان قد يكون الشخص يمتلك جوانب إبداعية ولكنها ليست واضحة لديه.

مبادئ مهمة:

هنالك مبدآن مهمان يتعلقان بدراسة الشخصية المبدعة وهما نظرية"الحقل"(ليون،١٩٢٦)ونظرية أهمية المجال المؤثر.نظرية "الحقل"تقترح أن سلوك الفرد هو عبارة عن نتاج للتفاعل بين الشخص و البيئة المحيطة به.ووفق هذه النظرية فإنه عند دراسة جوانب شخصية الفرد فإنه لابد من الأخذ بعين الاعتبار طبيعة البيئة التي يعيش فيها هذا الشخص وما يحدث في هذه البيئة من علاقات بين الأشخاص و القوانين و المعتقدات التي تسود هذه البيئة إضافة إلى أسلوب الحياة و مظاهرها ، أما فيما يتعلق بالمجال المؤثر فهذا يتعلق بالجانب المعرفي لدى شخصية الفرد وهذا يركز على الإبداع المكتسب من خلال التعلم و التفكير الإبداعي وأسلوب حل المشكلات بطريقة مبدعة(أمبل ١٩٨٩ ، جروبر ١٩٨٩ ، روس ١٩٩٣، تورانس ١٩٦٧).

نظرا لأن المشاكل كثيرا منها معقدة فبالتالي حلها بالطريقة الإبداعية ليس عملا سهلا، وعلينا أن لا نعتقد بأن الفرد ليصبح قادرا على حل المشاكل بأسلوب إبداعي يحتاج الى "التفكير" فقط أو مجرد استخدام "أدوات" معينة أو اكتساب مهارات "معرفية" بل لابد وكما أشارت إلى ذلك كثير من البحوث أن الشخصية المبدعة لابد أن تتميز بقدرتها على التفكير الإبداعي الناقد كما أنها لابد أن تمتلك المواهب والمهارات التي تؤهلها لأن تكون شخصية مبدعة.

وعند الحديث عن الشخصية المبدعة لابد أن نأخذ في الاعتبار جانب "الدافعية" و الاحتياجات و الرغبات التي تلعب دورا مهما في تنمية الجوانب الإبداعية لدى الأفراد (جوليفورد،١٩٦٧). وأشار بلوم (١٩٦٣)إلى أن"الجوانب الشخصية و عوامل الدافعية لدى الشخص تلعبان دورا مهما في تحديد الأداء الإبداعي لدى الفرد" ولقد قام ويليم(١٩٧٢) بوضع نموذج يهدف الى تنمية المواهب الإبداعية و أكد على الجانب المعرفي في الشخصية المبدعة إضافة الى درجة الإبداع و التفكير التأملي العميق و اعتبر عوامل الغموض و الجرأة و القدرة على التخيل من العوامل الحرجة بالنسبة للجانب الابداعي لدى الفرد.

النظريات المتعلقة بالشخصية المبدعة:

أرى أنه من المهم أن نتحدث من أهم النظريات المتعلقة بالشخصية المبدعة وذلك للمزيد من تدعيم فهمنا لهذا الموضوع ؛ و سنعرض بشكل مختصر أهم تلك النظريات. الجدول رقم(١) يوضح أهم النظريات المتعلقة بالشخصية المبدعة بدءا بنظرية فرويد ثم النظريات الأخرى

التي تركز على الجوانب الإيجابية للشخصية المبدعة. وعلى أية حال فإن فرويد(١٩٠٨/١٩٥٩)اعتبر في إحدى كتاباته أن الرسام المبدع انما إبداعه نتاج لصراع داخلي يؤدي به الى العزم و التصميم لإبرازقدراته و مواهبه، و قد تطرق فرويد في نظريته إلى جانب اللاوعي ودوره في تنمية الإبداع لدى الفرد.

جدول رقم (١)

ملخص النظرية	النظرية
العملية الإبداعية عبارة عن عزم لدى الفرد يؤدي إلى قوة دافعة لإنتاج شيء جديد أو تعديل لشيء ما بحيث يكون أكثر قبولا.	فرويد(١٩٠٨/١٩٥٩)
الإنتاج الإبداعي عبارة عن جهد يؤدي الى التغلب على الانفعالات المثبطة الناتجة عن غريزة الفرد.	لي(١٩٤٠)
(الاهتمام و التركيز على الذات) يؤدي بالفرد الى استغلال طاقة اللاوعي بهدف الوصول إلى تحقيق ما لديه من رؤى.	كرس(١٩٥٢)
استغلال الفرد لطاقة اللاوعي الكامنة لديه و الاستفادة من مراحل التطور الإنساني بهدف التوصل إلى إنتاج يتسم بروح الإبداع.	جنج(١٩٢٣)
أساس العملية الإبداعية هو استغلال لطاقة اللاوعي وهذه العملية تكون نتاج لاتحاد عمليتين أخريتين(العملية الأولى عبارة عن التخيل الذي يهدف إلى تحقيق الإنجاز و العملية الثانية هي الأسلوب المنطقي) كما ان العملية الإبداعية عبارة عن تفكير توجهه ثلاثة عوامل هي الأنا أو الذات و العزم لتحقيق الهدف و العامل الثالث هو اتحاد العاملين السابقين بهدف إنتاج عمل فريد ومميز.	أريتي(١٩٧٠)
عملية من خلالها يتمكن الفرد من إشباع رغباته المهمة لحياته في جوانب الفن و الرياضة والعلوم و الدين وسائر المتطلبات الأخرى للحياة.	أبرا(١٩٩٧)
الإبداع ليس عملية تتعلق بالقدرات و لكنه عملية تغيرات لدى شخصية الفرد.	إيسنك(١٩٩٧،١٩٩٣،١٩٨٣)

ومجمل القول أن واضعي النظريات المتعلقة بالشخصية المبدعة صاغوا نظرياتهم على أساس أن تطور الجنس البشري كان نتاجاً لتفكيره التخيلي المبدع وأن العقل الواعي لدى هذا الجنس مبدعاً بفطرته وهو الذي يوجه جانب اللاوعي نحو الأداء وأن النظريات المتعلقة بنمو الشخصية المبدعة تسير جنباً إلى جنب مع النظريات التي تتحدث عن نمو الشخصية لدى الأطفال مثل نظرية العالم النفسي السويسري بيغيه (فلافل، ١٩٦٩) والذي وصف النمو المعرفي على أنه نتاج الصراع بين العمليات غير الطبيعية والعمليات الطبيعية بهدف التكيف مع الأوضاع المحيطة.

إن الجنس البشري بطبيعته يبحث عن الحوافز ويسعى لتطوير وتنمية مداركه ويبدل جهده للتكيف والتلاؤم مع البيئة المحيطة به، ولقد وصف ماسلو (١٩٦٨) تدرج الدوافع الإنسانية بدءاً من الدوافع ذات المستوى المتدني وهي الدوافع البيولوجية إلى الدوافع ذات المستوى الأعلى مثل دوافع البحث عن المعرفة، ووجود هذه الدوافع لدى الأشخاص تؤدي إلى إكسابهم المزيد من الأفكار.

إن الإبداع لا ينتج فقط من اكتساب المعرفة وإنما تلعب البيئة دوراً كبيراً في تنمية الإبداع لدى الفرد.

تنمية وعينا بالشخصية المبدعة:

الباحثون في مجال الشخصية المبدعة غالباً ما يعتمدون

في دراستهم على الدراسة التي قام بها العالم النفسي جولفرد (١٩٥٠) والتي حث فيها على ضرورة تنمية مواهب الأشخاص المبدعين كما يعتمد الباحثون أيضاً على الدراسة التي قام بها رودز (١٩٦١) والتي صنفت فيها البحوث التي تناولت جوانب الإبداع إلى أربعة أصناف بدءاً بالبحوث التي قام بها جولفرد وهذه الجوانب التي تناولتها هذه البحوث هي: العملية الإبداعية، ونواتج العملية الإبداعية، وأثر البيئة على الإبداع، والشخصية المبدعة. بالرغم من وجود الكثير من البحوث والدراسات عن الشخصية المبدعة إلا أنه لا توجد بحوث تجريبية كافية تقارن بين الأشخاص الذين يمتلكون قدراً كبيراً من الإبداع وبين أولئك الأقل إبداعاً، ومن أكثر من ربع قرن بدأ معهد بحوث تقييم الشخصية في جامعة كاليفورنيا بإعداد دراسات عن الشخصية المبدعة ويعد مركزاً رئيسياً للبحوث المتعلقة بالشخصية المبدعة.

ولقد قام مجموعة من الباحثين بدراسة خصائص الحياة للأشخاص ذوي الشخصية المبدعة وركزوا في دراستهم على أساليب التفكير لأولئك المبدعين والسمات التي يتميزون بها ودرجة تفاعلهم مع بيئة العمل والذي يؤدي إلى إنتاج عمل مبدع (جندر ١٩٩٣).

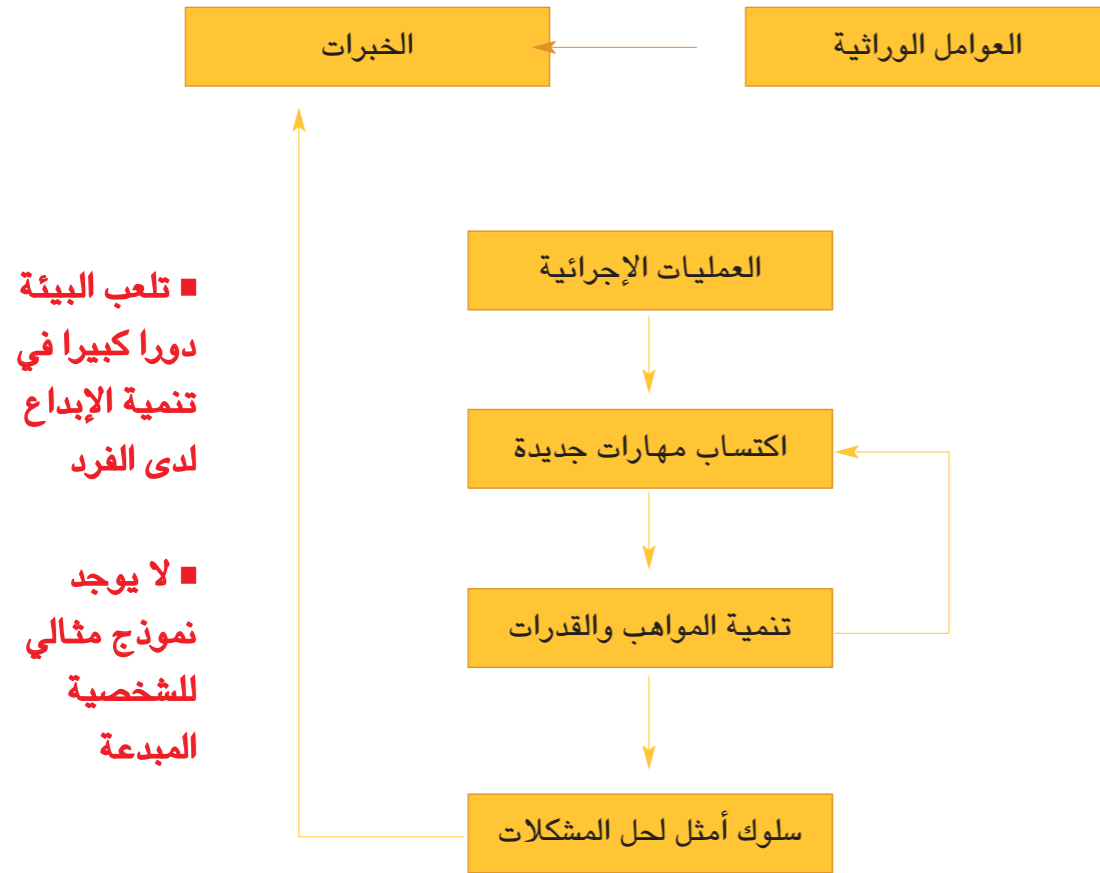
الجدول التالي يوضح خصائص نوعين من الأفراد المبدعين:

جدول رقم (٢)

خصائص لفرد مبدع يتسم بالانفتاح الفكري ويتحمس لتقبل وعرض الافكار	خصائص لفرد مبدع يركز اهتماماته على ذاته
<ul style="list-style-type: none"> × حساس اتجاه المشاكل التي تواجهه × يملك حساً راقياً في تذوق النواحي الجمالية × عنده فضول وحب للاستطلاع × رائق المزاج × يتسم بالمزاج × خيالي التفكير × مغامر × موهوب × يتسم بالإصرار × يتعلم من تجاربه × يتلاءم مع مختلف الأوضاع × يتميز بقوة البديهة × لديه إقبال لتطوير قدراته × متجاوب × لا يرضى بالأراء الاستبدادية البعيدة عن النقد البناء × يسعى إلى توحيد الآراء والعمل التكاملي 	<ul style="list-style-type: none"> × لديه وعي بالجوانب الإبداعية × مثابر × استقلالي في تفكيره × يواظب على محاسبة نفسه × يسعى إلى توجيه نفسه بنفسه × يطور ذاته × ثقته بنفسه عالية × يتميز بقوة الضمير × متمقق في فحص تصرفاته × لديه وازع نفسي عالي × يتميز بالحيوية والنشاط × يؤدي عمله بقبالية عالية × يستوعب جوانب ما يؤديه من أعمال × غير اجتماعي

نموذج للإبداع:

لا يوجد نموذج مثالي للشخصية المبدعة ولكن ما سنورده في المخطط اللاحق يوضح أهم سمات وخصائص الشخصية المبدعة، وهذا المخطط يركز على العملية الإبداعية ذاتها بدلاً من التركيز على الشخص المبدع وهل هو في سن الطفولة أم في سن الرشد، وقد روعي عند تصميم هذا النموذج البيئة التي يعيش فيها الفرد وأثرها على شخصيته كما يتميز هذا النموذج بأنه يركز على مدى استغلال الأشخاص المبدعين لما يمتلكونه من مهارات وليس على مجرد كونهم أشخاصاً مبدعين، وبالتالي فهذا النموذج يركز إلى أي مدى يستغل أولئك المبدعون قدراتهم وإمكاناتهم ومهاراتهم في أسلوب حل المشكلات بدلاً من التركيز على الطريقة التي يستخدمونها.



■ تلعب البيئة دوراً كبيراً في تنمية الإبداع لدى الفرد

■ لا يوجد نموذج مثالي للشخصية المبدعة

الاستنتاج:

البحوث المتعلقة بالشخصية المبدعة تعد من البحوث ذات الأهمية الكبيرة فيما يتعلق بجوانب دراسة الشخصية، وهناك مفهومين يجب أن لا يغيبا عن البال عند إعداد هذا النوع من البحوث مستقبلاً، أولاً أنه عند دراسة الشخصية المبدعة يجب ربط هذه الدراسة بالنمو المعرفي والقدرات والمهارات التي يمتلكها الشخص، ثانياً ضرورة مراعاة الظروف البيئية التي يعيشها الشخص.

وقد أشار معظم الباحثين في هذا المجال إلى أهمية مراعاة الجانب المعرفي والصفات التي تميز الشخصية المبدعة عند دراسة هذا النوع من الشخصيات.

إن النظريات المتعلقة بالشخصية المبدعة ركزت على دور البيئة وتأثيرها على صفات الفرد كما ركز الباحثون على ضرورة دراسة ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الشخص المبدع وكذلك دراسة السجل العائلي لهذا الفرد وخلفيته التربوية وذلك لما لهذه الجوانب من أثر كبير في تشكيل الشخصية المبدعة.

الثقافة المعرفية وأثرها في تفعيل الأداء التعليمي للمعلمين بسلطنة عُمان

د.رجب العويسي

خبير تربوي باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

ملخص دراسة (أكتوبر ٢٠٠٨م)

* مقدمة *

يعتبر التعليم مهنة كغيرها من المهن التي تتطلب الاحتراف ووجود المعايير والشروط اللازمة لممارستها والاستمرار فيها وتقييم الكفايات الأساسية فيها والضوابط المناسبة لسلوكياتها وأخلاقياتها، والارتقاء بهذه المواصفات كمدخل للارتقاء بجودة التعليم ومخرجاته. ويشكل المعلم مدخلا هاما من مدخلات أي نظام تعليمي، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف ذلك النظام، والمحرك الأساسي في أي مشروع لتطويره، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الفاعل الذي أعد إعداداً تربوياً وتخصصياً جيداً، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات وكفايات ومهارات تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية.

وقد أشار تقرير اللجنة الدولية للتعليم (١٩٩٢)، إلى دور المعلم في المنظومة التعليمية، باعتباره أساس وجوه تطوير التربوي، وبالتالي فإن على مؤسسات التربية والتعليم أن تضع في أولوياتها المعلم كنقطة انطلاق لأي تطوير تربوي ناجح، فبعد عملية الانتقاء والاختيار في مؤسسات الإعداد تأتي أهمية ما يتاح للمعلم على رأس العمل من برامج للتنمية المهنية المستدامة (مركز لتأهيل المعلمين).

إن المعلمين في هذا العصر - كما أشار إلى ذلك التقرير السابق - يواجهون أوقاتاً صعبة، وطبيعة عمل تتغير بسرعة كبيرة، وللمقاربة فإن هناك اتساقاً كبيراً في هذا التغير على مستوى العالم كله، وبشكل لم يشهده تاريخ التعليم من قبل، كما أن عمل المعلمين أصبح موضع تقييم ونقد مستمر، مع ما يتطلبه ذلك من إعادة النظر في معايير أداء المعلمين وشروط اعتمادهم وأهداف ومحتوى برامج إعدادهم وتدريبهم وإعادة تأهيلهم، ومتطلبات سوق العمل ومعايير الاحتراف المهني وغيرها.

ونظراً لكون المعلم مرجعاً لطلابه في العديد من القضايا، فإن الثقافة العامة بالنسبة إليه ضرورة بصفته مربياً في عصر تضخم فيه التراث الإنساني وظهرت فيه أهمية وحدة المعرفة، فكلما زادت ثقافة المعلم العامة زادت قدرته على كسب ثقة طلابه، والتأثير فيهم، كما أن الثقافة المنفتحة الواعية للمعلم تسهم في فهم جوانب السلوك لدى الطلاب،

وتكوين لغة مشتركة تسهل الاتصال العلمي والتربوي بين معلمي المواد المختلفة وبين غيرهم من الفاعلين الاجتماعيين، الأمر الذي يساعد على ربط ما يتعلمه المعلم بمطالب الحياة الاجتماعية، وتطوير مستوى الوعي لديه من خلال تنمية إدراكه لمعاليم التطور المجتمعي، وما تفرضه عليه التربية من تحديات، باعتباره المرشد والموجه لطلابه فيما يتعلق بتحقيق التقارب المجتمعي والتقارب الدولي، وبالتالي تعزيز عناية المعلم وقدرته في المشاركة الفاعلة في تطوير نموذج حضاري متفاعل مع تغيرات العصر يُعنى بالتطورات التكنولوجية وتوظيفها، وبما يعزز من دوره في غرس القيم الأصيلة السليمة في نفوس الطلاب بما يسهم في إحداث التكامل التربوي .

* الإطار النظري للدراسة:

سعت الدراسة في إطارها النظري إلى بلورة مفهوم ثقافة المعلم من خلال مجموعة من المنطلقات الفكرية والوجدانية التي تعمل على تعزيز دور المعلم الثقافي والاجتماعي وذلك من خلال التركيز على الآتي:

١. المتغيرات المعرفية العالمية المعاصرة وأثرها في التكوين الثقافي والمعرفي للمعلم

٢. المتغيرات الثقافية العالمية وأثرها في التكوين الثقافي والمعرفي للمعلم

٣. البعد الأخلاقي والقيمي في ثقافة المعلم

٤. الاقتداء بالفكر الشمولي في برامج اعداد المعلم

٥. الثقافة التكنولوجية وأهميتها كبعد حضاري لثقافة المعلم

٦. ترسيخ مبادئ الحوار الاجتماعي والوعي التربوي في ثقافة المعلم

٧. دور التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والإنسانية في تعزيز ثقافة المعلم

٨. دور الإطار القانوني والسلوك المهني للمعلم كأحد محددات ثقافة المعلم

٩. مبدأ التنمية الذاتية والتثقيف المستدام كمكون لثقافة المعلم

١٠. تعزيز الهوية الذاتية والحضارية كمكون لثقافة المعلم

١١. دور المعلم في تعزيز ثقافة السلام العالمي والتقارب الدولي

١٢. وسائل الاتصال والثقافة النقدية والتحليلية للمعلم

* أسئلة الدراسة:

في ضوء الطرح السابق لمشكلة الدراسة تحددت أسئلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى قدرة ثقافة المعلم العماني على التأثير في المنظومة المجتمعية والتعليمية للمعلم وفق المفهوم العصري لمجتمع المعرفة؟ وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري لثقافة المعلم في ظل مجتمع المعرفة؟

٢. ما أهمية الثقافة المعرفية للمعلم في ظل مجتمع المعرفة؟

٣. ما خصائص المعلم المثقف من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٤. ما المصادر التي يستمد منها المعلم العماني ثقافته من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٥. ما معززات ثقافة المعلم؟

٦. إلى أي مدى تؤثر ثقافة البيئة المدرسية في تعزيز ثقافة المعلمين؟

٧. ما الدور الثقافي للمعلم في ظل مجتمع المعرفة؟

٨. ما مدى انعكاس ثقافة المعلم على أدائه التعليمي داخل المدرسة وبيئة الصف الدراسي؟

٩. ما مدى تأثير ثقافة المعلم على السلوك المهني للمعلم؟

١٠. ما الإجراءات العملية للارتقاء بنوعية الثقافة المعرفية التي يتطلبها الدور الحالي والمستقبلي للمعلم العماني في ظل عمليات التطوير الحاصلة في المنظومة التعليمية بالسلطنة من جهة، وفي ظل مجتمع المعرفة العالمي من جهة أخرى؟

* أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أبعاد الثقافة المعرفية للمعلم العماني وانعكاساتها على أدائه التعليمي وممارساته في المدرسة وبيئة الصف الدراسي، وإلى أي مدى يمكن تبني مشاريع تطويريه وبرامج تثقيفية ومهنية ترتقي بثقافة المعلم العماني وتعزز من دوره في رسم وتنفيذ سياسات التطوير التربوي بالوزارة، ومحاولة إعطاء رؤية واضحة حول المعلم العماني وثقافته المعرفية والمهنية والسلوكية والدور المطلوب من الوزارة في سبيل تعزيز هذا

- يشكل المعلم مدخلا هاما من مدخلات أي نظام تعليمي
- كلما زادت ثقافة المعلم العامة زادت قدرته على كسب ثقة طلابه
- أهمية التعرف على تحديات الدور المعرفي والثقافي للمعلم

الجانب وتنميته في إطار فلسفة وأهداف التربية والتعليم والتطوير الحاصل في المنظومة التعليمية ودور المعلم بشكل خاص، والخروج بمؤشرات واضحة حول ثقافة المعلم العماني، نوعيتها، اتجاهاتها، محدداتها، عناصرها، سماتها، مقوماتها، وكيفية تأسيس وتطوير ثقافة إيجابية لدى المعلمين تراعي متطلبات التعليم النوعي في إطار التوجه العالمي في ظل مجتمع المعرفة. وذلك من خلال الآتي:

التعرف على تحديات الدور المعرفي والثقافي للمعلم في ضوء التغيير الحاصل في دور المعلم وفي ظل الثورة المعلوماتية والتقنية.

ربط ثقافة المعلم بالسلوك المهني للمعلم من خلال تعزيز ممارساته الإيجابية في المواقف التعليمية المختلفة.

التعرف على مصادر ثقافة المعلم العماني.

تحديد دور الثقافة القرائية في تعزيز الثقافة المعرفية للمعلم.

* منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهج الدراسة الكمية والنوعية، وذلك من خلال أدواتها التي مرت عملية تنفيذها في ثلاث مراحل:

الأولى: تطبيق دراسة استطلاعية على عينة بلغت (٣٠٣) معلما ومعلمة، من خلال مجموعة من المحاور:

١. رأي العينة في خصائص وسمات المعلم المثقف

٢. رأي العينة في مصادر الثقافة المعرفية العامة للمعلم

٣. رأي العينة في أهمية الثقافة المعرفية العامة للمعلم

٤. رأي العينة في العوامل الذاتية ذات العلاقة بتنمية الثقافة المعرفية لدى المعلمين

٥. رأي العينة في الدوافع المتعلقة بالدراسة الأكاديمية ذات العلاقة بتنمية الثقافة المعرفية لدى المعلمين

٦. رأي العينة في الدوافع المتعلقة بالمؤثرات التربوية والمدرسية على رأس العمل ذات العلاقة بتنمية الثقافة المعرفية لدى المعلمين

٧. رأي العينة في برامج التنمية المهنية ذات العلاقة بتنمية الثقافة المعرفية لدى المعلمين

٨. رأي العينة في توظيف الثقافة الحاسوبية في تطوير الأداء التعليمي للمعلم

٩. رأي العينة في مدى مشاركات ومساهمات المعلم وأثرها في تعزيز مستوى ونوعية الثقافة لديه

معلم التربية الإسلامية لابد وأن يكون قدوةً لغيره داخل المدرسة وخارجها



■ يحيى الرقيشي

■ أوصي أخوتي المعلمين بالتحلي بالصبر، فهو أساس كل نجاح وبالأخص في مهنة التدريس

■ أسعى دائماً إلى التجديد في طرائق التدريس والإستعانة بالتقنيات الحديثة المشوقة للتعلّم والمسهلة للتعليم

■ مشروع "توفير أجهزة حاسب آلي للمدرسة" الذي تقوم به إدارة المدرسة مشكورة سيحلّ الكثير من المعوقات المتمثلة في أهمية استخدام الكمبيوتر داخل غرفة الصف

ضيفنا لها العدد من دورية التطوير التربوي هو المعلم يحيى بن عبدالله بن منصور الرقيشي معلم أول تربية إسلامية بمدرسة البريمي للتعليم الأساسي (٥-١٠) بنين بمحافظة البريمي.

مع الذات

لا شك وأن مهنة التعليم هي من المهن النبيلة التي امتنها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا تزال هي كذلك إلى يومنا هذا، كونها تخدم الهدف الذي من أجله خلق الإنسان في المقام الأول، وهو عبادة الله سبحانه وتعالى، والتفقه في أمور الدين والدنيا. كيف لا، وقد راعى مصممو المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية عدم إغفال أي موضوع يتعلق بالدين الإسلامي قدر الإمكان، بل يتدرج في طرحة حسب المراحل العمرية للطلبة. معلمنا يحيى بن عبدالله الرقيشي لم تكن مصادفة اختياره لتدريس مادة التربية الإسلامية حسب قوله، بل إن ذلك الاختيار كان عقب تفكير واتخاذ قرار. ويعود اهتمامه بهذه المادة منذ أيام الدراسة بالمعهد الإسلامي في المرحلة الثانوية، حيث بنى طموحه على أساس الإمام بالعلوم الشرعية والإسلامية، كون العالم بأسره حسب اعتقاده هو في حاجة إلى الإسلام والعلوم الشرعية والآداب الإسلامية التي ستساهم في حل العديد من المشاكل.

ويسعى يحيى إلى الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التربية أو مناهج التربية الإسلامية بشكل خاص، وذلك عن طريق وسائل "الملتيميديا" المتوفرة، أو المواقع الإلكترونية المختصة بالعلوم الإسلامية، خاصة مع بروز أحكام فقهية متجددة، تفرضها ظواهر العولمة والتقدم التكنولوجي والطفرة الصناعية الحديثة. يقول المعلم:

"أنا لست مع الكثير من معلمي التربية الإسلامية الذين يقولون بأن مادتنا لا تحتاج إلى شبكة المعلومات العالمية أو الوسائل الإلكترونية الأخرى المتوفرة كونها مادة أدبية تقتصر على التعاليم الشرعية المضمّنة بشكل جيد في المناهج الدراسية، وبالتالي فإن التركيز على المنهج المدرسي المتوفر يغني عن ذلك، لكنني أرى بأنه حتى معلم التربية الإسلامية لابد له من أن يكون على اطلاع دائم ودراية تامة بما يدور حوله من قضايا معاصرة، ربما لا يتم إدراجها بشكل مباشر في المناهج، والتي لا تتأتى إلا عن طريق متابعة القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية المتخصصة. وأنا أحاول دائماً الخروج عن النطاق التقليدي، سواء في مجال التخصص أو الميدان التربوي بشكل عام. فعلى سبيل المثال عندما تم اقتراح "نظام المجموعات" كطريقة تربوية رائدة لتسهيل الاستماع والتلقي للدرس من قبل الطلبة، لم اقتنع بذلك من وجهة نظري كطريقة ناجحة معنا كمعلمي تربية إسلامية، بل واطبت على نظام تقسيم غرفة الصف إلى صفوف كما هي عليه، مع إتباع أساليب الخاصة بي في الطرح، والتي كثيراً ما أستعين فيها بالوسائل التعليمية المعينة والمشوقة، كاستخدام الشفافيات واللوحات الحائطية (لوحة بلاستيكية كبيرة خاصة بكتابة الآيات القرآنية الكريمة المضمّنة في الدرس على سبيل المثال)، وكذلك عروض الباوربوينت التي أستخدمها كثيراً نظراً للسهولة التي ألقاها

عند العرض، والتجاوب الكبير من قبل الطلبة مقارنةً بطريقة العرض التقليدية.

ويذكر يحيى الرقيشي هنا مشروعاً رائداً لحوسبة مناهج التربية الإسلامية للصف السادس على مستوى المنطقة التعليمية، والذي توقف فجأةً رغم النجاح الملحوظ الذي لاقاه المشروع من خلال تطبيقه في المدارس، وذلك لعدد من الأسباب المتعلقة بظروف المنطقة التعليمية، ويتمنى المعلم استمرارية هذا المشروع، بل التوسع فيه ليشمل كافة الصفوف الدراسية، وذلك تماشياً مع عصر الكمبيوتر، وتسهيلاً على المعلم أثناء عرض الدروس، والبعد عن التقليدية المتبعة في الطرح.

على نطاق المدرسة

”تعلموا القرآن فإنه أول ما ينبغي أن يتعلم من علم الله هو“. حديث شريف عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على أن القاعدة الأولية لكل مسلم في مجال العلوم عامة، لا بد وأن تنطلق من القرآن الكريم تعلمًا وتفقهًا وحفظًا وتلاوةً، بعدها يمكن تلقي العلوم الأخرى التي لا تقل أهمية كالعلوم الشرعية ثم العلوم البحتة المختصة. من هنا فقد شدني كثيرا الملتقى الذي أقامته المدرسة ممثلة بأسرة التربية الإسلامية وعلى رأسها ضيفنا يحيى الرقيشي لمشرفي جماعات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى مدارس المحافظة، وذلك خلال العام الدراسي المنصرم ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وهو أول ملتقى من نوعه على مستوى المنطقة التعليمية، هدف إلى مناقشة الصعوبات التي يواجهها المشرفون في مجال جماعات تحفيظ القرآن بالمدارس، وطرق التغلب عليها وحلها، في سبيل الارتقاء بهذه الجماعات، خاصة مع تدني المراكز المتحصّل عليها في مسابقات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى المناطق التعليمية بالسلطنة. ولقد تم إعداد بحث إجرائي بالتعاون مع المعلم / أحمد النعيمي من أسرة التربية الإسلامية بالمدرسة، تم توزيعه على جميع المشرفين، وجرى تحليله وتعميم نتائجه على مدارس المحافظة ككل. إضافة إلى ذلك فإن هناك برنامج خاص يتم من خلاله التقاء معلمي التربية الإسلامية بالمدرسة أسبوعياً (يوم السبت الحصة الرابعة) لمناقشة كل الصعوبات والمعوقات التي يعاني منها معلمو المادة، والتباحث حول أنجع الطرق للحد منها أو تلافيها. هذا البرنامج هو ”برنامج الإنماء المهني الأسبوعي (٢٠٠٠/٢٠٠٩). وخلال هذا الملتقى يتم طرح عدد من المشاغل التربوية التي يتم الإعداد لها مسبقاً بصفة دورية بين المعلمين وفق جدولٍ منظم، حسب حاجة المعلمين إن دعت الحاجة، أو يترك الحوار مفتوحاً إن لم تكن هناك قضية يعينها يرغب في طرحها على مائدة النقاش. ومن بين المشاغل التربوية التي قام المعلم / يحيى الرقيشي بإعدادها وتقديمها خلال السنتين الأخيرتين:

* مشغل (تدريس مشوق): ويهدف إلى التعريف بأنجح



الطرق المجرّبة لجعل التدريس أكثر تشويقاً عند الطلبة، ولتحفيز الدافعية والرغبة في التعلم عندهم.

* مشغل (كيفية استثمار وقت الحصة): ويهدف إلى التعريف بالطريقة المثلى لتقسيم زمن الحصة (٤٥ دقيقة) لمعلم التربية الإسلامية بشكل خاص، ومعلمي المواد الدراسية بشمل عام، دون تفريط في أي جزء منها.

* مشغل (الدفتري الصفي): ويهدف إلى إبراز أهمية دفتر المادة الذي يعده الكثيرون غير ذي فائدة في مادة التربية الإسلامية. حيث تم إجراء مقابلات مصورة مع الطلبة، يتحدثون فيها عن مدى استفادتهم من دفتر المادة، وما هي المواضيع التي يمكن للمعلم التركيز عليها لكتابتها في الدفتري بعد ذلك، ثم عرض التصوير المعد على شريط فيديو على معلمي المادة لمناقشته والتوصل إلى السبل الكفيلة باستخدام دفتر المادة الاستخدام الأمثل، منعا للتكرار والتطابق مع المنهاج المدرسي، خاصة وأن ”دفتر المادة واردٌ كبندي في ”استمارة الزيارات الصفية“.

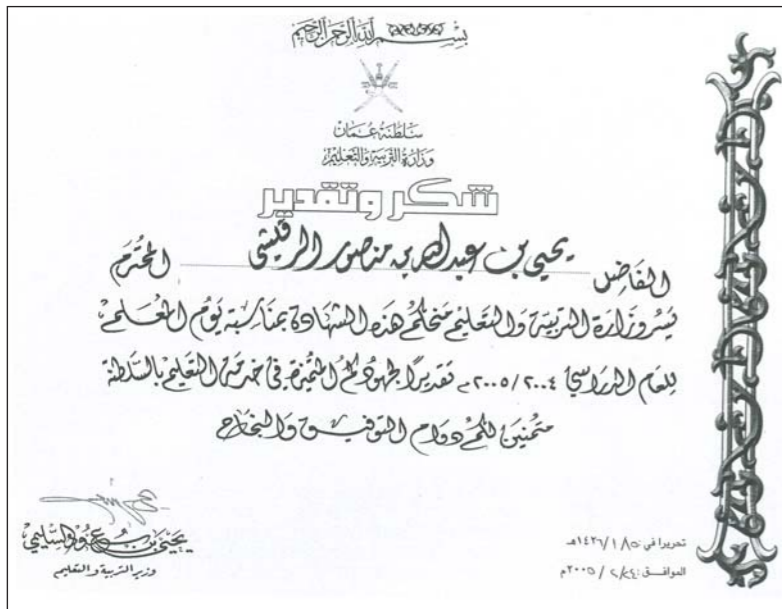
* مشغل إعداد الدروس على برنامج الباوربوينت (PowerPoint): ويهدف إلى تعليم معلمي المادة مبادئ برنامج العرض الإلكتروني الباوربوينت، وإبراز فوائد هذا البرنامج لجعل التدريس أكثر متعة وأكثر تشويقاً. وقد قام المعلم بتنفيذ هذا المشغل بنفسه بالتعاون مع معلم الحاسوب بالمدرسة، لما يتمتع به من إمام لا بأس به لهذا البرنامج، يبرهن على أن معلمي المواد الأدبية ليسوا دائماً أقل دراية بالبرامج الحاسوبية من معلمي المواد العلمية.

* مشغل (غرض الذكر والحذف في الكلمة القرآنية) وهو مشغلٌ خاصٌ بمادة التربية الإسلامية، يهدف على التعريف بأغراض الذكر والحذف في كلمات القرآن الكريم، مبيّناً أسباب كليهما، والبلاغة القرآنية في التعبير واستخدام الكلمات التي تتناسب مع السياق العام.

رمضان فضلٌ وعطاء

خلال شهر رمضان الفائت ١٤٢٩هـ قام المعلم يحيى الرقيشي بالتعاون مع زملائه معلمي المادة بتنظيم برنامج رمضاني اشتمل على العديد من الفعاليات المختلفة، والتي تنوعت لتشمل المسابقات الثقافية الإثرائية أثناء طابور الصباح، ومسابقات الإنشاد، والعروض المسرحية القصيرة، والمحاضرات التوعوية التربوية، واللوحات الحائطية المتعددة، بهدف استغلال أيام شهر رمضان الفضيل لتنمية الحس الإيماني عند الطلبة، وتبصيرهم بالعديد من الأمور الدينية الواجب اتباعها والالتزام بها سواء خلال أيام شهر رمضان المبارك بالذات، أو في الحياة العلمية والعملية بشكل عام.

وحول طرق التدريس المناسبة في مادة التربية الإسلامية، والتي يستخدمها يحيى باستمرار يقول: أركز أثناء عرضي للدرس دائماً على التعلم الذاتي، بحيث يقوم الطالب بالبحث عن المعلومة بنفسه من خلال الكتاب عند قراءته للدرس وعند التوصل إليها يكون قد فهم الدرس بنسبة ٥٠٪ قبل الشرح، وعند عرضي للدرس يكون قد استوعبه تماماً. وكمثال على ذلك مثلاً في درس ”اكتمال الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم“ من الوحدة الثالثة لمنهاج الصف العاشر للفصل الدراسي الأول، يمكن طرح السؤال التالي: ما سبب صلح الحديبية؟ بحيث يقوم الطالب بالبحث عن الإجابة بنفسه أو بالتعاون مع زملائه، ويمكن للمعلم منح درجة تحفيزية لأسرع إجابة، كما لا بد من استخدام وسائل تعليمية إبداعية أثناء عرض الدروس، وفي الكثير منها يحتاج المعلم إلى بذل الجهد للتوصل إلى وسيلة مجدية غير تقليدية. وفي هذا الصدد فقد قمنا بحوسبة وحدات متكاملة للصف العاشر بالتعاون مع عدد من الطلبة الجيدين في التعامل مع الحاسوب. بيد أننا نعاني مع الأسف من شح أجهزة الحاسوب والطابعات، مما حدا بإدارة المدرسة مشكورة إلى البحث عن البدائل المتاحة، حيث قامت بمشروع رائد يتمثل في توفير أجهزة حاسب آلي للمدرسة عن طريق



جمع تبرعات من معلمي المدرسة، ومخاطبة الجهات المعنية لدعم المشروع، ولقد لاقى هذه المساعي نجاحاً ملحوظاً، ونأمل في شراء الأجهزة في القريب العاجل بإذن الله.

على مستوى المنطقة التعليمية

شارك المعلم يحيى ولا يزال يشارك في العديد من الأنشطة والبرامج التي تعدها المنطقة التعليمية، ومن أبرزها:

- * المشاركة في جلسات مشروع تطوير نظم الامتحانات بالمديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بالقرم.
- * المشاركة في لجنة تقييم البحوث المقدمة لملتقى المعلمين (من الملتقى الأول ٢٠٠٢ إلى الملتقى السادس ٢٠٠٨).
- * المشاركة في تقييم مسابقة حفظ القرآن الكريم على مستوى المنطقة.

* تقديم برنامج تدريبي لتدريس مادة منهج البحث للصفين ١١ ، ١٢ للمعلمين والمشرفين، وذلك بعد حضور المشغل نفسه في المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بالقرم.

خاتمة

في ختام زيارتي للمعلم / يحيى بن عبدالله الرقيشي شكر المعلم الهيئتين الإدارية والتدريسية بالمدرسة على الجهود المبذولة في مجال خدمة المعلمين وسير العملية التعليمية التعلمية. كما أثنى على المساعي التطويرية التي تبذلها وزارة التربية والتعليم ممثلة بمعالى الوزير الموقر، وناشد يحيى زملاءه معلمي التربية الإسلامية بضرورة أن يكون معلم التربية الإسلامية قدوة للطلبة في كل أمر داخل وخارج المدرسة، وألا يقتصر دور المعلم على النصح والإرشاد داخل الصف المدرسي فقط، بل يشمل ذلك كل حين، أينما تأتت الفرصة لذلك.

الدور الإشرافي لمدير المدرسة

مفهوم الإشراف التربوي:

يجمع التربويون على أن عملية الإشراف التربوي هي خدمة فنية متخصصة يقدمها المشرف التربوي المختص إلى المعلمين الذين يعملون معه بقصد تحسين عمليتي: التعلم والتعليم ، وتعمل الخدمة الإشرافية على تمكين المعلم من المعرفة العلمية المطلوبة، والمهارات الأدائية اللازمة¹ على أن تقدم بطريقة إنسانية تكسب ثقة المعلمين، وتزيد من تقبلهم، وتحسن في اتجاهاتهم .

ويمكن تعريف الإشراف التربوي: بأنه عملية قيادية ديموقراطية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج، ووسائل، وأساليب، وبيئة، ومعلم، وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها، للعمل على تحسينها وتنظيمها، من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم.

وعامة فإن الإشراف التربوي هو نشاط قيادي يهدف إلى تحسين العملية التربوية عن طريق توفير الامكانيات اللازمة للمعلمين؛ لتطوير أساليبهم التعليمية، وتوسيع آفاقهم، ومعلوماتهم بصورة مستمرة.

وينبغي الإشارة إلى أن الإشراف التربوي هو وظيفة، أو جانب من وظيفة يمكن أن تمارس من قبل أشخاص في مواقع إدارية متنوعة، داخل المدرسة وخارجها.

أهداف الإشراف التربوي:

١- تحسين أداء النظام التعليمي أو تطويره نحو تحقيق مزيد من الفاعلية، والكفاءة، والإنتاجية.

إن الإدارة المدرسية ليست مجرد الواجبات التي يقوم بها مدير المدرسة ، فهي تهتم بالأفراد من تلاميذ، ومعلمين، وموظفين، وعمال، وتهتم بالمنهج وطرق تنفيذه • كما إن مسؤوليات مدير المدرسة واختصاصاته الإدارية والفنية في أن واحد ونجاحه في عمله يتوقف على قيامه بالمهام الإدارية والفنية، وعدم تغليب أي منهما على الآخر، أو الاهتمام بجانب على حساب آخر، ومن هنا فإن مدير المدرسة مشرف فني مقيم، بل عليه أن يشارك في عملية الإشراف التربوي على المعلم، والمساهمة بتهيئة الظروف التي تساعد على نموه مهنيًا، ونمو تلاميذه معرفيًا ومهاريًا وجدانيًا • من هنا يتبين لنا إن الإشراف عملية تعاونية بين المشرف التربوي والمدير والمعلم؛ لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

ثرثيا بنت محمد الصوافية
موجهة إدارية - المديرية العامة للتربية والتعليم
الشرقية شمال

٢- تطوير المنهاج المدرسي، بكل ما يشمل من الخبرات التي يمر بها التلاميذ تحت إشراف المدرسة، وتوجيه منها، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

٣- مساعدة المعلمين على تنمية قدراتهم، وكفاياتهم الخاصة؛ لبلوغ الأهداف التربوية المرجوة.

٤- تشجيع المعلمين على التفكير، والتجريب المهني على أسس علمية مدروسة، وتفكير سليم، واستخلاص للنتائج.

٥- التعريف بالطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في المناهج الدراسية والوسائل التعليمية ودراساتها دراسة واعية تتيح للمعلمين فرصة النمو المهني والشعور بالكفاية.

٦- تحسين الظروف المدرسية بتحسين العلاقات بين المعلمين وتنميتهم في مجال العمل ويتم ذلك بالمساعدة الإشرافية التربوية الديمقراطية الفعالة .

٧- إدراك المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المعلمون والطلاب وكل من لهم علاقة بالعملية التربوية بصورة عامة، والعمل على حلها أو التخفيف من آثارها .

٨- الارتقاء بمستويات الأداء المهني والفني والإداري للمعلمين والأكثر ارتباطًا بميول الطلبة وحاجات المجتمع.

٩- تقويم التلاميذ، والتعرف على مستوياتهم في نواحي نموه المختلفة، وتتبع نمو هذه المستويات، ورسم الخطط الكفيلة بمعالجة الطلبة المتأخرين فضلًا عن تقويم المعلمين ومساعدتهم على النمو السليم.

كفايات الإشراف التربوي ومهاراته:

أولاً- المهارات العلمية والفكرية وتعني هذه المهارات

قدرة المشرف على:

- × القدرة على التفكير البناء.
- × تحسين بيئة التعليم.
- × مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين.
- × استعمال الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

- × الوعي بالأسس التي بنيت عليها المناهج الدراسية.
- × إتقان مهارات تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين .
- × مهارة إعداد الأنشطة.

ثانياً- المهارات الإنسانية، يجب أن يتصف المشرف

التربوي في هذا المجال بما يلي:

- × القدرة على الإقناع والتعبير عن الآراء وإدارة النقاش والمساهمة فيه.
- × دقة الملاحظة.
- × التفاعل مع المعلمين على أسس إنسانية عادلة، بعيدة عن التسلط.
- × الجمع بين النظرة العلمية وبين المنطق والعلاقات الإنسانية.
- × لديه مهارة تقدير مستوى كفاية العاملين ورضاهم عن العمل.
- × التعرف على ميول العاملين من أجل استغلال كل منهم على أفضل وجه.
- × الاتصال بأولياء أمور الطلبة عند الحاجة.

ثالثاً- المهارات الفنية وتشتمل على مايلي:

- × القدرة على توضيح الأفكار، والتعبير السليم كتابةً وكلاماً.
- × الاطلاع المستمر والقراءة الواعية.
- × تبادل الرأي مع المعلمين، واستيعاب أفكارهم وتصوراتهم.
- × القدرة على الإصغاء.
- × دراسة نتائج الطلبة وتفسيرها وتلافي السلبيات.

رابعاً- المهارات المتعلقة بالتنظيم المدرسي، وتشتمل ما

يلي:

- × الإشراف على برنامج الصيانة المدرسية.
- × تحديد الاحتياجات التربوية، ورسم الخطة المناسبة:

لتأمين هذه الاحتياجات.

المشرف المقيم والمشرف المتفرغ حلقتان متكاملتان:

سؤال: من نقصد بقولنا المشرف المقيم والمشرف المتفرغ؟ وكيف يكون التعاون فيما بينهما؟

ظل الإشراف التربوي مقصوراً على المشرفين التربويين إلى عهد قريب فكانوا وحدهم تقريباً يضطلعون بمهام الإشراف على المعلمين، مما جعل دور مدير المدرسة في هذا المجال هامشياً أو ثانوياً. وقد بدأ دور مدير المدرسة الإشرافي يتعزز تدريجياً مع بروز فكرة المشرف المقيم وشيوع تطبيقها. ومن هنا برزت أهمية تكامل دور كلا من مدير المدرسة والمشرف المتفرغ ويعد هذا التكامل عاملاً حاسماً في بلوغ كلا من الدورين كلا على حدة وفي بلوغ أهدافهم المشتركة. فمدير المدرسة أقدر على تحسس الحاجات، وتحديد الأولويات المباشرة، والملحة لطلابه وبيئته المحلية، وهو أعرف بالخصائص المشتركة بهذه الأطراف والخصائص المميزة لكلا منها كما أنه بحكم كونه أكثر التصاقاً بالعملية التعليمية داخل مدرسته، يكون في الغالب أقدر على المتابعة، وملاحظة التغيرات والتغذية الراجعة.

ومن ناحية أخرى، فإن للمشرف التربوي المتفرغ مميزات خاصة من أبرزها: تفرغه ونظرته الشمولية للعملية التربوية بحكم زيارته لعدد كبير من المدارس، وتعامله مع أعداد كبيرة، وأنماط متنوعة من المديرين والمعلمين والطلبة. إن التكامل بين المشرف التربوي، ومدير المدرسة يمكننا من الاستفادة من مزايا الطرفين فيكمل أحدهما دور الآخر في المجالات التربوية المختلفة:

أ- التنسيق والتكامل بين خطتي: المشرف والمدير باشتراكهما معا في تحديد أهدافهما وأولوياتهما خلال فترة زمنية محددة.

ب- يشترك مدير المدرسة مع المشرف التربوي في تنفيذ

الخطة الإشرافية وفق الأدوار المنوطة بكل منهما.

ت- المشاركة في تقويم العمل الإشرافي، ومتابعة نتائجه، وتقويم المعلمين.

مجالات الدور الإشرافي لمدير المدرسة:

بما أن دور المدير الإشرافي يهدف إلى تحسين العملية العلمية التعليمية التعلمية في مدرسته وتطويرها بشتى الوسائل المتاحة، فإن مجال عمله هذا يتناول جمع مدخلات هذه العملية وعملياتها ونتائجها،

ويمكن أن يشتمل ذلك مجالات متعددة من أهمها:

١- التخطيط الفعال.

٢- إغناء المنهاج وتقويمه.

٣- التنمية المهنية لنفسه وللمعلمين.

٤- أن يساعد المعلمين في وضع الاختبارات التشخيصية والتحصيلية.

٥- إدارة الصفوف.

٦- العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي.

٧- تقويم العملية التعليمية في مدرسته.

العقبات التي تواجه مدير المدرسة كمشرف مقيم:

تظهر صعوبات متعددة أمام ممارسة مدير المدرسة لدوره كمشرف تربوي، وأبرز هذه الصعوبات هي:

× / الإشراف على معلمين من مختلف التخصصات، ولكن لا بد من أن نعرف أن الإشراف التربوي لا يعني تزويد المعلمين بمعلومات تتعلق بالمادة الدراسية، وأن من يمارس عملية الإشراف لا يخوض في تفصيلات المادة الدراسية الدقيقة بل يهتم بالمبادئ والأساليب التربوية العامة.

× / عدم امتلاك مدير المدرسة للوقت الكافي للإشراف، ولتلافي هذه الصعوبة لا بد من ذكر الاعتبارات

التالية: فالمدیر ليس المسؤول الوحيد عن العمل في المدرسة فكل شخص فيها يجب أن يشارك في تحمل المسؤولية، كما يجب على مدير المدرسة أن يفوض السلطة إلى عدد من العاملين معه من إداريين ومعلمين للقيام بالأعمال الروتينية ويوفر وقته للعمل الأكثر أهمية وهو العمل الإشرافي.

الصلاحيات التي تمنحه له القوانين. وقد شهدت السنوات الأخيرة محاولات لتطوير الإدارة المدرسية مرتكزة في تفعيل المسؤوليات الفنية والتربوية، ولن يتأتى ذلك لمدير المدرسة إلا إذا أتم بأسس الإشراف التربوي ومفهومه ومجالاته والمهارات التي ينبغي عليه امتلاكها.

المراجع:

١- أحمد البستان وآخرون، البحث والإشراف التربوي، مكتبة الفلاح، ط ١، ٢٠٠٣م.

٢- جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية الدولية، ط ١، ٢٠٠١م.

٣- جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة، الدار العلمية الدولية، ط ١، ٢٠٠١م.

٤- محمد عبد الرحيم وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي.

الخلاصة:

إن كل مشغول في الإدارة لا بد وأن يلم بأطراف علمها ويهتدي به في عمله، فالإداري الكفاء هو من يستمد سلطته من علمه أكثر من مركزه أو

أقوال تربوية

× قال الخطيب: أجود أوقات الحفظ الأسحار ثم وسط النهار ثم الغداة. قال: وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع. قال: وأجود أماكن الحفظ الغرق وكل موضع بعيد عن الملهيات.

قال: وليس بمحمود الحفظ بخضرة النبات والخضرة والأنهار - وقوارع الطرقي، وضجيج الأصوات لأنها تمنع خلو القلب غالباً.

(تذكرة السامع: ٧٣)

* من أقوال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "كن على مدارسة ما في قلبك، أحرص منك على حفظ كتابك".

الكامل، المبرد، الجزء الأول، ص ٣٠٢ * أحط نفسك فقط بالأشخاص الذين يدفعونك للأمام. أوبرا وينفري. من كتاب (إذا كانت الحياة لعبة فتلك هي قصصها) تأليف أ. شيري كارتر سكوت. * المعلم والاستزادة من العلم..

" كلما كانت إحاطة المعلم بمادته أوسع كان ميل تلاميذه إليه أعظم، فيحبونه ويعجبون به، ويقبلون عليه لما يجدون عنده من غزارة المادة وحسن التصرف في أطراف الحديث، فإن شئنا أن نكون معلمين صالحين وجب علينا أن نملاً عقولنا من الموضوع الذي نعلمه وهذه أولية من قواعد التعليم".

(جميل صليبا - مستقبل التربية في العالم العربي)

معلم يبتكر طريقة «مسلية» لحفظ جدول الضرب

إليه بمجرد أن يسمع العددين المضروبين في بعضهما، وهذا من شأنه أن يقوي سرعة البديهة لدى الطلاب، إضافة إلى أن التنافس بين الطلاب في هذه اللعبة يثريها ويجعلها أكثر انتشاراً الأمر الذي يعود بالفائدة على الطالب أولاً وأخيراً.

مكونات اللعبة .

ويضيف المعلم «هاني» أن نجاح هذه اللعبة جعلت إدارة المدرسة تتبنى فكرة تعميمها على جميع طلاب المدرسة لكي يتم اختيار أفضل طالب في المدرسة ويسمى «فارس جدول الضرب» كنوع من التشجيع والتحفيز ويث روح التنافس بين الطلاب. وقد روعيت في هذه اللعبة أن يكتب جدول الضرب فيها حتى يتسنى لأصغر طالب ومن لا يعرف جدول الضرب يقرأ الجدول من اللعبة ويستخرج النتيجة بسهولة ويسر.

يذكر أن هذه اللعبة طبقت على عينة من الطلاب الضعاف في حفظ جدول الضرب وكانت النتيجة مبهرة جداً حيث إن هذه اللعبة تعتمد على التعليم عن طريق الترفيه والتسلية وهذه الطريقة من أكثر الطرق التي تؤتي ثمارها في الحقل التعليمي .

المصدر:

www.alyaum.com

بتصرف

«هاني» حيث ابتكر طريقة مسلية وطريقة يتم من خلال ممارستها حفظ جميع جداول الضرب من ٢ إلى ٩ وبأسرع طريقة.

اللعبة تتكون من صندوق مكون من صفيحتين ، الصفيحة الأولى فيها ميدان اللعبة ومكتوب عليها جميع جداول الضرب بالترتيب والثانية فيها سلم الصعود لكسب النقاط. وعن طريقة عمل اللعبة يقول المعلم هاني : تعتمد اللعبة على شخصين كل شخص يمثل بلونين أخضر وأحمر وتوجد ضمن اللعبة قطعتان صغيرتان على شكل مكعب وفي كل وجه من هذا المكعب رقم، يحتوي المكعب على ٦ أرقام بواقع رقم في كل وجه ويتم اللعب بحيث يرمي الطالبان المكعبان ليريا الأعداد الظاهرة على سطح المكعب ويضربونها في بعضها بسرعة والطالب الذي يجيب الإجابة الصحيحة يتقدم في سلم الصعود بعدد النقاط التي ظهرت في سطح مكعبه، وهكذا إلى أن يصل أحد الطلاب إلى أعلى رقم في سلم الصعود، وبهذا يعتبر الطالب فائزاً، كما أنه راعي في هذه اللعبة عدم تكرار الأرقام المضروبة في بعضها حتى لا يتشتت ذهن الطالب، ولكي يعرف أن عملية الضرب عملية إبدالية، إضافة إلى أن الطالب مع كثرة الممارسة سيحفظ مكان الإجابة على سطح اللعبة وسيذهب

طالبان يلعبان

«الحاجة أم الاختراع» قول مأثور اعتدنا أن نسمعه مع ظهور كل اختراع . فكلنا سمع عن أن الحاجة إلى الرؤية في ظلام الليل كانت هي الطريق إلى اختراع المصباح الكهربائي وربما كانت الحاجة إلى سماع صوت الأهل والغائبين هي السبب في اختراع التليفون ولا يكاد يفهم معناه ويعيش تفاصيله إلا من اضطرته الحاجة لعمل شيء ما حتى يتكيف مع واقعه الذي يعيشه.

ولا شك في أن العمل وبيئته وما فيه من أعباء وأتعاب يعتبر من أكثر الأماكن التي تنسج فيها خيوط الأفكار والابتكارات، و الإنسان بطبيعته يبحث عن الراحة والسهولة وعن إنجاز الكثير بالجهد القليل. من هنا وجد هاني المهنا معلم في ابتدائية عمرو بن معاذ بالمملكة العربية السعودية نفسه أمام تحدٍ كبير في عمله كمعلم خصوصاً كمعلم لمادة الرياضيات، هذه المادة التي كانت ومازالت هاجساً للكثير من أبائنا الطلبة.

فقد كان يدور في ذهن المعلم البحث عن طريقة مناسبة ومسلية للأطفال بحيث يتم من خلالها حفظ جدول الضرب كاملاً بسرعة ودون عناء لما واجهه كمعلم من عجز أغلب الطلاب عن حفظ جدول الضرب واستحضاره بصورة سريعة خصوصاً في المرحلة الابتدائية. وقد ولدت فكرة «لعبة التحدي» في عالم

تقنية جديدة

لتعليم الصم النطق

معلميهم وإخصائيي التخاطب تقدماً مثيراً في القدرات التعليمية والتخاطبية لهؤلاء الأطفال، وحيث أن "بالدي" شخصية تخيلية فهو لا يكلم ولا يمل من التكرار؛ لذا فهو يعطي الطفل إحساساً بالارتياح، ويهيئ له الفرصة للدراسة الدقيقة لحركات الوجه التي تنتج الأصوات المختلفة.

ويعد هذا هو أول برنامج يقوم بدمج تقنيات اللغة المختلفة لابتكار شخصية متحركة تقوم بتعليم النطق والتخاطب، فهو يتفرد بدمج كل من أساليب إدراك منطوق اللغة مع التراكيب المختلفة لها مع التقنيات الخاصة بحركة ملامح الوجه المصاحبة لتلك اللغة، ولكي يكون "بالدي" شديد الدقة في أسلوب النطق وحركة الملامح المصاحبة لها تم الاستعانة بقاعدة بيانات مكونة من عينات لغوية لأكثر من ألف طفل تم استخدامها لرصد أدق التفاصيل لطرق نطق الأطفال، حتى يمكن أن تكون حركة ملامح وجه "بالدي" دقيقة بالشكل الذي يجعلها مفهومة للمستخدمين الذين يقومون بقراءة الشفاه.

وهكذا يمكن أن يكون لـ"بالدي" العديد من التطبيقات سواء في تعليم النطق للصم وضعاف السمع أو في تعلم اللغات المختلفة أو في كشف وعلاج عيوب النطق والقراءة لدى الأطفال.

المصدر:

شبكة بي بي سي الإخبارية

بتصرف

في قفزة جديدة في عالم تكنولوجيا المعلومات استطاع مجموعة من الباحثين من الولايات المتحدة وبريطانيا ابتكار شخصية متحركة ثلاثية الأبعاد، يمكنها مساعدة الأطفال الصم وضعاف السمع في تطوير قدراتهم التخاطبية، حيث تقوم تلك الشخصية بتعليم الأطفال الصم كيفية فهم وإنتاج لغة منطوقة، فهي تعمل على نقل طريقة تعلم اللغة لهم، كما يمكنها مساعدة الأطفال في إصلاح عيوب النطق من أجل نطق اللغة بصورة دقيقة وواضحة.

وقد أطلق الباحثون على تلك الشخصية اسم "بالدي" Baldi، ويقوم "بالدي" معلم التخاطب والمزود بغم وأسنان ولسان بتحريك ملامح وجهه بشكل دقيق وامتزان مع صوت الكلام الذي يتم سماعه، والذي يمكن أن يكون إما تسجيلاً لصوت آدمي أو صوت من أصوات الكمبيوتر، ويتميز "بالدي" بإمكانية تعديل البرنامج الخاص به؛ ليناسب مستوى المتلقي ويتطور معه؛ لينتقل به بسلاسة من مستوى إلى مستوى، أو يمكن أن يتم تعديله بحيث يقوم المعلم أو الأباء بإدخال الكلمات أو المقاطع التي يريد أن يتعلمها الطفل.

بدأ التفكير في هذا الابتكار مع منتصف التسعينيات، حيث كان هناك حلم بتطوير برامج لنظم اللغة المنطوقة وتعلمها وما يلزم هذا من تقنيات مختلفة، واستمر العمل لإنتاج وتطوير "بالدي" لمدة ثلاث سنوات تكلفت خلالها الأبحاث الخاصة به حوالي ١,٨ مليون دولار، وقد ساعد على تطوير "بالدي" بشكل عملي وفعال تطبيقه كوسيلة تعليمية في إحدى مدارس الصم وضعاف السمع وهي مدرسة Tucker - Maxon school، حيث تم استخدامه للأطفال الصم الذين تم تحسين مستوى سمعهم إما بواسطة مضمخ للأصوات أو عن طريق منبه كهربي لقوقعة الأذن - حيث ساهم كل من المعلمين والطلبة في وضع التصميم النهائي للبرنامج الخاص بـ"بالدي" وتطبيقاته المختلفة، وبمشاركاتهم وفروا للباحثين تغذية مرتجعه feedback حقيقية لنظام بالدي ساعدتهم في تلافي معظم العيوب التي ظهرت خلال التطبيق التجريبي له في تصميمه النهائي، وقد أوضحت التقارير الخاصة بالأطفال الذين تعاملوا مع "بالدي" والتي وضعها كل من

معلم سعودي يبتكر جهازاً لخدمة الطلاب ذاتياً

ابتكاره أشبه بجهاز الخدمة الذاتية المستخدم بالمطارات وأجهزة الصرف الآلي .

ويقدم الابتكار عدداً من الخدمات كاستخراج تعريف بالراتب للمعلمين وتعريف للطلاب وخطاب تحويل إلى المستشفى وخطاب طلب تقرير طبي وغيرها من الخدمات .

المصدر:

www.moheet.com

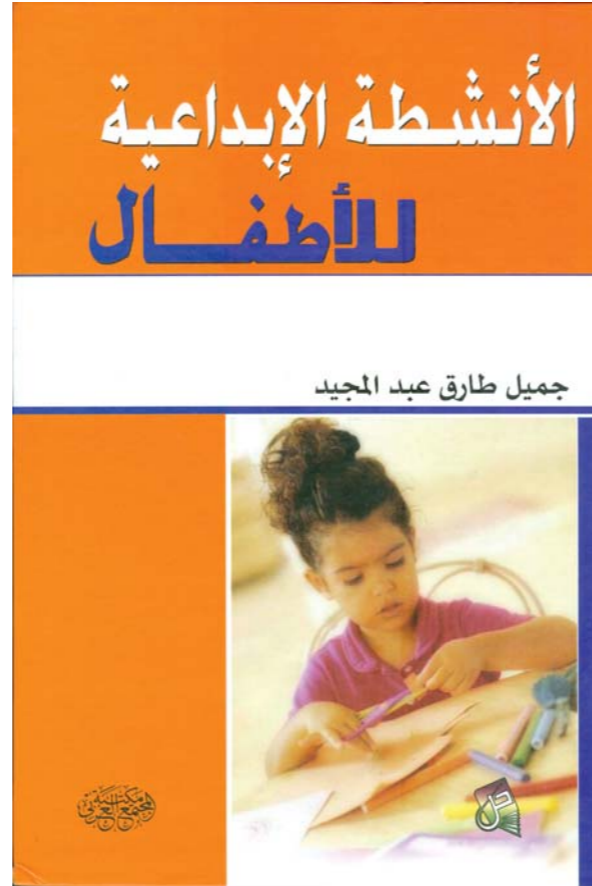
بتصرف

ابتكر المعلم السعودي موسى العروي بثانوية الملك سعود بالمليح خدمة ذاتية للطلاب والمعلمين عبارة عن جهاز حاسب موصول بألة تابعة بمكتب مدير المدرسة .

ويهدف الجهاز إلى تعويد الطلاب على التعامل مع أجهزة الحاسوب وتقديم خدمة عالية الجودة للمعلم والطالب وتخفيف الأعباء عن إدارة المدرسة للتفرغ التام لمتابعة اليوم الدراسي دون أي مراجعة للطلاب والمعلمين لطلب مثل هذه الخدمات .

ونقلت جريدة "المدينة" السعودية عن موسى العروي قوله : " إن

الأنشطة الإبداعية للأطفال



جميل طارق عبد المجيد

إعداد : أمل بنت عبدالله بن بشير الحرملية
المنسقة الإعلامية
مدرسة الطباقة والخضراء
للتعليم الأساسي (١-١٠)
تعليمية الباطنة جنوب

أفضل طريقة للحصول على الأفكار الرائعة هو الحصول على أفكار كثيرة ثم تلغي الأفكار السيئة منها ، وإن لم ترض سوى بالقمة فسوف تصل إليها . إن مفعول هذه العبارات لا يظهر سوى في فكر واتجاهات الذين سلكوا الإبداع سبيلا ، وطريق الإبداع ليس بالوعورة التي يتكهن بها البعض وسوف تكتشف ذلك عندما تعيش الأجواء التي يخلقها كتاب جميل طارق عبد المجيد الذي عنوانه "الأنشطة الإبداعية للأطفال" الذي نشرته دار صفاء للنشر والتوزيع / عمان / الأردن ٢٠٠٥م ، وهذا الكتاب القيم يحوي بين دفتيه سبعة فصول

بدأ المؤلف كتابه بالحديث عن الدور التربوي للنشاطات التربوية المدرسية حيث أشار الكاتب إلى دورها في تحقيق تكامل البرنامج التعليمي مع المناهج والمقررات الدراسية وتنمية خبرات الطلاب جسديا وعقليا ووجدانيا وأكد على أهمية تحديد أدوار وأهداف وأساليب العمل لكل نشاط حتى يتسنى للطالب أن يضع نفسه في المكان الصحيح بما يكفل تحقيق رغباته وضمان حصيلة نهائية من أفضل أنواع المخرجات والاتجاهات الإيجابية . تحدث كذلك عن الأسس والاتجاهات التربوية للأنشطة المدرسية كالعصامية والتوكل على الله واستمرار التعليم مدى الحياة وليس في حدود أسوار المدرسة وبعدها تطرق الكاتب إلى خطوات تكوين جماعات الأنشطة الطلابية وحدد أدوار الإدارة في رسم الخطط العامة للأنشطة وفي اختيار المشرف المناسب لكل نشاط وبالنسبة للمعلم ينبغي أن يدرك أهداف النشاط وعناصر التقييم الجيدة ومتابعة جهود الطلاب وطرح أفكار غير تقليدية حول نشاطه.

انتقل الكاتب للحديث حول النشاطات الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والمهنية والعملية بالمدرسة وسبل الارتقاء بها وشدد على أهمية تكاتف جهود الأسرة المدرسية. وبعد هذه النظرة الشمولية انتقل المؤلف للحديث

■ قوانين وقواعد للإبداع عند الأطفال

■ الشخص المبدع ذو خيال واسع

عن الإبداع عند الأطفال وقد ضمن كتابه باقة لطيفة من قوانين وقواعد الإبداع حيث أورد قوانين تسع للإبداع منها: × احرص على أن تكون أفكارك الإبداعية متقدمة على زملائك بربع ساعة وليس بسنوات ضوئية - مع احترامي للكاتب فوحدة السنوات الضوئية تستخدم لقياس المسافات الفلكية وليس الزمن - × إذا لم تنجح في البداية خذ فترة راحة × الحل لأي مشكلة موجود مسبقا كل ما علينا أن نسأل الأسئلة الصحيحة التي تكشف الإجابة. × إذا قال الجميع بأنك مخطئ فقد خطوات خطوة للأمام وإذا ضحك عليك الجميع فقد خطوات خطوتين للأمام.

وذكر أربع عشرة قاعدة للإبداع منها: × هناك طريقة عندما تكون هناك رغبة. × ضع هدف × ارفع مستوى أهدافك. × ركز على ما يمكنك فعله وليس على ما لا يمكنك فعله. × لا تستعجل النتائج. × لكل أمر عظيم بداية ولكن المجد الحقيقي في الاستمرار للنهائية. × يستطيع الآخرون إيقافك بشكل مؤقت ولكن الشخص الوحيد الذي يستطيع إيقافك للأبد هو أنت.

ذكر المؤلف بعدها صفات الشخص المبدع فهو ذو خيال واسع، غزير الأفكار، لديه قدرة عالية على التركيز، قوي الملاحظة، يخرج عن المألوف، دقيق، واثق من قدراته، عميق في نظريته، ينظر للمشكلة بنظرة خارجية، مثابر، مرن.

تبع ذلك كيفية تنمية الإبداع لدى الطلاب بواسطة تهيئة المناخ المدرسي لممارسة مهارات التفكير وتزويد المعلمين بها والتركيز على طرق التدريس البعيدة عن الحفظ الآلي والتلقين والاستناد إلى العصف الذهني وأسلوب المناقشة والعمل بنظام المجموعات وحل المشكلات بالأسلوب العلمي وكذلك تشجيع التلاميذ ذوي التفكير الناقد الذاتي والبناء ومكافأتهم وتنظيم المسابقات سواء داخل الفصل أو من خلال الأنشطة المختلفة. لبيد المؤلف بعد ذلك في الإشارة إلى مجموعة من الدراسات التربوية لإيجاد العلاقة بين الإبداع والذكاء، وهل يؤثر دخل الأسرة على إبداع الطفل؟، دراسة أخرى تناولت أسباب تدني مستوى حب الاستطلاع في الموقف التعليمي الصفي، وأخرى حول السير الذاتية لمجموعة من المشاهير الذين نعتوا بالفاشلين قبل أن يقتحموا عالم الإبداع.

وفي هذا الإطار بدأ المؤلف يناقش قضية أنه لأجل طفل مبدع فإن الذكاء وحده لا يكفي وأوضح دور الأسرة في تنمية ملكة الإبداع وأن الابتكار وحده لا يكفي ما لم تتوافر شروط أخرى للإبداع مثل: الأصالة (القدرة على التجديد) ومرونة التفكير والطلاقة ثم انطلق المؤلف في مناقشة الدور العظيم للأسرة في توفير بيئة خصبة للابتكار عند الطفل. وأشار

لأهمية اختبارات الذكاء في تحديد المستوى الدراسي المناسب للطفل قبيل انضمامه للمدرسة وهذا ما يحصل في الدول المتقدمة علميا، وأهمية تنشيط خيال الطفل في هذه السن.

انتقل بعد ذلك لفكرة كيف نجعل التلميذ مبدعا؟ ومفهوم الإبداع والتعلم الإبداعي الذي يتضمن خطوات طريقة حل المشكلات مع وجود اختلاف في التعلم الإبداعي الذي يجعل التلميذ يدرك الأمور بطريقة مختلفة جديدة وليست تقليدية وخصائص هذا التعلم التي تتلخص في مواجهة التلميذ لأنشطة لم يواجهها من قبل وحاجته لفترة استعداد وإثارة لصياغة أسئلة جديدة ولتحقق من صحة فروضه، ثم ذكر سمات المعلم الذي يساهم في عملية الإبداع فهو ديمقراطي يؤمن بالحرية وحق الاختلاف مع الآخرين، وهو تلقائي ومرن، متمكن من المعلومات في المواد المختلفة، متفتح على التجريب والتغيير، محترم لتلاميذه متسامح معهم، وواسع الاطلاع. و ثم دور إدارة المدرسة في تنمية الإبداع لدى التلاميذ من حيث وعيها بالفلسفات التربوية وتوفير البيئة المناسبة، وأيضا دور حجرة الدراسة في تنمية الإبداع فهي مثيرة للتعلم وللأفكار الجديدة وتتوافر فيها وسائل التعلم المساعدة.

تواتر بعدها حديث الكاتب حول أهمية التدريب على الإبداع في التعليم وخصائص البرامج التدريبية المناسبة لتنمية الإبداع لدى الطفل.

ويخلق بنا مؤلف الكتاب في الحديث عن تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على الإبداع لدى الأطفال وفي مقدمته تحدث المؤلف عن تطور مفهوم الإبداع والمعاني الشائعة له قديما وحديثا ثم تناول التعريف العلمي الإجرائي للإبداع. ناقش بعدها علاقة الإبداع بالذكاء وذكر رغم أنه هناك علاقة إيجابية إلا أنه لا يوجد ارتباط ذو دلالة بينهما. وأورد بعد ذلك زمرة من السمات تميز الشخصية الإبداعية عن غيرها والدراسات العديدة حولها.

وقد أفاد الكاتب بعد ذلك في الحديث عن الإبداع لدى الأطفال و سأوجز ما ذكر في عدة نقاط:

. يولد الطفل ولديه إمكانية إبداعية بشكل ما وفي هذه الأشياء وتدويرها أثناء اللعب بداية للتفكير الابتكاري.

. يقول ديموس أن الأطفال مبتكرون بالطبيعة ولا ينقصهم سوى المناخ الصالح الذي يظهر هذه القدرات وينميها.

. تقول دك أن إبداعات الطفل تعبيرية وهي قدرة يولد بها الطفل تختلف عن إبداع الكبار التي تشترط وجود منتج جديد للشخص.

والأقوال كثيرة لينطلق بعدها في دراسة اكتشاف الإبداع وقياسه لدى الأطفال وقد اهتم العلماء بهذا الجانب لأن غالبا

■ تهيئة المناخ المدرسي لتنمية الإبداع لدى الطلاب

■ الدراما الإبداعية أسلوب مهم في تنمية الإبداع عند الأطفال

ما نعرف بإبداع الفرد بعد ظهوره على شكل قصة قصيرة، لوحة فنية، اختراع علمي... الخ ولكن لماذا لا يتم الكشف المبكر عن الشخصية المبدعة؟. وهذه المقاييس: الأداء اللفظي، والاختبار الشكلي، وكذلك اللعب الدرامي والتعبيرات الخيالية وابتكار طرق جديدة باللعب... الخ.

تورانس وهو واحد ممن اهتموا بالإبداع الطفولي وضع عدة بنود لقياس القدرة على الطلاقة والأصالة والتخيل.

وقد ناقش الكاتب أهم العوامل المؤثرة في تنمية أو تعويق الإبداع عند الطفل حيث ابتدأ بالعوامل التي قد تؤدي إلى فتور القدرة الإبداعية في مراحل العمر المختلفة وأرجع أسباب زيادة أو ندرة الانتاج الإبداعي إلى العوامل التالية:

١- اختلاف الجنس

٢- المستوى الاقتصادي والاجتماعي

٣- ترتيب الطفل داخل الأسرة

٤- حجم الأسرة

٥- مجتمع القرية ومجتمع المدينة

ومن المواضيع الهامة التي تضمنها هذا الكتاب موضوع الدراما الإبداعية كأسلوب لتنمية الإبداع عند الأطفال التمثيل في نظر المؤلف يساعد الطفل في الكشف عن تنظيم شخصيته والتعبير عن مخاوفه وأحلامه ورغباته التي لا يستطيع إظهارها في واقع يومه... الخ.

تحدث بعدها بالتفصيل عن الدراما الإبداعية كأسلوب تربوي متكامل وكوسيلة لفهم سلوك الطفل وكوسيلة تعليمية وتقيفية وعلاجية.

استأنف حديثه بالتطرق لنشأة الدراما الإبداعية وتطورها فالدراما لفظة يونانية تعني (عمل يقام به) لها عناصر أهمها: الشخصيات والحكاية والموضوع.

أما عن التعريف الاجرائي للدراما ابداعية فهو أسلوب فني ينمي طاقات الابداع الكامنة لدى الأطفال في شكل خبرة جماعية يعبر فيها كل طفل عن نفسه.

بدأ استخدام الدراما كأسلوب تربوي عام ١٩٢٤م لينتشر بعدها مع كثير من الإضافات.

وضح الكاتب بعد ذلك الفرق بين الدراما الإبداعية ومسرح الطفل والمسرح المدرسي ثم أساسيات استخدام الدراما ابداعية في فصول الدراسة ومفهوم الايقاع الحركي وعلاقته بالدراما. وكذلك الحال في استخدام القصص القصيرة في تنشيط الإبداع الدرامي.

أما الطبيعة السيكولوجية للإبداع عند الطفل فقد كان عنوان الفصل الخامس مهده المؤلف بالحديث حول أن الطفل يعتقد ان الدمية والكرسي وجميع الأشياء التي تحيط به تستطيع الكلام واللعب مثله لذلك فهو يتحدث ويلعب معها، ويقول مورينو إن التلقائية شرط أن يلعب الطفل وينمو بإبداع.

ليفصل بعدها المؤلف علاقة اللعب بإبداع الأطفال ليخرج بخلاصة أن عدم اشباع حاجات الطفل إلى نوع معين من اللعب يؤدي إلى حالات الجنوح في الطفولة المتأخرة والمراهقة. بعدها تطرق للعوامل التي تؤثر في اللعب لدى الأطفال وذكر منها: مدى النمو الجسمي ونضج المهارات الحركية والعقلية ويتأثر بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين وعوامل البيئة وأساليب التنشئة وثقافة الجماعة... الخ.

أما عن أنشطة اللعب فقد صنفها لمراحل هي: الألعاب التلقائية الحرة والألعاب الدرامية والألعاب التركيبية ثم الألعاب الترويحية والرياضية والألعاب الثقافية.

أسهب بعدها في تناول استخدامات الخيال ووظائفه ومظاهر نموه في فكر الطفل وأنشطته.

ثم تطرق المؤلف بعد ذلك إلى التربية الإبداعية والتعلم الذاتي حيث تحدث عن حاجة المجتمعات للتربية الإبداعية في مدارسها وجامعاتها وكيفية الاهتمام بالطفل المبدع في نظم التعليم بمؤسساتنا التعليمية ودور المدرسة في رعاية إبداع الطفل وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة. والعوامل التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الصغار وأهمية التعلم بالمبادأة الذاتية وأهمية الاستعداد الشخصي للمتعلم.

ذكر بعدها خصائص البيئة المستجيبة للإبداع ومفهوم الذات الإيجابية وانتقل بعدها للحديث حول الشروط الواجب توافرها في معلمة رياض الاطفال وعن فن إدارة غرفة الصف والتعامل مع الطالب بصورة تكفل أن ينمو بإبداع.

وكذلك تحدث المؤلف عن الأنشطة الإبداعية وأهميتها لحل مشكلة التمرد عند الأطفال

بعدها تحدث عن الأنشطة الإبداعية ودورها في تنمية الذكاء اللغوي وذكر بعض الأنشطة الإبداعية في مادة الرياضيات.

واصل القول حول الأنشطة الإبداعية التي تجعل الفرد يتحلى بالمسؤولية وأنشطة أخرى حول العدالة والأنشطة التي تجعل الطفل يدرك أهمية العدل في حياة البشر ومنها: لعبة الأسماء، ونشاط اعرف تفاحتك، ونشاط التمويه.

وربما جاء اختيار المؤلف للإبداع في مرحلة الطفولة بالذات لأن هذه المرحلة يتم فيها غرس معظم الاتجاهات والسلوكيات التي تحدد مسار هذا الطفل فكلما كبر تميل الاتجاهات للثبات فإذا كان الإبداع أحد سمات شخصية هذا الطفل فإنه - بلا شك - سيكون شخصا مميزا ومبدعا ومتألقا بين أقرانه. نحن الآن بحاجة إلى تهيئة الإبداع في مؤسساتنا كأساس متين في نظمنا التعليمية وليس كطريقة تدريس نلجأ إليها متى نشاء فقط، الإبداع مرادف آخر للتغيير و" لن يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

عزوف الطلاب عن القراءة واقترحات العلاج

القراءة في أساسها مهارة لغوية مكتسبة، ويمكن أن تتحول لدى الفرد مستقبلاً إلى هواية، وبما أنها مهارة مكتسبة فإن أكبر سبب يمكن أن يعزى إلى عزوف الطلاب عن القراءة هو ضعف التنشئة الأسرية في غرس محبة القراءة في نفس الابن، خاصة في مراحل دراسته الأولى؛ حيث أن هذه المرحلة العمرية من أهم المراحل العمرية لزرع السلوكيات وتوجيه الرغبات عند الأبناء، على أن تواصل المدرسة المشوار مع التلميذ في صقل المهارة القرائية، وتحويلها إلى هواية. ومن الأسباب كذلك كثرة المشتتات العصرية من قنوات فضائية وغيرها؛ إذ أصبح الطالب يميل إليها، فانشغل بها عازفاً عن القراءة المثمرة، والاطلاع الهادف.

ومن الأسباب كذلك عدم توفر مراكز ثقافية، ومكتبات عامة في المجتمع تعني بالشباب - ولا سيما من هم في المرحلة المدرسية - من حيث توجيههم إلى القراءة، وعندها أصبح عبء هذه المهمة ملقى على كاهل المدرسة بعد غياب مؤسسة البيت والمجتمع. أما مقترحات العلاج فتتمثل في تلافى أسباب العزوف المذكورة سابقاً، وضرورة عناية الأسرة بتحبيب السلوك القرائي لدى الابن من صغره، ثم يعهد على المدرسة تنمية ذلك السلوك، وصقله وفرز متطلباته المهنية، ليتحول من مجرد سلوك إلى هواية محببة. كذلك العناية بتوفير مراكز ثقافية موجهة إلى العناية بالقراءة والاطلاع والبحث العلمي؛ لكي تبقى الأبواب مفتوحة أمام الطالب خارج البيئة المدرسية، خاصة في فترة الإجازة الصيفية.

أحمد بن محمد بن عبدالله الرمحي
مشرّف أول - لغة عربية
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الباطنة
جنوب

الأخ أحمد كما ذكرت فإن هذا دور الأسرة في المقام الأول، أما وزارة التربية والتعليم فإن دورها بارز في هذه الناحية في المناهج المتبعة بالمدارس لتعزيز جانب الاطلاع والبحث وتوفير خدمة شبكة المعلومات (الانترنت) للطلبة لإعداد البحوث والتقارير المكلف بإعدادها؛ هذا فضلاً عن إقامة المراكز الصيفية في المدارس بمختلف المناطق التعليمية والتي تركز على أنشطة متنوعة يستفيد منها الطالب وتشغل وقت فراغه.

المختبرات المدرسية

من خلال قراءتي للتحقيق المنشور في دورية التطوير التربوي عن المختبرات المدرسية وأهميتها يسعدني المشاركة بهذه الوقفة. إن واقع مختبراتنا الحالي أفضل بكثير عن الأعوام السابقة حيث نرى مدى اهتمام الوزارة بتطوير المختبرات المدرسية من (ازدياد عدد المختبرات - وإعادة تأثيث المختبرات القديمة - وإضافة أدوات الأمن والسلامة في المختبرات..). ولم يقتصر دور الوزارة على تطوير المختبرات وفنيي المختبرات من خلال الدورات والمشاغل المقامة داخل وخارج السلطنة كذلك إدخال أجهزة التقانة الحديثة في المختبرات المدرسية مما لا شك سيساهم في مواكبة التطور القائم في الدول المتقدمة. إلا أن هناك بعض الجوانب الهامة والتي تعاني منها أغلب المناطق مثل نقص في عدد فنيي المختبرات، ونقص في الأصناف المخبرية في بعض المدارس مما يؤثر سلباً على الجانب العملي ويحد من تفعيل المختبرات المدرسية.

بتول بنت علي العجمية
مشرفة مختبرات العلوم
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار

تعمل وزارة التربية والتعليم على تحديد احتياجات المدرسة المختلفة الإدارية والفنية وغيرهما قبل بداية العام الدراسي وبما يتناسب مع كل مستوى تعليمي بالمدرسة وكثافة وعدد الفصول الدراسية فيها وسيتم دراسة الأمر مع الجهات المختصة بالوزارة.

التقنيات التعليمية وفئة صعوبات التعلم

يتقدم الجانب التعليمي في علم التربية تقدماً سريعاً متلاحقاً خاصة فيما يتعلق بتقنية المعلومات أو استخدام الوسائط المتعددة Multimedia فالعملية التعليمية لم تعد مجرد إلقاء المعلومات أو سرداً على مسامع الطالب فحسب بل كيفية جعل الطالب خلية منتجة للمعلومات والمعارف بعد توفير المادة الخام له. إن عملية التعليم بناءً تطبيقي معرفي يسعى ويساهم في تنمية الطالب وارتقائه، لذلك تنادي السياسات التربوية الحديثة إلى ضرورة استخدام التقنيات التعليمية في المناهج المدرسية وتوظيفها فضلاً عن تطوير المهارات الاكتسابية عند الطالب. وإذا ما جئنا إلى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة صعوبات التعلم Learning Disabilities فالأمر يزداد أكثر إلحاحاً ومطلباً، إذ إن طلبه

صعوبات التعلم يحتاجون إلى أساليب من العلاج التعليمي مختلفة عما يحتاجه الأنماط الأخرى من المتعلمين الضعاف، وسبب يرجع في ذلك - حسب ما يرى الباحثون - إلى أن المهمات التعليمية التي يقوم بها الطالب طوال الوقت تفتقد لظروف مثيرة لدافعية لديه، ومن هنا يأتي أهمية استخدام التقنيات التعليمية لدى طلبه ذوي صعوبات التعلم، ففوائد استخدام هذه التقنيات (من برامج الحاسوب وبرامج العرض وأجهزة مرفقة... الخ) لا يكمن حصرها، فالدراسات العلمية العديدة أثبتت أن بعض التقنيات التعليمية كالحاسوب مثلاً تساهم بدور كبير في خفض التوتر والانفعالات لدى التلاميذ من هذه الفئة، فالبرامج المسلية والألعاب التعليمية تدخل البهجة والسرور في نفوس هؤلاء الطلبة إضافة إلى تكوين الصداقات بينهم والقضاء على عزلة الانطواء لديهم. ولكن يبقى المعلم الكفو هو محور نجاح وتحقيق الأهداف في

مهمة التدريس

إنك أيها المعلم تحمل أعظم وأشرف مهنة حملها الإنسان على وجه الأرض لذلك لا بد أن تعمل وتجتهد وتصبر وتدعو الله أن يحفظ عليك هذه النعمة ولا بد أن تعلم أن مهمتك هي طلابك وهم أمانة بين يديك بل إنهم رعيته وينبغي عليك أن تبذل ما في وسعك لترفع مستواك حتى تكون أهلاً لحمل المسؤولية وأداء الأمانة فأنت تصنع جيلاً وتبني شخصية وتهدي عقلاً وتبني قلباً وتصنع مستقبلاً وتصوغ إنساناً ليكون مواطناً صالحاً في كل ميدان فمن بين يديك يتخرج الجندي الشجاع الذي لا يهاب الموت، والاقتصادي المخلص الذي يحمي أموال الناس، والإداري العادل الحكيم الذي يحرص على مصالح أبناء أمته، والعالم الشرعي التقى الذي لا يقول بغير علم، والطبيب الماهر الشفوق على مرضاه، والمهندس الوفي لبلده الحريص على أعمارها.

هدى بنت خلفان بن راشد السيابية
معلمة مجال ثاني مدرسة الشمائل للتعليم الأساسي
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

* كل عمل يتطلب من شاغله السعي نحو تطوير نفسه وقدراته لتقديم الأفضل دائماً، ومهنة التدريس تمر بتطور متسارع وبخاصة في ظل ما يشهده العصر من طفرة معلوماتية تكنولوجية، لذا فإن المدرس عليه أن يكون حريصاً فيما ينقله لطلابه وبشكل متوازن وبما يخدم متطلبات شخصية الطالب من جميع جوانبها.

فما هو حجم مسئوليتك إذا؟؟؟
وعلى هذا فإن دورك - أيها المعلم - لا يقف عند تلقين طلابنا المعلومات الغزيرة لأنها وحدها لا يمكن

عملية استخدام هذه التقنيات، فالمعلم المثقف الذي يمتلك ثقافة حاسوبية تكنولوجية هو العامل الرئيسي في نجاح الوسيلة التعليمية.

خميس البلوشي
معلم مجال صعوبات التعلم
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط

* صعوبات التعلم لدى الطلاب تختلف من طالب لآخر، وتقوم المدرسة بتخصيص حصص لكل حالة بعد تشخيصها من قبل المعلم، ويقوم معلم كل حالة بالاستفادة من التقنيات الحديثة والوسائل والأجهزة المتطورة التي توفرها وزارة التربية والتعليم لعلاج مثل هذه الحالات بحيث يواكب المعلم كل جديد في هذا المجال ويسخره لخدمة هذه الفئة.

للمعلم الأولوية

تقر نظريات التعليم الحديثة بأن الطالب هو محور العملية التعليمية، ويجب أن تكون جهود العملية التعليمية التعليمية موجهة نحو الطالب، وانطلاقاً من ذلك عملت الوزارة جاهدة على أن يكون هذا المبدأ أساساً تنطلق منه أثناء عمليات التطوير، فجاءت النقلة النوعية في التعليم الأساسي، والتعليم ما بعد الأساسي قائمة على هذا المبدأ، وكانت هناك العديد من التجارب التطويرية، مثل: التعليم المتمحور حول الطالب، التعليم التكاملي، وكلها تضع نصب عينيها الطالب الذي يعد هو أساس، ومحور، وهدف لكل تطوير.

وإذا كان الطالب هو الأساس، فلا بد أن تكون عناصر البيئة التدريسية الملامسة للطالب ذات جودة عالية، وكفاءة متميزة، فقد تم تطوير المناهج وفق نظريات تربوية حديثة، وبما يخدم التنمية والرؤية المستقبلية للمجتمع العماني، كما تم تحديث المباني المدرسية، وتم تجهيزها بكافة المتطلبات الفنية والتقنية المناسبة بما يتوافق مع النقلة النوعية في التعليم، فإلى جانب مختبرات العلوم المعتادة في المدارس، أصبحت كل مدرسة لا تخلو من مختبر حاسوب، ومركز مصادر تعلم، مع توفير المعلمين المتخصصين والمؤهلين في تدريس تقنية المعلومات.

ومن أهم مكونات البيئة التدريسية التي يعيشها الطالب، بل أهمها على الإطلاق هو المعلم. ولهذا السبب وجهت الوزارة جهودها نحو تطوير مهارات المعلمين وخبراتهم، والرقي بها بما يتلاءم مع الخطوات التطويرية التي أدخلت على المناهج، ونظام التعليم بأسره، إيماناً من الوزارة بأن رائد العملية التطويرية في هذا المجال هو المعلم. ولا قيمة لأي عمل في هذا الحقل إلا إذا آمن به المعلمون، وتبنوه، ولا بد قبل كل ذلك أن يتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم. فالمعلم هو موجه العملية التعليمية وميسرها، وهو المخطط، والمنظم، والمقيم.

وانطلاقاً من قناعة العالم بأسره بدور المعلم في العملية التعليمية التعليمية جاء الاحتفال باليوم العالمي للمعلم في أكتوبر الماضي تحت شعار "للمعلم أهمية كبرى". ومن منطلق قناعة السلطنة مع دول العالم بأهمية المعلم الكبرى، استضافت السلطنة في نوفمبر الماضي الاجتماع الوزاري الرابع لأصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم لدول مجموعة الثماني ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، للتناقش وتبادل الخبرات حول المعلم، والوسائل المناسبة لتنميته، وتجويد أدائه، بما ينعكس على مجمل العملية التربوية، وكان شعار الاجتماع "للمعلم الأولوية".

وإدراكاً من الجميع بأننا نعيش في عالم سريع التغير والتطوير في كل جوانبه ومجالاته: العلمية والمعرفية والاقتصادية، وما يصاحب كل ذلك من تحولات اجتماعية، مع طغيان عمليات التعامل الإلكتروني في مختلف المجالات، فإنه يقع على عاتق المعلم مسؤولية شخصية تجبره على تطوير وتجديد معارفه وخبراته وممارساته التربوية، وينبغي أن يكون على خبرة ودراية أكثر من طلابه في كيفية التعامل مع وسائل التقنية الحديثة، والتشجيع على استخدامها، وكسر حاجز الرهبة من نفسه قبل نفوس طلابه. فنحن مقبلون في الفترة القادمة على نقلة نوعية كبرى في مجال التعاملات التقنية والإلكترونية.

يجب أن تكون للمعلم الأولوية في الوصول إلى كل جديد، وتجربة كل مفيد قبل أن يطلب منه ذلك، أو يجبر عليه من خلال الدورات والمشاغل، أو قبل أن يصل إلى مرحلة إدراك بأن مجتمعه - ومنهم طلبته وطلباته - يفوقونه قدرة ومهارة في شيء من اختصاصاته أو اهتماماته. ولتكن الاحتفالات بيوم المعلم العماني تضع الأولوية للمعلم، ليس في مجال التكريم والتحفيز فحسب، وإنما في العمل والتقدم والإنجاز والمساهمة والعطاء.

ودمتم بحفظ الله

منسق التحرير



RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

عالم تربوي واسع لمتابعة الشؤون التربوية

